أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الخامس



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م

أَزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الخامس

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م

azal@goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ)

صدق الله العظيم

سورة العنكبوت (٢٠)

المحتويات

الافتتاحية

القارئ الكريم ...

هذا هو العدد الخامس من حولية الآثار اليمنية "أزال" وفيها تقارير ميدانية من مواقع عدة من الجمهورية اليمنية.. ومما يؤسف له أن النزول لهذه المواقع لم يكن وفق خطة منتظمة لأعمال المسح أو التنقيب أو الاستكشاف بسبب تعطل الأعمال في هذه الميادين لقلة الإمكانات المادية للهيئة وللظروف الأمنية والعسكرية التي يعيش اليمن تحت وطأتها إنما كان النزول تلبية لبلاغات وصلت الهيئة عن أعمال نبش وحفر عشوائي غير قانوني قام بها جهلة وعابثون ومتاجرون بالآثار.

ما زال التعاون بيننا وبين السلطات المحلية في مستوى غير مرضٍ وآثار الجوف وموقف السلطة المحلية منها مثال مؤسف.

وكنا قد قلنا مراراً إن جهد الهيئة وحده لن يكون مجدياً في الحفاظ على الآثار وإن تعاون المواطنين لا غنى عنه وأيضاً فإننا في حاجة لطلاب قسم الآثار في الجامعات اليمنية من حيث أن يكونوا رديفاً للهيئة في محافظاتهم شريطة التنسيق مع الهيئة. ولا ننسى جهود الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في بث الوعي الأثري في أوساط العامة.

وبهذه المناسبة فإننا في هيئة الآثار ندعو الإخوة الباحثين للمشاركة بأبحاثهم في مجلتي أزال وريدان ولا نشترط أن يكون صاحب البحث أو الدراسة أو المقالة أستاذاً جامعياً سوى أن تكون المادة على درجة مقبولة من السوية العلمية والمنهاجية.

وبالله التوفيق ،،،

عُباد بن علي الهيال

صنعاء

جمادى الأولى ١٤٤٥هـ

البيضاء:

الزيارة الميدانية للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية في محافظة البيضاء

برنامج الزيارة والنزول الميداني:

بدأت الزيارة بالسفر من مدينة صنعاء صباح يوم الاثنين بتاريخ ٦جمادالاول ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠/١١/ ٢٠٢٣م وصولًا الى محافظة البيضاء والالتقاء بالأخ المحافظ /عبدالله علي حسين دارس لمناقشة الإجراءات والسبل الكفيلة لحماية المواقع الأثرية والمعالم التاريخية في المحافظة وفي يوم الثلاثاء بتاريخ ٧جمادالاول ١٤٤٥هـ الموافق ٢١/١١/٢٠٢٣م تحرك الأخ محافظ المحافظة والأخ/ رئيس الهيئة العامة للأثار والمتاحف واللجنة المرافقة المكونة من الإخوة التالية أسماءهم:-

- جمال علي عشيش.
- صادق صالح البتينة.
- علي أحمد مفتاح.
- خالد محمد الناوي

لهم بعد التنسيق مع مدير عام فرع الهيئة بالمحافظة لزيارة المواقع الأثرية في مديرية الصومعة وزيارة قلعة البيضاء(قلعة شمر) في وسط مدينة البيضاء.

وفي يوم الأربعاء بتاريخ ٨جمادالاول ١٤٤٥هـ الموافق ٢٢/١١/ ٢٠٢٣م تحرك الأخ/ رئيس الهيئة العامة للأثار والمتاحف واللجنة المرافقة له الى مدينة رداع لزيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية وتم زيارة مدرسة العامرية وقلعة رداع التاريخية وجامع الرباط كما تم التحرك الى مديرية صباح لزيارة المواقع الأثرية في موكل صباح محافظة البيضاء.

وتمت العودة الى العاصمة صنعاء بعد ظهر يوم الاربعاء بتاريخ ٨جمادالاول ١٤٤٥هـ الموافق ٢٢/١١/ ٢٠٢٣م.

أهداف الزيارة والنزول الميداني: -

١- الاجتماع والتنسيق مع قيادة السلطة المحلية بالمحافظة والجهات الأمنية ومدراء عموم فروع الهيئة بالمحافظات ومدراء عموم المديريات.

٢- مناقشة ما تتعرض له المواقع الأثرية من أعمال حفر ونبش واعتداء من قبل عصابات تهريب الآثار.

٣- مناقشة ما تتعرض له المنشآت الإسلامية والمعالم التاريخية من أعمال الترميم والصيانة دون علم فرع الهيئة بالمحافظة.

٤- وضع رؤية واضحة حول الأعمال الواجب عملها والتنسيق بين الهيئة العامة للأثار والجهات الرسمية الأخرى.

٥- العمل على مواجهة الهجمة الشرسة على المواقع الاثرية والمعالم الإسلامية والتاريخية بالمحافظة.

٦- نشر الوعي الأثري لدى الجهات الرسمية وفي أوساط المجتمع بأهمية أثارنا والحفاظ على هويتنا الإيمانية والثقافية.

٧- التعرف عن كثب على المشاكل والمعيقات التي تواجه فرع الهيئة بالمحافظة.

٨- التعاون مع رئاسة جامعة البيضاء وطلابها في نشر الوعي الأثري في أوساط المجتمع.

يعرض هذا التقرير النتائج النهائية للزيارة الميدانية لمحافظة البيضاء للاطلاع على أعمال التخريب والنبش التي تعرضت لها بعض المواقع الأثرية من قبل لصوص الآثار وحرصاً من ديوان الهيئة على الحفاظ على آثار البلد، تم نزول فريق أثري من قبل الهيئة العامة للآثار والمتاحف، برئاسة الأستاذ/ عُباد بن علي الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

وحرصاً من الأخ/ رئيس الهيئة العامة للآثار على إيقاف عمليات النبش والتخريب التي تتعرض لها كافة المواقع الأثرية بالمحافظة والعبث بمحتوياتها خاصة تدمير النقوش التي تفقد التاريخ اليمني بعض حلقاته الهامة التي يمكن من خلالها استكمال بعضٍ من تلك الحلقات، دعك عن القيام بتهريب الآثار إلى خارج البلاد من قبل ضعفاء النفوس والمرتزقة، وخطرها على طمس الهوية الوطنية، قام بعقد عددٍ من اللقاءات التشاورية مع قيادة المحافظة والمجلس المحلي ممثلة بالأستاذ/عبدالله إدريس ومدير عام مكتب الأوقاف بالمحافظة ممثلة بالأستاذ/عبد الرحمن الديلمي، ومدير عام الآثار في المحافظة الأستاذ/خالد محمد الناوي، وبعض القيادة الأمنية وعدد من المشايخ والأعيان في المحافظة، وذلك بما يكفل مواجهة تلك الظاهرة من خلال تفعيل دور السلطات المحلية ومكتب الآثار في المحافظة والفروع التابعة له في المديريات، فضلاً عن حملات التوعية التي تنفذها الهيئة العامة للآثار بالاشتراك مع مكتب المحافظة والسلطات المحلية، وأبدى رئيس الهيئة استعداده التام لتقديم كافة أنواع الدعم للمحافظة في سبيل حماية المواقع الأثرية والحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي التي تزخر بها محافظة البيضاء، وتقديم عددٍ من المبادرات في سبيل ذلك مثل دعم الكوادر المحلية، وإنشاء قسم الآثار والتاريخ في جامعة البيضاء، خاصة بما يدعم النقوش اليمنية القديمة.

كذلك رحب المحافظ بتلك المبادرات التي طرحها رئيس الهيئة، وتحدث عن كيفية العبث التي تتعرض له الآثار اليمنية بشكل عام وآثار المحافظة بشكل خاص ونبه على خطر الأجانب الذين أخذوا علومنا وآثارنا ثم تحدثنا عن منطقتي موكل صباح والمعسال وما تتعرضان له من نبش وحفر عشوائي في الآونة الأخيرة، وقدم عدداً من المبادرات التي يمكن أن تنفيذها مع الهيئة العامة للآثار أبرزها إقامة مؤتمر مشترك بين المحافظة ممثلة بجامعة البيضاء والهيئة العامة للآثار، بالإضافة إلى تفعيل العديد من البرامج التوعوية التي من شأنها أن تخدم جانب الآثار في المحافظة، على الرغم من قلة الإمكانيات التي تعاني منها المحافظة. نشدد على ضرورة تفعيل المبادرات المجتمعية التي تسهم في صيانة وترميم كثير من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية.

أما مدير عام الأوقاف الأستاذ/ عبد الرحمن الديلمي فقد رحب بالجهود التي بذلها كلٌ من محافظ المحافظة ورئيس الهيئة العامة للآثار في سبيل الحفاظ على آثار المحافظة وأبدأ استعداه التام بالاشتراك مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف في ترميم بعض المعالم التاريخية في المحافظة الذي من شأنه أن يسهم في الحفاظ على الهوية الوطنية التي تتعرض للطمس من قبل ضعفاء النفوس.

وقد تمخض عن هذا اللقاء العديد من النتائج يمكن تناولها على النحو الآتي:

- تفعيل العمل المشرك بين الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمحافظة في حماية المواقع الأثرية وتحرير مذكرة تفاهم مشترك ورفعها إلى رئاسة الجمهورية.
- تفعيل دور مكتب المحافظة مع كافة الفروع التابعة له في المساهمة في عملية الحفاظ على الآثار التي تزخر بها المحافظة.
- تفعيل دور السلطات المحلية والمبادرات المجتمعية في حماية وصيانة وترميم كثير من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية.
- إقامة مؤتمر مشترك بين الهيئة والمحافظة وجامعة البيضاء.
- إنشاء متحف إقليمي في محافظة البيضاء.
- مبادرة مدير عام الأوقاف بالتنسيق مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف في تنفيذ سلسلة من عمليات الصيانة والترميم لعددٍ من المعالم التاريخية منها، مدرسة العامرية وجامع الرباط، وقبة إدريس، وجامع الامام الهادي.(بحسب المحضر المرفق)

الموقع الجغرافي

- تقع محافظة البيضاء إلى الجنوب الشرقي للعاصمة صنعاء على بعد(٢٦٨كم) تقريباً، وترتفع حوالي (٢٢٥٠ متر) عن مستوى سطح البحر، يحد المحافظة من الشرق والشمال الشرقي محافظتي أبين وشبوة ومن الشمال والشمال الغربي محافظة مارب ومن الجنوب والجنوب الغربي محافظات أبين ولحج والضالع من الجنوب، ومن الغرب بعضٍ من أجزاء من محافظات الضالع وإب وذمار.
- وتبلغ مساحة المحافظة حوالي (٩٣١٤كم٢)، ويشكل سكان المحافظة (٢,٩٪)[1] من سكان الجمهورية، فقد بلغ عددهم وفقاً لنتائج التعداد العام للمساكن والسكان والمنشآت لعام ٢٠٠٤م حوالي (٥٧٧,٣٦٩) نسمة، وينمو ذلك سنوياً بمعدل (٢,٣٩٪).
- وتضم المحافظة (٢٠) مديرية، ومركزها مدينة البيضاء. وتعد الزراعة النشاط الرئيس لسكان المحافظة، وتنتج المحافظة ما نسبته (٦,٤٪) من إجمالي المحاصيل الزراعية في الجمهورية، وأهمها الخضروات والحبوب، فضلاً عن بعض الصناعات الحرفية والتقليدية، وتضم أراضي المحافظة بعض المعادن من أهمها الحديد، والتيتانيوم، و رمل الزجاج والسيلكا. ومن المعالم الأثرية في محافظة البيضاء مدرسة العامرية، قلعة رداع وقلعة البيضاء، وعلى عددٍ من المواقع الأثرية أهمها المعسال وموكل موقع حصين... الخ.

---

[1] https://yemen-nic.info/gover/baydaa/brife/

المواقع التي تم زيارتها

١-موقع حُصي

- يقع إلى الغرب من مدينة العلقة على بعد حوالي (٢,٥كم) ويقع على خط طول ("45°42'10) شمالاً، ودائرة عرض ("14°30'48) شرقًا، وعلى ارتفاع (٢٠٢٥م) فوق مستوى سطح البحر، يحده من الشرق مدينة العقلة ومن الجنوب قرية الشعرة ومن الغرب قرية الدحقة ومن الشمال قرية غيلان ال صارط.
- الموقع يتموضع على تل صخري صغير يطل على الحقول الزراعية من جهتيه الشمالية والغربية، ويحتوي الموقع على بقايا معمارية تشمل بقايا أجزاء من سور حجري في الجزء الشرقي ويمتد هذا السور من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي بمسافة (١٢م) وارتفاعه (٢م) تقريبًا، شيد بنظام الدخلات والخرجات بأحجار جرانيته كبيرة الحجم مهندمة جلبت من نفس الموقع، وهذه التقنية في البناء إحدى أهم المميزات العمارة اليمنية القديمة.
- تنتشر على سطح الموقع بقايا أساسات معمارية لمباني سكنية بنيت بنظام الجدران المزدوجة (ظهارة وبطانة) بأحجار الجرانيت صغيرة ومتوسطة الحجم والمشذبة، وبنيت بعض من أساسات تلك المباني بأحجار مختلفة من البازلت، ولوحظ نمو بعض الأعشاب على أساسات بعض الجدران.
- إلى الجهة الجنوبية من تلك المساكن تظهر بقايا من أساسات منشآت مائية تم تمليطها من الداخل بمادة القضاض، كما لوحظ على سطح الموقع انتشار بعض الكسر الفخارية مختلفة الأنواع والأحجام، وكذلك بعض من الأوزان الحجرية، التي كانت تنظم بها التجارة في اليمن القديم.
- بالإضافة إلى خبث الحديد المنتشر على سطح الموقع مما يدلل على وجود ورشة خاصة بالتعدين وذلك لكثرة انتشار ذلك الخبث من الحديد خاصة في الجزء الشرقي من الموقع.
- ويمكن القول أن الموقع يتعرض لتهديدات كثيرة أهمها عمليات الحفر العشوائية التي يتعرض لها باستمرار من قبل لصوص الآثار، كما لوحظ ذلك من خلال الحفر العشوائية التي تم حفرها في الموقع حيث لاحظ فريق النزول الميداني حفرتين في الجزء الشمالي الشرقي للموقع أحداهما متوسطة والاخرى صغيرة لا تتجاوز المتر الواحد بالإضافة إلى حفرة كبيرة الحجم في الجزء الجنوبي الشرقي للموقع.
- بالإضافة إلى أن الموقع عرضة للاندثار نتيجة عوامل التعرية وعدم الاهتمام الكافي من قبل الجهات المختصة التي لا بد أن تقوم بدورها بإجراء بعض الأعمال الاحترازية التي بمثل هذه الإجراءات الوقائية التي تحتاج إلية كثير من المواقع الأثرية وصيانتها وترميمها مثل عملية تصريف السيول عن الموقع الأثرية، والموقع بحاجة ماسة إلى عملية صيانة وترميم لما تبقى من أجزاء السور بالإضافة إلى الحفريات الشاملة واسقاطه على الخارطة الأثرية.

٢- قلعة البيضاء (قلعة شمر)

- هي عبارة عن قلعة شامخة وسط مدينة البيضاء على خط طول ("45°34'23) شمالاً، ودائرة عرض ("13°58'58) شرقاً، وعلى ارتفاع (٢٠٢١م) فوق مستوى سطح البحر، يعود تاريخ بناءها إلى فترة الدويلات اليمنية القديمة وتم إعادة استخدامها خلال الفترة الاسلامية، يحيط بها سور من جميع الاتجاهات يتخللها عدد من أبراج المراقبة التي يطلق عليها الان (النُوب)، وللقلعة مدخل واحد في الجهة الغربية، وتحتوي على عدد من المباني المعمارية والتي تُعد مزاراً سياحياً هاماً.
- إلا أن القلعة تعاني حالياً من التصدعات التي تهدد المدينة بشكل عام والقلعة بشكل خاص. بالإضافة إلى بعض التهدم والخراب الذي قد طال كثيراً من المنشآت المعمارية بداخلها مثل بعض الغرف والممرات كما لوحظ تهدم بعض من أساسات السور الذي يحيط بها في الجهة الشرقية والشمالية نتيجة عوامل التعرية والاهمال الذي طال هذا المعلم التاريخي لفترة طويلة والذي هو الآن هي بحاجة ماسة إلى إنقاذه بإجراء الصيانة الدورية لضمان سلامته.
- بالإضافة إلى تعرض بعض المنشآت المعمارية داخلها لأعمال الصيانة والترميم بشكل خاطئ باستخدام مواد بناء حديثة متمثلة بمادة الإسمنت التي تعتبر مخالفة لمعايير علم صيانة وترميم المباني القديمة، وتحتاج القلعة إلى التدخل من قبل الجهات المختصة وذات العلاقة لاتخاذ الإجراءات اللازمة والفورية بما يكفل سلامة المواقع. وقد شدد رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف الأستاذ/ عُباد بن علي الهيال أثناء الزيارة على ضرورة إعادة صيانة وترميم القلعة وفتحها أمام الزوار لما لها من موقع إستراتيجي هام تطل على مدينة البيضاء من جميع الاتجاهات، فضلاً على أنها تُعد إحدى أهم المعالم التاريخية البارزة في البلاد، الذي يمكن الاستفادة منها في جلب السياحة المحلية من جهة والحفاظ عليها من جهة أخرى.

٣- مدرسة العامرية

تقع مدرسة العامرية في منتصف مدينة رداع تم بناؤها في عام(٩٢٠هـ -١٥٠٤م)بأمر من السلطان عامر بن عبد الوهاب تأخذ الشكل المستطيل الذي يبلغ طوله (٤٠م) وعرضه (٢٣م) بعلو ثلاث طبقات وقد بُنيت الطبقة الأولى (الأرضية) من الحجر الجيري المحلي بأبعاد مختلفة قطعت بطريقة تلقائية وبوجه واحد، بينما شيد الدور الاول والثاني من الطوب الحروق وبالأحجام الكبيرة (٣٠×٢٢و٥×١٢,٥سم).

تقع قاعة الصلاة أو المسجد في الطبقة الثانية وقد زاد من جمالها استطالة شكلها وتوازن حجمها، وتوجد دعامتان تحملان (٦) تجويفات من القبب والتي تحلق عالياً على ارتفاع دورين، الضوء الطبيعي يأتي من النوافذ المستديرة للمناور الواقعة على مستوى السقف، والمحرب في الجدار الشمالي تميزه العقود التي تحملها أعمدة مترابطة، والسطح الداخلي للمحراب مشبع بالنقوش الزخرفية بالإضافة إلى أجزاء من الجدار الذي يقع خلف المحراب مباشرة مزين بالنقوش الزخرفية والجدران العلوية مزخرفة بأشكال هندسية معقدة وبآيات من القرآن الكريم مطلية بألوان راقية، وتمتد هذه النقوش الزخرفية على طول الجدران على ارتفاع قامة وتشكل إطارات العقود المتشابكة على مداخل الأبواب، وتفصل الأماكن التي عليها الرسوم من الجدران السفلية والتي تم طلائها مؤخراً باللون الأزرق الفاتح.

ويمكن القول إنه من الصعب الدخول في التفاصيل المعمارية للمدرسة نظراً لتعقيدات في أسلوب البناء والزخرفة، وما يهمنا هو الحالة الراهنة التي وصلت إليها الآن مثل تعرضها لتشققات والتصدعات التي تهدد ذلك المعلم التاريخي حيث لوحظ عدد من التصدعات في الواجهة الشمالية والجنوبية والسبب في ذلك الطريق الاسفلتي الذي يمر بجانبها، حيث تؤثر وسائل النقل الثقيلة على المنشأة بشكل مباشر بسبب ما تحدثه من اهتزازات مباشرة تؤثر على أساسات البناء. وكذا تشققات في طبقة القضاض في سقف المسجد ومنه تتسرب الأمطار إلى داخل بيت الصلاة فتؤكد على النقوش والزخارف الداخلية.

والمنشأة بحاجة ماسة للتدخل المباشر لإنقاذها من قبل الجهات المختصة بإجراء صيانة وترميم بشكل عاجل وتوعية المجتمع انتهاء المبادرات التي تسهم في دعم مثل تلك المعالم التاريخية الهامة التي تمثل هوية المنطقة.

٤- قلعة رداع التاريخية: -

تقع القلعة في منتصف مدينة رداع الى الجهة الشمالية الشرقية من مدرسة العامرية، على بعد (٥٠٠م) تقريباً، يقع على خط طول ("27'50°44) شمالاً، ودائرة عرض ("58'25°14) شرقًا، وعلى ارتفاع (٢١٣٢م) فوق مستوى سطح البحر، يعود تاريخ بناءه إلى الفترة السبئية، وتم إعادة بناءها وترميمها في عهد الدولة الطاهرية التي اتخذت رداع عاصمة لها، يحيط بها سور من جميع الاتجاهات يتخلله عدد من أبراج المراقبة التي يطلق عليها الان (النوب) ويوجد للقلعة مدخل واحد في الجهة الغربية، يضم عدد من المنشآت السكنية.

وتم استخدامها إلى فترة قريبة من قبل الدولة سجناً، لما يميزها من تحصينات يصعب على أولئك السجناء الفرار منها وتحتوي القلعة على عدد من المنشآت المعمارية بالإضافة إلى المنشآت المائية التي على سطح الموقع والتي تشبه إلى حدِ ما المنشآت المائية الموجودة في حصن ثلا التاريخي.

تعاني القلعة من بعض التصدعات والتشققات في الجزء الغربي منها الذي يهدد منازل المواطنين القاطنين أسفل منها وهي بحاجة ماسة للتدخل المباشر لإنقاذها من قبل الجهات المختصة بإجراء صيانة وترميم بشكل عاجل.

ولوحظ إحدى الأحجار االمشذبة والمنقول والتي اعاد استخدامها على جدران إحدى المنشآت المعمارية داخل القلعة عليها نقش بخط المسند مقاساتها حوالي (١٠×٢٠سم) والنقش غير واضح تمام يتكون من صفين بالإضافة إلى منجرام على أحد أطراف مكون من حرفين (ي م) ولم يتبقى من النقش سواء الجزء الاعلى منه والمكون من كلمتين (ي أ ر ن/ ذ س ل).

وقد تعرضت القلعة لبعض الاستحداثات بمواد حديثة مثل مادة الإسمنت والحديد والتي تعُد مخالفه لعملية الصيانة والترميم الأثرية.

٥- موقع موكل صباح

تقع إلى الجهة الغربية من رداع على بعد (٤٥كم) تقريباً، يحدها من الشرق والشمال الشرقي وادي أحمد، ومن الشمال قرية القمع ومن الغرب قرية المشرق ومن الجنوب قرية المضايا، وقد جاء ذكرها في بعض المصادر الاخبارية حيث يعتبرها لسان اليمن ومؤرخها ابو محمد الحسن الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب) بأنها تابعه لمخلاف عنس.

والموقع يتموضع على قمة جبل على الغالب يحيط به سور من جميع الجهات لم يتبقى منه سواء بقايا أجزاءه في الجهة الشمالية للموقع، وقرية موكل الحديثة بنيت على أنقاض مباني قديمة يظهر ذلك جليًا من خلال بقايا أساسات المباني التي بنيت بنظام الدخلات والخرجات التي تعد احد مميزات العمارة اليمنية القديمة، وكل تلك الأحجار التي بنيت بها القرية الحديثة هي أحجار أغلبها مشذبة ومنقولة من الموقع نفسه ومن الخرائب المحيطة بالموقع.

وتكاد القرية تخلو من النقوش اليمنية القديمة سواء نقش واحد في مسجد القرية على العمود الذي استخدم ضمن الأعمدة التي يرتكز عليها سقف المسجد، وقد نقل هذا العمود من إحدى الخرائب القريبة التي تسمى المضايا وهذا النقش مقاساته (١,٥٦م×٣٠سم) وهومن حجر الحبش (ك و ك ب ن/ ر ف أ/ و د أ ب) بمعنى كوكبان (اسم المنطقة) في رعاية وحماية المعبود ود.

وهذه التعاويذ من ضمن الممارسات الدينية في اليمن القديم التي يقوم بها أصحابها، بتقديمها لمعبوداتهم، وذلك من أجل حصولهم على رضاها، ولتباركهم وتصلح أحوالهم، ومعاشهم ولتمنحهم سلامة الباهم، وأبدانهم، ومساكنهم، ومزروعاتهم، وماشيتهم، ولتدفع عنهم شرور الأعداء، وكيد الباغضين والحاسدين، وتجنبهم البلاء والكوارث وغير ذلك، وأحياناً قد تشتمل هذه الممارسات في قصيدة أو ترنيمة دينية يقدمها شخص للمعبود.

بالإضافة إلى ذلك لوحظ بعض المنشآت المائية التي تقع إلى الجهة الغربية من الموقع والتي ملطت بعض منها بمادة القضاض وعلى الرغم من البلاغات التي تلقتها الهيئة العامة للآثار عن الموقع إلا أن الموقع أقل ضرراً من المواقع الأثرية الأخرى في المحافظة التي تتعرض لكثير من أعمال النبش والتخريب من قبل لصوص الآثار.

التوصيات

تراكمت العديد من المشاكل على الهيئة ومكانتها في المحافظات لمدة طويلة خلال الفترة السابقة وكاد دور الهيئة للحفاظ على الموقع الاثرية لمعالم التاريخية شبة غائب نتيجة للإهمال والتقصير من الجانب الرسمي ولهذا تم الاعتداء على المواقع والمباني الاثرية والمعالم التاريخية بشكل كبير وفي الآونة الاخير وخلال فترة وجيزة ويفضل القيادة الحكمية ممثلة برئاسة الهيئة ورئيس المجلس السياسي وعلم الهدى السيد عبد الملك الحوثي

تم حل معظم هذه المشاكل واستعادة الهيئة العامة للإثار والمتاحف كجهة رسمية الدور المنوط بها للحفاظ على المواقع الاثرية والمعالم التاريخية ولحل هذه المشاكل ولأداء دور الهيئة بشكل المطلوب فلا بد من العمل الاتي: –

- إزالة كافة العوائق التي تقف حائلًا أمام الدور المنوط بالهيئة العامة للآثار والمتاحف ومكاتبها بالمحافظات لحماية وصيانة المعالم التاريخية والمواقع الأثرية والحفاظ على القطع الأثرية وصيانتها وعرضها وتخزينها بالشكل المطلوب.
- الحد من الاعتداء المتكرر على المواقع الأثرية والمعالم التاريخية تحت أي مسمى مصلحة عامة أو قطاع خاص أو عمل خيري ...الخ.
- التنسيق مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف قبل اتخاذ أي اجراء سواءً من جهة رسمية أو قطاع خاص أو فاعل خير ...الخ. وبحسب القانون واللوائح النافذة وعدم اتاحة الفرصة لطمس الهوية التاريخية ليمن الإيمان والحكمة.
- العمل على نشر الوعي الثقافي بأهمية الآثار والحفاظ عليها في أوساط المجتمع.
- إنشاء متحف إقليمي في محافظة البيضاء كونها تزخر بموروث ثقافي وحضاري عريق.





















زيارة ميدانية إلى موقع المعسال الأثري مديرية شرية

عند تلقي الهيئة العامة للآثار بلاغ مقدم من الشيخ/ أحمد مطهر الراجحي عن قيام بعض الأشخاص بأعمال النبش العشوائي في الموقع للبحث عن الكنوز سارعت الهيئة العامة للآثار بتكليف الأستاذ/ عبد الكريم البركاني مدير حماية الآثار بالنزول الميداني للموقع. ولأهمية الموقع كونه يمثل أحد المواقع الأثرية الهامة والمسجلة لدى الهيئة الذي ما زال يحتفظ بكافة محتوياته ولم يجرى فيه حفريات أثرية علمية للكشف عن محتوياته وانما تم دراسة مجموعة من النقوش اليمنية القديمة، من قبل الباحثين والمؤرخين اليمنيين والأجانب وأصبح الموقع ذو شهرة علمية مدون تفاصيله في المراجع والمصادر التاريخية وباهتمام بالغ من الأستاذ/ عبد الله احمد ثابت القائم بأعمال رئيس الهيئة استطعنا النزول إلى الموقع برفقة المبلغ الأخ/ الشيخ احمد مطهر الراجحي.

لمحة تاريخية موجزة عن الموقع

تقع منطقة المعسال إلى الشرق من مدينة رداع تتبع إداريًا مديرية الشرية منطقة سارع ال راجح، وعلان الاسم التاريخي لهذا الموقع الأثري والمسمى اليوم بالمِعسال بكسر الميم يعود تاريخ هذا الموقع إلى عهد الدولة القتبانية (٥ ق.م).

وقد أثبتت الدراسات الأثرية الحديثة على أن المنطقة شهدت تعاقباً استيطانياً منذُ العصر التاريخي وحتى العصر الإسلامي، إذ تزخر بالعديد من المواقع الأثرية والحصون القديمة التاريخية والإسلامية، وعدداً من النقوش اليمنية القديمة، التي أشارت على أن المنطقة كانت قديماً ضمن تحالف اتحاد معاهر وذي خولان، كما كشفت الدراسات الأثرية التي قامت بها البعثة لأثرية الفرنسية بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف في العام ١٩٨١م، عن بقايا مدينة أثرية، تحتوي على القصور، والمعابد، و القلاع، والسور، والمقبرة القديمة، والطريق المرصوفة بالحجارة، وقنوات الري، ومساكن وعدد من العناصر المعمارية التي تمتد إلى مسافة (٣كم)، وعلى الرغم من أنه تم توثيق ثمانية عشر لوحة صخرية تحتوي على نقوش مسندية تم دراستها وتحليلها من قبل المؤرخون الدكتور/ محمد عبد القادر بافقيه والعالم الفرنسي كرستيان روبان، إلا أن العديد منها ما زالت غير مدروسة. وكما تم ذكرها في المصادر الاخبارية، إذ أورد لسان اليمن ومؤرخها الهمداني في كتابه الإكليل الجزء الثامن على أن المنطقة تحتوي على عددٍ من الحصون أهمها حصن ردمان وحصن القَرن في منطقة المعسال، وحصون ذو خير ومنحر وقَرنَ وذو يزن ومنها قصر وعلان وهو قصر عجيب ومن حوله أموال عظيمة.

كما لوحظ في منطقة سارع انتشار العديد من الحفر العشوائية الناتجة عن عمليات التخريب والنبش التي تعرضت له المنطقة من قبل لصوص الآثار، فضلًا عن تهدم بعض المباني الأثرية القديمة التي تنتشر على سطوحها بعض من العناصر المعمارية الهندسية.

وقد اثبتت الدراسات الأثرية الأجنبية والمحلية علىِ أن سكان منطقة ردمان القديمة (المعسال حاليا)، مارسوا النشاط الزراعي كنشاط اقتصادي منذ نهاية الألف الخامس قبل الميلاد وحتى بداية الألف الرابع قبل الميلاد، ساعدهم على ذلك وجود التربة الغرينية الخصبة، وبداية استخدام شبكة ري متطورة.

قصر وعلان

يقبع أعلى ربوة تطل على الموقع من جميع الجهات، لم يبق منه سوى صفين إلى ثلاثة صفوف من أساسات جدرانه التي بنيت بالأحجار الكبير المهندمة والمشذبة، يصل طولها حوالي (١٥م)، وارتفاعها حوالي (١,٥م)، اما بقية جدرانها في الواجهات الأخرى مندثرة واساساتها مدفونة, وتوحي تلك التراكيب الحجرية بجمال الفن المعماري في الموقع، ويحتوي القصر على ساحة داخلية تضم بقايا معمارية مدفونة تحت الأنقاض، اظهرت الحفريات العشوائية فيها عن بقايا مداميك بناء.





نزول ميداني إلى منطقة موكل صباح ومنطقة حوات

بنا على البلاغ المقدم من مكتب فرع الهيئة بالمحافظة عن قيام بعض المخربين بالقيام بأعمال الحفر الغير قانوني في المواقع والأماكن الاثرية والتي لم تكشف بعد، للبحث عن القطع الأثرية أو ما يسمونه بالدفائن والكنوز، وقد نتج عن تلك الحفريات من تدمير لبعض من الشواهد الأثرية المتمثلة ببقايا العناصر المعمارية والمقابر الجماعية والفردية والعبث بمحتوها ،كما هو حاصل في منطقة موكل صباح والتي تعتبر الشاهد الحي عن موقع أثري كبير يحوي معالم واضحة مازالت تحتفظ به الهياكل المعمارية من بيوت القرية إلى اليوم .كونها بنيت من احجار ذلك الموقع واستكما بنائها على مداميك بيوت قديمة، وازاء كل هذه الامور قامت الهيئة خلال العام الماضي بمخاطبة السلطة المحلية عبر وزارة الثقافة بضرورة توفير الحماية الازمة للموقع وأحالت المتسببين في تلك الاعمال إلى الجهات القانونية ذات العلاقة، وقد تم استدعاء بعض من الشخصيات الاجتماعية من وجهاء موكل إلى الهيئة ومناقشة الموضوع معهم بضرورة حماية المواقع الأثرية من العابثين بها وبدو استعدادهم لذلك الا انه مازالت تتكرر تلك الاعتداءات، فما كان من المكتب مخاطبة الهيئة بضرورة تشكيل فريق للنزول إلى الموقع والمكون من : أ/ عبد الكريم البركاني، أ/ خالد محمد الناوي ورفع تقرير عن الحالة الراهنة للموقع وبسبب الظروف المالية وشحة الموارد المالية لم تستطع الهيئة مواجهة تلك النفقات للنزول الفريق، ويتلخص البلاغ عن قيام بعض الأشخاص بالحفر الغير قانوني في قرية موكل وأطراف الجرب الزراعية من أموال قرية حوات، للبحث عن الكنوز والدفائن، وقد تم النزول الميداني إلى تلك المناطق المذكورة بموجب التكليف الصادر من رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف .

الموقع الجغرافي

مديرية صباح إحدى مديريات رداع العرش وهي المديرية القريبة من مديرية سنبان محافظة ذمار والرضمة محافظة إب.

موكل صباح

أحد القرى التابعة لمديرية صباح وهي من القرى التاريخية والأثرية وقد تم بنائها على أنقاض مباني أثرية قديمة من العصر السبئي والعصر الحميري ويلاحظ ذلك من خلال بناء المنازل بالأحجار الأثرية المهذبة والمهندمة والمنتشرة على منازل القرية. ومن الملاحظ أن بعض المباني ما زال يحتفظ بالصفوف السفلية من مباني قديمة يلاحظ ذلك من شكل التراكيب الحجرية وطرق بنائها القديم ويختلف وضعها عن الصفوف العلوية لبقية المبنى.

وتزخر القرية بالعديد من المواقع الأثرية مثل رأس حمه الوادي وحمة شعب البعير ودار حطبه وخرابة الأصيل واحيان زيد والسور الاسود والركبة وجرن الجعير وغيرها

ويذكر الهمداني في كتاب الاكليل ج ٨ أن موكل بلدة تقع على قمة جبل اسود يعرف باسم جبل موكل(قصر أسود) وما يصله من يمناه مصنعة فيها قصور وفي موكل يوجد العديد من الاثار القديمة ومبانيها من الاحجار المنحوتة والمباني

القائمة وكريف ماء منحوت في الصخر يعود إلى العصر السبئي وهناك بقايا سور ضخم كان يحيط بالمدينة والعديد من الخرائب حول القرية واحجار بلق منحوتة ومزخرفة كما كانت موكل مركزا لنشاط للدولة الطاهرية .

ومن أهم ما تم ملاحظته وجود اساسات من مبنى قديم وسط الطريق بجانب مجران الحَب كما هو واضح في الصورة ويظهر فيه بقايا اساس واضح في شكل الامتدادات ووضعية اتجاه الاحجار واضحة بطول (٣م) وعرض(١م) صورة توضح اساسات أحد المباني القديمة وسط الطريق.

وهذه البقايا مؤشر على أن بعض المباني القديمة منتشرة على سطح الأرض وقريبة جداً ويشاهد أساساتها وواضح معالمها. وتحتاج إلى حفريات أثرية علمية للكشف عنها وتوثيقها التوثيق العلمي والأثري الصحيح.

وعند النزول إلى الأماكن التي تم العبث بها في الاسفل من القرية تم رصد مجموعة من الحفر الغير القانوي في المساحات واماكن صلبة تحوي بقايا نشاط استيطاني بشري واضح من خلال الانتشار الكثير للأحجار المتوسطة التي كانت لبقايا مباني، كما تنتشر الكثير من الصخور الكبيرة وعليها بعض الكتابات بالخط المسند على حجر مكون أربعة اسطر بعض حروفه غير واضحة يقرا البعض منها، صورة لنقش على حجر بخط المسند مكون من ثلاث اسطر:



حيث تم رصد العبث بأحد القبور الصخرية منحوتة على الصخر على شكل شق ، وقد تم اخراج محتوياتها والبعث بها، وهناك بعض الحفر الاخرى تتوزع في اماكن مختلفة، من الموقع ومنها الكشف عن صورة توضح أحد القبور الصندوقية الصخرية تم نبشها والعبث بمحتوياتها احد الغرف في مبنى اثري قديم واضح من خلال تخطيط الغرفة مربعة الشكل ابعادها ٢×٢م وعمقها ٢م يتضح ذلك من خلال التراكيب الحجرية وعرض المداميك أرضيتها مبلطة بالأحجار ملحقة بأحد المباني ومن خلال الشكل الواضح يتضح انها كانت غرفه خاصه بالدفن، ومن الملحقات الخاصة بالمباني تم العثور على شبيهتها في أحد المباني في موقع جبل العود محافظة إب استخدم نفس الاسلوب في المباني.

قام العابثون في إحداث حفر داخل الغرفة بعمق ومن خلاله يلاحظ أن هناك امتداد للجدران إلى الأسفل ربما كان لقبر تم فتحه والعبث بمحتوياته، وتعتبر مثل هذه الغرف مهمة جداً في المباني الأثرية ولا بد أن يكون الكشف عنها بالطرق العلمية عن طريق التنقيب الأثري وخاصة إذا كانت غرف خاصة بالدافن وقد تحوي بداخلها جثث واثاث جنائزي وقطع أثرية هامة.

أحد الجدران من مبنى أثري قديم لغرفة مبنية بالأحجار المهندمة يوحي من خلال التراكيب الحجرية وأسلوب وطريق بنائها أن الواجهة لمبنى مازال يستخدم إلى فترة قريبة وضل محتفظ بتفاصيله المعمارية ومن الملاحظ انه يتخلل الواجهة باب صغير في المنتصف تم سده بأحجار عشوائية.

حفر عشوائي بجانب أحد المباني تم النزول فيه بعمق وقد تم اقتلاع بعض الأحجار الأثرية من مبنى قديم ويلاحظ امتداد بعض الجدران إلى الأسفل ويلاحظ من خلال شكل الأحجار انها احجار مشذبه لمبنى أثري.

حوات:-

إحدى القرى التابعة لمديرية صباح تقع إلى الجهة الجنوبية من منطقة موكل وهي احدى القرى الزراعية العامرة لوقوعها عند طرف أحد الأودية الزراعية.

وفي المرتفعات الجبلية التابعة لحوات هناك أموال وجرب زراعية على قمم الجبال التي تطل على الوادي من الجهة الجنوبية ومن خلال المعاينة السطحية التي قمنا بها تم العثور على الكسر الفخارية المنتشرة على السطح تدل على نشاط استيطاني بشري ومن خلال تقنية صناعة الفخار انها تعود ربما إلى العصر البرنزي يظهر ذلك من خلال تقنية صناعة الفخار ذو الحبيبات الرملية في عجينة الفخار، وهناك شواهد أثرية قليلة عبارة عن بقايا مستوطنات قديمة واضحة في الشكل وهي عبارة عن كومات حجرية موزعة عند أطراف الجرب على تلال صغيرة منخفضة يظهر في توزيعها لمباني دائرية احد انماط المساكن في العصر البرونزي، تم أخذ أحجارها وبنيت بها مباني للمزارعين الذين يقوموا بالزراعة ورعي الأغنام.

أحد المباني التابعة للمزارعين والتي بنيت من الأحجار التي كانت لمباني قديمة تم تجميعها من الموقع، والبناء بها غرف خاصة بالمزارعين أيام الحصاد عبارة عن كنان ومحوى من المطر والشمس للأغنام والبعض من تلك الأحجار تم رصها على الأرض بما يسمى بالمجاريين لحصاد الحبوب بعد انتهاء الحصاد.

ومن خلال المسح السطحي للموقع تم ملاحظة انتشار الكثير من النواة الخام للأحجار الكريمة المتمثل بالعقيق اليماني على مساحات شاسعة منها العقيق الأبيض والسماوي والأحمر وبكميات كبيرة وهذا يدل على أن هناك عروق محاجر للعقيق في تلك الجبال، وعلى المسطحات الزراعية وتظهر تلك النواة من العقيق في الأماكن التي على شكل اخاديد أثر جريان المياه على التربة بعد هطول الأمطار وتظهر في الصخور على شكل خطوط وعقد في الصخر، وتنتشر على سطح الأراضي بشكل كبير.

وهذ الأمر يجعلنا ثروة حقيقية يجب التنبه لها من قبل الدولة وجعلها ضمن أولوية الخطط والبرامج المستقبلية للاستثمار في مجال الاحجار الكريمة والتعدين من قبل الجهات ذات الاختصاص وهذا الامر بدوره سينعكس ايجابا في رافد الاقتصاد الوطني.

تم العثور على أكثر من حفرية غير قانونية في المنطقة وخاصة عند أطراف الجرب الزراعية المطلة على المنحدر الجبلي بتجاه وادي حوات وفي أكثر من مكان حيث تعمد من قاموا بالحفر بغية البحث على الاثار ومن خلال تلك الحفر اظهرت بعض الجدران لمباني مزارعين قديمة تم العثور على ما يقرب سبع حفريات غير قانونية في ذات المكان.

حفريات غير قانونية في أطراف احدى الجرب الزراعية في نفس الموقع واضح فيها ان الحفر للبحث عن الآثار أو الاحجار الكريمة بالرغم ان تلك الحفريات لم يكن فيها من الشواهد الأثرية وهناك العثور على حفر وسط الجرب الزراعية للبحث عن اجار العقيق اليماني.

ومن خال الزيارة التي قمنا بها في المنطقة تم مشاهدة العديد من الأطلال لمباني أثرية منشرة على رقعة واسعة من المديرية وتحتاج إلى اهتمام الدولة ممثلة بالهيئة العامة للأثار والمتاحف والسلطة المحلية في المحافظة والمديرية تتمثل في حماية الموقع الأثرية من النبش والتخريب وتتبنى مشاريع أثريه في مجال الدراسات الأثرية الشاملة من مسح أثري شامل وتنقيبات أثرية علمية للكشف عن هوية تلك الموقع وخاصة المواقع الأثرية في قرية موكل صباح والتي أصبحت شواهدها حية ومازال البعض من جدران مبانيها الاثرية واضحة، وتتعرض هذه المواقع إلى اعمال الاعتداء المتكرر من قبل عصابات ومافيا تجار الآثار من نبش وتخريب والذي طال الكثير منها حسب ما ذكر في التقرير. وقد حصلنا على معلومات من بعض الأهالي من أبناء القرية انه تم العثور على الكثير من القطع الاثرية المختلفة والتي تم نهبها منذ زمن وأن عصابات تتوافد إلى الموقع من مناطق اخرى، وهذا الامر ليس ببعيد كون المواقع من المواقع الاثرية البكر والتي تحوي في باطنها بقايا مباني أثرية وقطع أثرية وهنا لابد من التنبه لذلك وحماية المواقع من أي اعتداء ولابد من تدخل السلطة المحلية في إيقاف الاعتداء على الموقع. ولابد من اشراك المجتمع المحلي في حماية الموقع كونهم الأقرب لحمايته، ومن خلال مقابلتنا لبعض الأعيان في قرية موكل ابدو كل الاستعداد للمشاركة في حماية الموقع من أي اعتداء ومنع أي دخيل من المخربين من دخول المنطقة، وهناك أمر هام آخر لكون المنطقة غنية بالأحجار الكريمة وخاصة العقيق اليماني فلابد من استثمار المنطقة بالشكل الامثل لما فيها من ثروة اقتصادية من الاحجار الكريمة والعمل بتوجيهات السيد القائد/عبد الملك بن بدرالدين الحوثي –حفظه الله– عندما دعا الحكومة للاستثمار في مجال الأحجار الكريمة لما لها من دخل اقتصادي كواحد من مصادر الدخل القومي للبلاد.








14°16'58.51" N 44°40'11.77" E
1:٦١٥,٥٠٠ 11/19
١٠ km
DHAMAR GOVERNORATE
IBB GOVERNORATE
Yarim
Alshagab
Al-Talby
Alwashl
Al harf
Al Radmah
Sanaban
Al A'rsh District
Mawer
موكل - صباح
مديرية صباح
رداع
'Abbas
Al Hajar
Za'am
Hababah
Al Halaqah
Masaba
Kitab


14°20'39.11" N 45°07'18.20" E
1:٣٠٧,٧٠٠ 12/19
٥ km
وادي حريه
Al 'Awadin
تموينات بكلاء المركزيه
Supermarket
جبل المعسال, مديرية الشرية,...
مسجد دباب
Mosque
رقدان لتجارة وتبريد
Shopping mall
Al Bu'
سوق عبس
الحوعة
منسم
مديرية الشرية, محافظة البيضاء,...
منتزه سد السوادية
Wildlife and safari park
منتزه سد درما
Park

الضالع :

زيارة ميدانية للمدرسة المنصورية (عامرية جُبن)

بتكليف من رئاسة ديوان عام الهيئة العامة للآثار والمتاحف بصنعاء رقم ٤٤ الصادر بتاريخ ١٧ يناير ٢٠٢٣م تم إيفاد مدير عام الآثار بديوان عام الهيئة الأخ/عادل يحيى الوشلي بالنزول الميداني إلى مدينتي جُبن والمقرانه بمديرية جُبن محافظة الضالع لتفقد أعمال مشروع الترميم والصيانة لكلاً من المدرسة المنصورية والجامع الكبير بمدينة جُبن ومشروع تعبيد الطريق الصاعد إلى موقع المقرانة الأثري لرفع تقرير مفصل يتضمن عددا من المقترحات والتوصيات اللازمة لصيانة وإعادة التأهيل والمحافظة على هذا المعلم التاريخي الإسلامي والإنساني الهام وتذليل كافة الصعوبات والعوائق. وقد وصل الأخ مدير عام الاثار إلى مدينة جُبن يوم الخميس ١٤٤٤/٦/٢٦ الموافق ١٨يناير ٢٠٢٣م، واستغرق العمل الميداني مدة ثلاثة أيام متتالية إلى ان انتهت المهمة يوم السبت ١٤٤٤/٦/٢٨ الموافق ٢١يناير ٢٠٢٣م.

وقد تضمن برنامج العمل لمدير الآثار الاطلاع المباشر على أعمال الترميم الجارية في المدرسة المنصورية و الاستماع إلى شرح عن الأعمال المنجزة والمنفذة من قبل القائمين على المشروع من مهندسي الهيئة العامة للآثار ومدير المشروع وكذلك محاولة استقصاء المسببات التي أدت إلى تأخر انجاز بعض الأعمال الإنشائية والفنية بالمشروع، وتم ذلك من خلال تدوين الملاحظات يدويا والتقاط الصور الفوتوغرافية العامة والتفصيلية لكل جزء على حده، بالإضافة إلى القيام بمقابلات شخصية في الميدان لعدد من الفنيين والعمال المختصين المشاركين في أعمال الترميم والصيانة. كما تضمن جدول العمل زيارة الجامع الكبير وتقييم أعمال الترميم الجارية فيه وزيارة مقبرة بني داوود وزيارة موقع المقرانة والاطلاع على الأضرار الناتجة عن مشروع تعبيد الطريق الصاعد إلى المقرانة الأثري التي تحتاج إلى دراسات مستفيضة ودقيقية ويشمل التقرير توثيق حالة الحفظ وإعداد دراسات وبرامج حماية، وتلخيصاً عاماً عن أعمال الترميم والصيانة التي نُفذت سابقا من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية، بالإضافة إلى توصيف عام للأعمال الجارية في مبنى مدرسة المنصورية مزوداً بالصور الفوتوغرافية (٣٠ صورة فوتوغرافية وجوية أُسقطت بواسطة برنامج (Google Earth) وينتهي التقرير بالتوصيات والمقترحات التي خرج بها مدير عام الآثار لأخذها بعين الاعتبار للعمل بها سواء من قبل الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف وإدارة مكتب الاثار بالمحافظ و منظمة الأيادي النقية واللجنة المجتمعية في مدينة جُبن.

نبذه تاريخية عن المدرسة المنصورية:

تعُرف هذه المدرسة حالياً بين الأهالي باسم عامرية جُبن أو العامرية نسبة إلى الملك عامر بن عبد الوهاب الذي تولى الحكم بعد ابيه الملك المنصور عبد الوهاب ابن داوود سنة (٨٩٤هـ/١٤٨٨م) واستمر في الحكم حتى سنة (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)، وهي آية في الفن الإسلامي وتُعد واحدة من المدارس الكبرى في اليمن إلى جانب المدرسة المعتبية والاشرفية بتعز والمدرسة العامرية برداع، وهي من روائع الدولة الطاهرية، التي اتخذت من مدينة جُبن عاصمة لهم واستمر حكمهم إلى عام (٩٢٣ هـ/ ١٥١٧م).

لم تؤكد المصادر التاريخية حتى الآن ان الملك عامر بن عبد الوهاب شيد هذه المدرسة، لكن تلك المصادر تكاد تُجمع على أن هناك مدرستين شُيدتا في مدينة جُبن، شيدت الأولى الملك المجاهد علي بن طاهر وشيدت المدرسة الثانية الملك المنصور عبد الوهاب بن داوود بن طاهر.

والمصدر الوحيد الذي وجدناه يعطي معلومات صحيحة عن المدرسة هو كتاب" المدارس الإسلامية في اليمن" للقاضي اسماعيل بن علي الأكوع حيث نسبها إلى الملك المنصور عبد الوهاب بن داوود ابن طاهر وسماها المدرسة المنصورية نسبة اليه وأرخها بسنة (٨٨٧هـ/١٤٨٢م)، ومن خلال المصادر التاريخية نجد ان هذا التاريخ يعود إلى فترة الملك المنصور عبد الوهاب بن داوود بن طاهر وبناء على ذلك يكون للمدرسة اسمان الأول المدرسة المنصورية نسبة إلى المنصور عبدالوهاب بن داوود بن طاهر والثاني المدرسة العامرية نسبة إلى عامر بن عبدالوهاب.

كما ان الملك المنصور عبد الوهاب بن داوود بن طاهر شيد مدرسة في زبيد عُرفت لدى العامة بالوهابية.

ترجع أهمية المدرسة المنصورية إلى أسبقيتها في البناء قبل بناء المدرسة العامرية برداع وتمثل حلقة الوصل بين فن البناء الرسولي وفن البناء الطاهري، بين المعتبية في تعز والعامرية في رداع.

أعمال الإنقاذ والترميم السابقة (٢٠٠٧–٢٠١٤–٢٠٢١م):

كانت هذه المدرسة عند نهاية الستينيات من القرن الماضي تعيش حالة من الإهمال الكلي وقريبة إلى التآكل والانهيار نتيجة عدة عوامل منها الإهمال والصراعات السياسية والعسكرية بين دويلات اليمن في العصر الإسلامي الوسيط والتدخل العشوائي لترميم بعض أجزاء المدرسة الذي حدث في أوقات زمنية مختلفة، ولتفادي انهيار المعلم قامت وحدة التراث الثقافي بالصندوق الاجتماعي للتنمية بالتدخل من أجل إنقاذ المدرسة على مرحلتين الأولى في عام(٢٠٠٧م) والثانية كانت استكمالا للمرحلة الأولى في عام(٢٠١٢–٢٠١٣م) لإعادة ترميم وصيانة وتأهيل هذا المعلم التاريخي وحمايته وصيانته.

كما تم تنفيذ مشروع انقاذي لتدعيم وتثبيت لطبقة الجص التي تحمل زخارف كتابية ورسومات جميلة في بطون القباب للمدرسة في القترة ما بين (٢٠١٣ و٢٠١٤م). نتائج الزيارة الميدانية لأعمال الترميم في المدرسة المنصورية:

تم خلال الزيارة الميدانية تم الاطلاع على سير تنفيذ أعمال الترميم الجارية في المدرسة المنصورية بدايةً من الساحة الغربية للمدرسة التي تحتوي حالياً فرناً وأحواض تجهيز مادة النورة والقضاض الذي تم اعداده سابقاً أثناء أعمال الترميم السابقة في عام(٢٠٠٧م)، بالإضافة إلى توثيق حالة بقايا الساقية العروفة باسم الصعده (القناة المائية المحمولة على قناطر وعقود التي كانت تجلب المياه من البئر القديمة غرب المدرسة إلى أحواض ومواضئ المدرسة).

والاطلاع على البوابة الشرقية والوضع الأصلي لها بعد ان عانت هذه البوابة ومرافقها من الكثير من الضرر والتدخلات العشوائية في الماضي، وقد تم وضع الرؤية المفترضة لإعادة ترميمها وتأهيلها كما كانت عليه سابقا.

بالإضافة إلى الاطلاع على أعمال الترميم لواجهة الرواق الغربي المطل على الصوح والمرافق التابعة لها المائل جهة الغرب نتيجة ميلان أحد الاعمدة الرخامية وانزياح هذا الجزء من المدرسة نتيجة لزلزال عام(١٩٨٢م)، أعمال الترميم في هذا الجزء من المدرسة تجري وفق دراسة منهجية تقوم على التقييم الفعلي للخلل المعماري الواضح من الواقع.

ومن ثم قام كلاً من أخصائي الآثار الأخ/ عادل سعيد ومهندس الترميم الأخ/ رشاد القباطي بتقديم شرح موجز عن الأعمال المنفذة والجارية للزخارف داخل بيت الصلاة من توثيق وعمليات التنظيف الميكانيكي وإزالة طبقات الجص والأتربة المتراكمة وتقوية الأجزاء الضعيفة في عقد باطن المحراب، بالإضافة إلى عملية تثبيت الشريط الكتابي فوق عقود أبواب بيت الصلاة وعقد الباب الشمالي للجدار الغربي، والتنظيف لطبقات الشمع والمواد الأخرى المتراكمة على الشريط الجصي لعمودي المحراب.

وخلال الزيارة تم الاطلاع على أعمال القضاض التي تُنفذ على أيدي أحد المقاولين المختصين بأعمال القضاض لأرضيات الأروقة الجانبية لبيت الصلاة والأبدان الخارجية لقباب بيت الصلاة الست وعمليات التشحيم بالشحم النباتي والذي يُعتبر آخر مرحلة لخدمة أعمال القضاض لمبنى المدرسة.

كان من أهم الدوافع لهذه الزيارة هو المعاينة الميدانية لطبقة الخزف الناعمة التي ظهرت أسفل طبقة الكلس وفوق طبقة القضاض الذي تم استخدامه في تكسية جدار البركة الجنوبية والمطاهير والتي تم المحافظة عليها من قبل القائمين على المشروع بانتظار الأكاديميين والباحثين.

لتسليط الضوء على هذه الظاهرة الفريدة من نوعها وغير المعهودة في معالم اليمن الإسلامية، بالرغم من استخدام اليمني للأواني الفخارية التي هي شكل من اشكال الخزف منذ الالف الثالث قبل الميلاد، إلا أن تكسية المنشآت المائية بمادة الخزف والفسيفساء الخزفية كانت شائعة الاستخدام في المغرب والشام ومصر والعراق في الفترة الوسيطة من الحضارة الإسلامية، يُعتقد ان هذه التقنية أُدخلت إلى اليمن (في حال التأكد من استخدامها ودراستها) اثناء فترة حُكم الدولة الرسولية عندما كان تبادل الرسائل والهدايا الملكية بين مصر والهند والصين واليمن شائعاً بواسطة حركة التجارة البحرية بين هذه الدول مما ساعد على انتقال الأفكار والمواد والعناصر الزخرفية من مركز ثقافي إلى الاخر .(Porter:1987-pp.225)



صورة جوية لمدينة جُبن وموقعي المدرسة المنصورية والجامع الكبير (المصدر:Google Earth 2017)



صورة جوية لموقع مدرسة وجامع المنصورية (عامرية جُبن) وإلى يسارها الجامع الكبير (المصدر:Google Earth 2017).



الواجهة الشمالية للمدرسة قبل البدء بأعمال الترميم

(المصدر: مجموعة سيف الدبيشي).



الواجهة الغربية للمدرسة اثناء عملية الترميم

(المصدر: مجموعة سيف الدبيشي).



إعادة بناء الرواق الشرقي الخارجي في عام(٢٠٠٨م) (المصدر: مجموعة سيف الدبيشي).



جانب من ترميم الواجهة الغربية من المدرسة

(المصدر: مجموعة سيف الدبيشي).



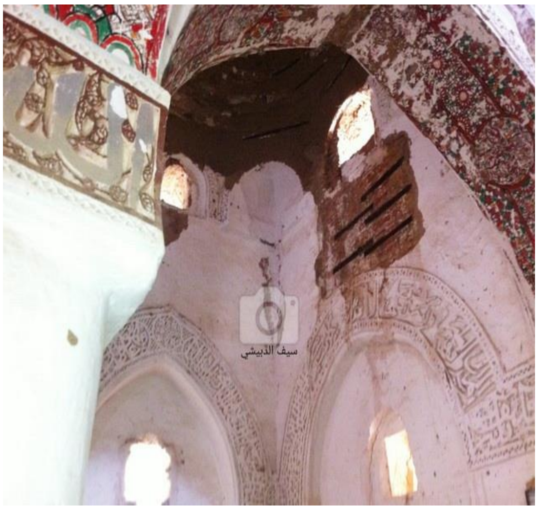
إعادة بناء أحد قباب المداخل (المصدر: مجموعة سيف الدبيشي).



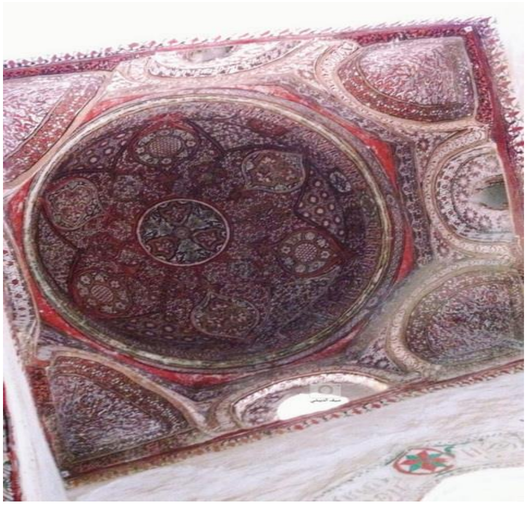
صورة عامة لصوح المدرسة وتظهر الاعمدة الرخامية
(المصدر: مجموعة سيف الدبيشي).



جانب من بيت الصلاة والمحراب قبل اعمال الترميم
(المصدر: مجموعة سيف الدبيشي).



جانب من بوائك بيت الصلاة قبل اعمال الترميم
(المصدر: مجموعة سيف الدبيشي).



الزخارف الملونة للبدن الداخلي لاحد قباب بيت الصلاة الستة
(المصدر: مجموعة سيف الدبيشي).



جانب من اعمال الترميم في بدن القبة الشمالية الوسطى المنفذ في عام ٢٠٢١م (المصدر: تقرير صالح عطيف واحمد الجحافي)



فريق الترميم اثناء عمليات إعادة تلبيس البدن الداخلي للقبة الشمالية الوسطى (المصدر: تقرير صالح عطيف واحمد الجحافي).



الجزء المتبقي من قبة المدخل الشرقي للمدرسة (المصدر: كاميرا الزيارة – عادل سعيد)



جانب من أعمال ترميم الواجهة الغربية المطلة على الصوح وإعادة بناء الشرانيف أعلاها

(المصدر: كاميرا الزيارة – عادل سعيد)



جانب من بوائك بيت الصلاة واعمال الترميم والتنظيف

(المصدر: كاميرا الزيارة – عادل سعيد)



محراب بيت الصلاة بعد عمليات التنظيف والترميم

(المصدر: كاميرا الزيارة – عادل سعيد)



قباب بيت الصلاة من الخارج بعد تنفيذ اعمال القضاض

(المصدر: كاميرا الزيارة – عادل سعيد)



الاطلاع على اعمال التشحيم بالزيت الحيواني كطبقة أخيرة لقضاض قباب بيت الصلاة

(المصدر: كاميرا الزيارة – عادل سعيد).



صورة عامة لمنطقة المطاهير جنوب المدرسة

(المصدر: كاميرا الزيارة – عادل سعيد).



البركة الجنوبية التي ظهرت بعد اعمال التنظيف

(المصدر: كاميرا الزيارة – عادل سعيد).



مجس اختباري فوق طبقة قضاض وظهور مادة الخزف على جدران البركة والمطاهير جنوب المدرسة

(المصدر: كاميرا الزيارة – عادل سعيد).

الحديدة :

زيارة ميدانية لمنطقة قصرة بني معروف الحسينية – مديرية بيت الفقيه

يعرض هذا التقرير النتائج النهائية للزيارة الميدانية والمسح الأثري الموضعي الذي تم تنفيذه من قبل أخصائي الهيئة العامة للآثار والمتاحف التي تحرص على تسجيل وتوثيق المواقع والمعالم الأثرية التي تزخر بها الجمهورية اليمنية عملا بأحكام قانون الاثار رقم ٢١ لسنة ١٩٩٤م والمعدل بموجب القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩٧م، واستجابة للبلاغات المتكررة عن قيام بعض الأشخاص والجهات بتدمير وتجريف للمواقع الأثرية في قصرة بني معروف أما بغرض النبش والحفر والتدمير أو بغرض استصلاح الأرض زراعيا.

وعليه فقد قامت الهيئة بتشكيل فريق أثرى مكون من خبراء الآثار الأستاذ/ إبراهيم عبد الله الهادي، والأستاذ/عبدالكريم علي البركاني، والأستاذ/عادل يحيي الوشلي، للنزول إلى الموقع في يوم الثلاثاء٦سبتمبر٢٠٢٢م للاطلاع على الوضع الراهن للموقع.

وقد كان الفريق مكون من فرع الهيئة بالمحافظة ومكتب الآثار بمديرية بيت الفقيه المنفذ لهذا العمل.

نبذة جغرافية وتاريخية عن سهل تهامة

يمتد سهل تهامة في بلاد اليمن من جيزان شمالا إلى باب المندب جنوباً ويعرف هذا السهل بتهامة اليمن، ويقدر طوله حوالي (٤٥٠كم) وعرضه يتراوح بين (٦٠ –١٥٠ كم)، وهذا السهل في سفوح الجبال على ارتفاع (١٥٠م) من سطح البحر أو أكثر وينزل تدريجياً حتى سطح البحر.

وسهل تهامة جاف ورملي في بعض أجزائه بسبب التآكل والتجوية الريحية للجزء الغربي من المرتفعات اليمنية على مدى مليون سنة تقريبا.

كشفت الدراسات الأثرية الأخيرة عن التوجه لاستيطان السهل الساحلي من منطقة المرتفعات، وبالرغم من قلة الأدلة الأثرية إلا أن بعض المؤشرات تدل على أن تهامة كانت تشكل منطقة مفضلة للإنسان ما قبل التاريخ، ويتضح ذلك من خلال العثور على نصب ميغاليثية كبيرة في موقع المدمن بالقرب من مدينة زبيد، ووجود أدلة أولية على محاولات استئنائية لبعض الحيوانات كما أكدته تنقيبات أثرية في موقع الشومه في وادي رماع.

كما أن هناك شواهد كثيرة تدل على وجود مواقع ومعالم أثرية تعود إلى الفترة التاريخية (ما قبل الإسلام) التي تعود إلى الألف الأول قبل الميلاد في سهل تهامة، ومنها مظاهر الاستيطان التاريخي (ما قبل الإسلام) في وادي سهام بالقرب من مدينة باجل.

بالإضافة إلى أن نفوذ وسلطة السبئيين امتد إلى منطقة تهامة أثناء فترة التأثير السبئي على مملكة اكسوم في اثيوبيا في القرن السابع قبل الميلاد، وظلت منطقة تهامة تحت النفوذ الحبشي المتقطع منذ القرن الثالث إلى القرن السادس الميلادي.

ومنطقة تهامة منطقة زراعية خصبة يعلق عليها الكثير من الآمال في إنعاش الاقتصاد الزراعي لما تمتاز به من صلاح مجاري السيول والأنهار وإقامة السدود ولوجود المياه الجوفية الوافرة.

جغرافية الموقع:

تقع منطقة قصرة بني معروف في مديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة إلى الشمال الشرقي من مركز مدينة الحسينية إلى الشمال والغرب من مزارع الجروبة وشمال قرية الكداديف، تقع منطقة القصرة بني معروف على ضفاف وادي رماع الذي يشق طريقة بين جبال وصاب وريمة وينزل إلى بني سوادة والمشرافة ثم الجروبة والحسينية من أرض الزرانيق. وتبعد عن مركز مدينة الحسينية حوالي (١٥كم) ويمكن الوصول إلى المنطقة من خلال الخط الإسفلتي المتفرع من طريق بيت الفقيه – الحسينية والذي يمتد إلى منطقة المشرافة ومحافظة ريمة.

وهي عبارة عن قاع مسطح مكون من تربة غرينيه بنية رطبة صالحة للزراعة تشكلت بفعل عوامل جريان السيول التي تشكلت بفعلها الأودية خلال حقب زمنية كبيرة تمتد إلى آلاف السنين. ويلاحظ ذلك من خلال الأخاديد التي تجري فيها مياه السيول بعمق يتراوح ما بين(٣-٤م) حيث تظهر طبقة حصوية من أحجار الوادي كروية الشكل تمتد إلى أعماق كبيرة إلى الاسفل تحت سطح الأرض.

ومن المؤكد أن المنطقة لها أهمية كبيرة للإنسان القديم حيث توفرت فيه كل وسائل العيش مما جعل الانسان يستوطن في هذا الوادي ويمارس الزراعة كأحد وسائل العيش.

بعد أن تم التنسيق مع السلطة المحلية في مديرية بيت الفقيه ممثلة بالأستاذ/حسين سهل مدير المديرية تم التحرك إلى المنطقة الامنية في الحسينية ومن ثم إلى الموقع برفقة مدير المنطقة الامنية العقيد/ السنباني ومندوب البحث الجنائي وتم التحرك إلى الموقع وبمرافقة الأخ الأستاذ/ على عبد الله برديني مدير مكتب الاثار بمديرية بيت الفقيه والأخ / حسين زيد معروف رئيس منتدى الحسينية للتراث والهجن وعند الوصول إلى الموقع وبالتحديد موقع البلاغات وتم اتخاذ الإجراءات العلمية المتمثلة بالأعمال الأثرية على النحو التالي: –

قام الفريق بعمل مسح شامل في الموقع ابتداء من نقطة النزول والتي تم تسميتها:

الموقع رقم (١) اليامي	14°23'57.30"N	43°23'30.39"E

عبارة عن أرض طبيعية صلبة بيضاء تعرف بالمراهق مسطحة عليها بعض الأشجار الحرجية الصغيرة تحيط بها جرب زراعية من الجهة الشرقية بشكل خاص وبعض الأكواخ أو العشش الخاصة بأهالي المنطقة، لا يزال هذا الموقع سليما ولم يتم استحداث أية أراض زراعية فيها حتى الآن لحسن الحظ.

الشواهد الاثرية:

ننشر الكثير من الكسر الفخارية على السطح بكميات كبيرة وبأشكال وأنواع مختلفة وقد جُمعت عينات من تلك الكسر الفخارية لأغراض الدراسة.

ومن خلال دراسة لتلك الكسر اتضح أن الكسر الفخارية تصنف إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى بما يعرف بالفخار القديم (ما قبل الاسلام) وتختلف مواد صناعته وتشكيلاته من خلال ما يعرف بتقنية صناعة الفخار والمرحلة الثانية الفخار الاسلامي. سياتي ذكرها لاحقا في هذا التقرير.

الموقع (٢) هلشت المدينة	14°24'6.54"N	43°23'16.24"E

عرف بهذا الاسم وهوا متعارف عليه بين اصحاب المنطقة يبعد عن الموقع رقم (١) قرابة ٦٠٠ م إلى الشمال الغربي، تحيط به مسطحات زراعية في الجانب الشرقي وهو عبارة عن مسطح غير زراعي يعرف باسم المرهق الصلب الخالي من الزراعة تشكلت فيه الاخاديد بفعل جريان المياه وكشفت تلك الاخاديد عن بقايا عظميه حيوانية تتشر على السطح.

الشواهد الاثرية:

تنتشر على سطح الموقع كميات من الكسر الفخارية ذات تقنية عالية في صناعتها وفيها زخارف غاية في الدقة والابداع وتعرف بفخار العصر الإسلامي ،كما تم العثور في الموقع على بقايا عظمية حيوانية متناثرة على سطح الموقع.

الموقع (٣) هلجة المدينة	14°24'35.46"N	43°22'59.09"E

وهي حاليا أراضٍ (جرب) زراعية تم تأهيلها حديثا منذ وقت قريب بعد ان كانت أرضاً صلبةً على شكل تل يحوي فيه بقايا استيطان بشري يظهر من كميات الفخار المنتشر على السطح ومن لون تربة التل الأثري المغاير أو المختلف عن بقية تربة المنطقة المحيطة بالتل الاثري.

الشواهد الاثرية:

تنتشر فيها كميات كبيرة من الكسر الفخارية المختلفة في الشكل والنوع منها أجزاء من بدن وأواني ومقابض مختلفة والكثير من بقايا الادوات الحجرية عبارة عن مساحق شبه مكتملة واجزاء من مساحق وادوات سحق. كما تم العثور على جزء من تمثال من الطين المحروق لدمية فخارية غير مكتمل واضح من خلال الصدر انها تعود لامرأة.

كما عُثر على مؤشرات عن وجود خرز من الأحجار الكريمة وقد قيل لنا أن بعض الاشخاص يأتون إلى هذا الموقع بعد هطول الامطار حيث تكون الكثير من الخرز منتشرة على السطح ويتم أخذها. وهناك الكثير من القطع الأثرية المكتملة التي تم العثور عليها في الموقع.

ومن الملاحظ على الموقع انه تعرض إلى التخريب والتجريف عندما تم استصلاحه زراعياً وكان عرضة لنهب محتوياته من قطع اثرية مختلفة للأسف الشديد.

الموقع رقم (٤) المقبرة	14°24'35.77"N	43°23'6.84"E

هي مقبرة قديمة تقع على تل ترابي صغير بجانب إحدى الآبار الحديثة وحوض للمياه تحيط بها الجرب الزراعية من جميع الاتجاهات، ولا يزال هذا الموقع الوحيد في المنطقة الذي لم يتعرض للتدمير والإزالة بشكل كبير.

الشواهد الاثرية:

ينتشر على سطحها الكثير من الأحجار الكروية تشكل في تركيبها بما يعرف بشكل القبور عبارة عن اأوام قليلة الارتفاع ويلاحظ تحتها بعض العظام المتهالكة التي تم توثيقها سابقا كما ينتشر على سطحها الكثير من الكسر الفخارية المختلفة والتي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة.

التصنيف الأولي للفخار:

ومن خلال مسح تلك المواقع تم تجميع عينات من الكسر الفخارية والأدوات الحجرية لغرض الدراسة وتعد من الشواهد الاثرية والشواهد الاستدلالية على مستوطنات بشرية سكنت الموقع على مرحلتين تاريخيتين مختلفتين الأولى من مرحلة ما قبل الاسلام المعروف بالحضارة اليمنية القديمة والثانية في العصر الاسلامي وتعتبر تلك الملتقطات هامة بالنسبة لإعادة كتابة تاريخ الموقع بشكل كامل من خلال عمل حفريات اثرية ومجسات اختبارية في المستقبل القريب.

ومن خلال التصنيف المبدئي للفخاريات التي تم العثور عليها في الموقع جاءت على النحو التالي: –

أولا: الفخار الخشن : وهو مصنوع من حبات الرمل الخشن المخلوطة بالتربة وتكون سميكة نسبيا وخشنة الملمس وتكون على سطح الكسرة الفخارية منه على شكل حبيبات صغيرة ودرجة الحرق فيه عالية وهذا فخار قديم يعود إلى فترة تاريخية قديمة لما قبل الإسلام.

ثانيا: الفخار الناعم: وهو عبارة عن فخار رقيق مصقول مصنوع من الرمل الناعم ويكن سطحه أملس ودرجة الحرق فيه عالية وهذا الفخار يعود إلى مراحل تاريخية قديمة لما قبل الاسلام وعليه زخارف محزوزه على شكل خطوط مستقيمة ومتعرجة.

ثالثاً: الفخار الإسلامي: تم العثور على كميات كبيرة من الفخار الاسلامي مختلف الانواع من الفخار العادي الملون والمزخرف والنوع الثاني الفخار المطلي المزجج والمعروف بالفخار الحيسي هذا نوع منتشر بكثرة بسبب الاستيطان المتعاقب في الموقع لعدة فترات تاريخية من العصر الاسلامي.

مجموعات القطع الاثرية بحوزة المواطنين:

ومن خلال هذا السرد الموضوعي للموقع وما يحتويه من شواهد اثرية واضحة للعيان بما لا يدع مجالاً للشك ان الموقع أثرى ويتوجب على الجميع حمايته من التجريف والتدمير ونهب محتوياته من قطع اثرية علما بانه تم العثور على قطع اثرية مكتملة من الموقع وهي بحوزة بعض المواطنين ومازالوا محتفظين بها إلى اليوم في بيوتهم وهي عرضه للتلف والسرقة كونها مخزنة بطريقة غير صحيحة وغير امنه. وقد قمنا بزيارة البعض منهم والتعرف على ما لديهم من موروث ثقافي تم العثور عليه في موقع القصرة وهو بحوزتهم منذ سنين وهم: –

المجموعة الأولى بحوزة: –عبد الله محمد عبد الله هاشم – منطقة الحضاربة – القصرة:

ولدية مخزن صغير بجانب منزله يحوي بداخلة مجموعة غير قليلة من القطع الاثرية مكتملة الشكل وكميات من الكسر الزجاجية يقول انه تم العثور عليها في موقع القصرة واماكن مختلفة من الموقع البعض منها تم تجميعها من السطح والبعض الاخر عن طريق الحفر الغير قانوني تم تصويرها وتوثيقها وتصنيفها على النحو التالي: –

عمود من حجر الجرانيت سداسي الأوجه طويل مقاساته الطول ١٫٧٠م والعرض ٣٠سم.

المجموعة الأولى –قطع اثرية تعود إلى مرحلة ما قبل الإسلام:

- دمى صغيرة ومتوسطة مصنوعة من الفخار.
- أسهم مدببة مصنوعة من البرنز.
- مجموعة أصداف بحرية على شكل خرز.
- صفائح من البرنز مسطحة.
- أميال من النحاس بأشكال مختلفة.
- أواني صغيرة من الفخار بأنواع مختلفة.
- كسر زجاجية منوعة لأواني مختلفة الأنواع.
- جرار من الفخار مكتملة الشكل مختلفة الأنواع.
- مجموعة من الادوات الحجرية عبارة عن مساحق مكتملة الاشكال ومختلفة الاحجام

بالإضافة إلى أواني وأدوات تعود إلى المرحلة الاسلامية والموروث الشعبي:

- مجموعة من الادوات الحجرية عبارة عن مسارج مختلفة الأنواع.
- مجموعة من المسارج من الفخار.
- مجموعة من الأواني الفخارية مختلفة الأنواع والأحجام والأشكال.
- كسر من الأواني الزجاجية مختلفة الانواع والألوان.
- مجموعة من المساحق وأدوات السحق مختلفة الاحجام.
- رحى من الحجر كبيرة مكتملة الشكل.
- عملات من النحاس (أو البرونز) صغيرة الاحجام والوزن.

وهذه القطع ذات قيمة اثرية واهمية بالغة في اقتنائها وتمثل مراحل تاريخية مختلفة من تاريخ الموقع يتوجب الحفاظ عليها واعادتها إلى مكانها الطبيعي لتأسيس نواة متحف الحديدة وتوثيقها التوثيق العلمي الصحيح ونقلها إلى اماكن أكثر امنا.

المجموعة الثانية بحوزة: حسين زيد معروف منطقة الخضاربة – القصرة:

وهي عبارة عن مجموعة من القطع الأثرية التي تم العثور عليها في الموقع على النحو التالي:

- مجموعة من الخرز الكريم قبوريات (اثاث جنائزي).
- مجموعة من رؤوس دمي فخارية واضحة الملامح.
- دمي صغيرة من الفخار.
- قطع صغيرة من البرونز عبارة عن رؤوس سهام.
- فأس من البرونز مكتمل الشكل.
- مسارج من الحرض مختلفة الأنواع.
- أدوات حجرية عبارة عن مساحق.
- مجموعة من العملات البرونزية.
- مجموعة من الخرز الاصداف البحرية.

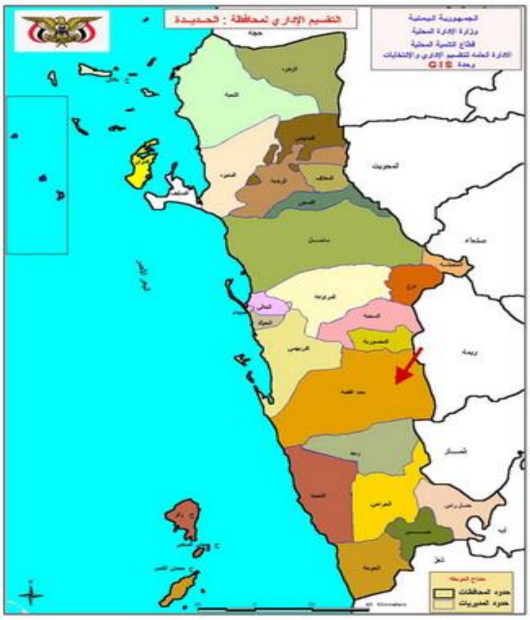
وهذه القطع من القطع الأثرية الهامة التي يتوجب على الجميع حمايتها واقتنائها تضاف إلى سابقاتها لتأسيس نواة لمتحف الحديدة وتوفير الحماية اللازمة لها من السرقة.

وتم اختتام الزيارة الميدانية إلى موقع القصرة الاثري وتكللت تلك الزيارة بلقاء الاخوة في السلطة المحلية في مديرية بيت الفقيه والاجهزة الامنية في الحسينية وتم شرح طبيعة المهمة التي كلف الفريق من اجلها ووجدنا حسن التعاون لتسهيل وتذليل الصعوبات للوصول إلى الموقع.

وفي اليوم التالي يوم الأربعاء ٧سبتمبر٢٠٢٢م اختتمت الزيارة في مبنى محافظة الحديدة بلقاء الاخ/ أبو احمد الهادي وكيل المحافظة لشؤون المديريات الجنوبية والاخ/ أبو عاطف مشرف المنطقة والاخ/ أحمد ديك مدير فرع الاثار بالحديدة وتم اطلاعهم على النتائج الأولية للزيارة الميدانية للموقع والمنطقة وطالبنا من الجميع ايقاف أي استحداث أو أي اعمال اخرى في الموقع حتى يتم الرفع بتقرير مفصل عن نتائج الزيارة الميدانية والعمل بالتوصيات التي سيشملها التقرير.

ومن خلال زيارة الفريق إلى منطقة قصرة بني معروف للاطلاع على الوضع الراهن للمواقع الأثرية في القصرة تبين لفريق العمل أن القصرة وما جاورها كانت ولا تزال تحوي آثار ومعالم تجمعات بشرية قديمة وإسلامية معاصرة تم تدمير الكثير منها بفعل الاستصلاح الزراعي من قبل المواطنين وبعض الجهات وقد تم تدمير الكثير من تلك المواقع للأسف الشديد بفعل اللامبالاة وعدم الاهتمام من قبل بعض الجهات والتي تم مخاطبتها منذ سنوات سابقة لإيقاف الاعتداءات على المواقع الأثرية لتجنيبها التدمير والتجريف بالرغم من صدور تقارير ميدانية عن مكتب الآثار بالمديرية والتي تفيد قطعاً وبما لا يدع مجالاً للشك وجود بقايا آثار ومعالم في المنطقة تم تصويرها وتوثيقها بالصور الفتوغرافية.

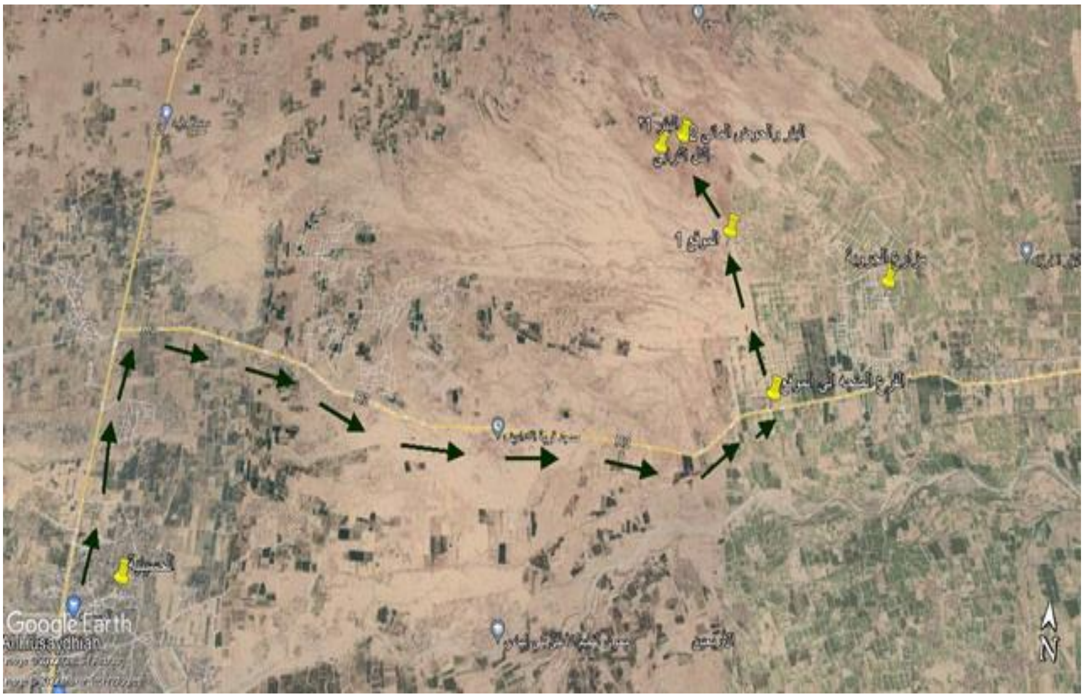
وعليه فقد خرج فريق النزول الميداني ببعض التوصيات والمقترحات الهامة التي يتوجب العمل بها لتفادي تدمير المواقع والشواهد الأثرية وإنقاذ ما يمكن إنقاذه في الموقع.



خريطة التقسيم الإداري لمحافظة الحديدة — موقع المسح في مديرية بيت الفقيه (المصدر: وزارة الإدارة المحلية).



موقع قصرة بني معروف إلى الجنوب الشرقي من بيت الفقيه والشمال الشرقي من مدينة الحسينية
(المصدر: Google Earth 2022).



مسار الوصول إلى قصرة بني معروف شمال شرق الحسينية وغرب مزارع الجروبة (المصدر: Google Earth 2022).



انتشار الحصى الكروي الشكل في المنطقة بكثرة.



انتشار الحصى المختلف الأحجام على السطح.



الموقع (١) غرب مزارع الجروبة

(المصدر:Google Earth 2022)



صورة عامة للموقع(١)(الصورة باتجاه الجنوب)



الفريق والحماية الأمنية اثناء تنفيذ المسح الاثري للموقع



جزء مكسور من قاعدة اناء فخاري



صورة فضائية للموقع ٢ (المصدر:Google Earth 2022)



انتشار كثيف للكسر والشقف الفخارية على سطح الموقع ٢



صورة فضائية للموقع (٣) الأثري، يظهر الشكل البيضاوي للتل الاثري باللون المائل إلى الأبيض بشكل مغاير عن لون بقية التربة المحيطة بالموقع (المصدر:Google Earth 2022).



الموقع ٣ بعد تدميره وتحويلة إلى أراض وحقول زراعية



تنوع الكسر الفخارية المنتشرة على جوانب اتلام الحقل الزراعي المستحدث مؤخرا



مجموعة من كسر لمساحق ومطاحن حجرية



صورة فضائية للموقع(٤) المقبرة وإلى جانبها موقع استحداث بئر وحوض مائي للسقي الحقول الزراعية المجاورة

(المصدر:Google Earth 2022)



بقايا عظمية تكشفت على سطح الموقع (٤)

(المصدر: حسين زيد معروف)



بقايا عظمية هشة ومتآكلة تكشفت على سطح الموقع

(المصدر: حسين زيد معروف)



بقايا عظمية هشة ومتآكلة (المصدر: حسين زيد معروف)



صورة للبئر والحوض المائي المستحدث بالقرب من المقبرة الموقع٤



صورة لأكوام الحصى والاحجار على سطح الموقع ٤



عمود من حجر الجرانيت سداسي الأوجه تم العثور عليه في منطقة القصرة



دمية من الطين المحروق لامرأة ذات اثداء بارزة للأمام



كوب صغير من الطين المحروق بحالة جيدة



آنية من الطين المحروق



اميال ومخازق من البرونز ورأس سهم من البرونز



مجموعة من الجرار والأواني الفخارية السليمة



كسر من الزجاج الملون



مجموعة من الأميال من البرونز



عملتين صغيرتين من البرونز



مجموعة من الخرز والاصداف (المصدر: حسين زيد معروف)



مجموعة من الدمى الطينية (المصدر: حسين زيد معروف)



الجزء العلوي من دمية طينية لإنسان

(المصدر: حسين زيد معروف)



مجموعة من رؤوس دمى طينية (المصدر: حسين زيد معروف)



رأس دمية طينية ذات شعر مصفف إلى الوراء
(المصدر: حسين زيد معروف)



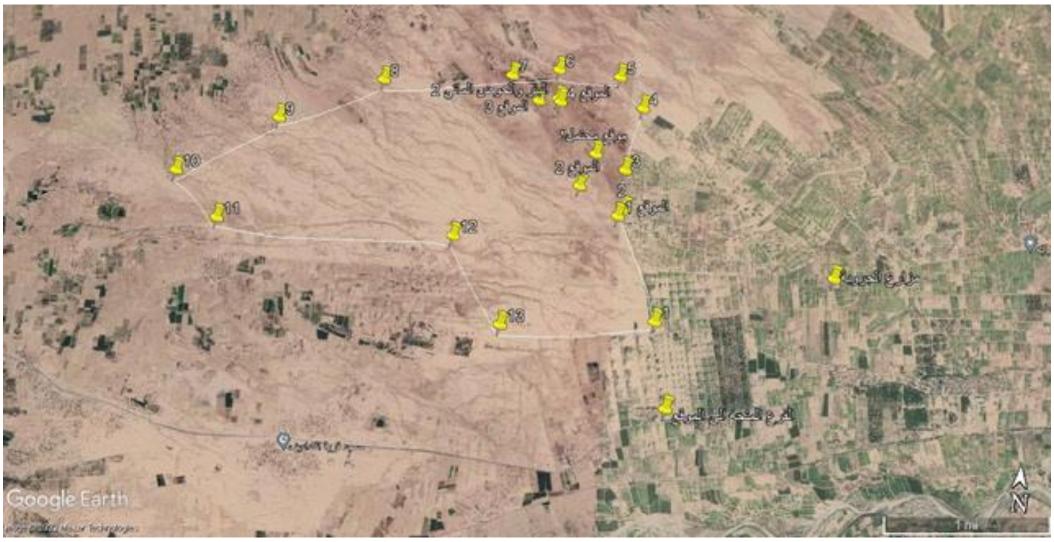
رأس فأس من البرونز (المصدر: حسين زيد معروف)



مسرجة حجرية (المصدر: حسين زيد معروف)



مجموعة من العملات البرونزية (المصدر: حسين زيد معروف)



صورة فضائية توضح المواقع الاثرية في قصرة بني معروف والمنطقة المحيطة بها كحمى يمنع الاستملاك أو التأجير أو الانتفاع بها (المصدر: Google Earth 2022)

صنعاء :

نزول ميداني إلى عزله بني سحام (جبل اللوز) مديرية الطيال خولان

إعداد

عبدالكريم علي البركاني

في يوم الخميس الموافق ١٤٤٤/٧/١١هـ الموافق ٢/٣/ ٢٠٢٣م تم نزول فريق ميداني متخصص من الهيئة العامة للآثار والمتاحف إلى جبل اللوز عزلة بني سحام مديرية الطيال بمديرية خولان محافظة صنعاء برفقة الأخ/ محمد الشاوش وكيل محافظة صنعاء، لتفقد سير العمل الجاري في مشروع إعادة تأهيل قنوات الري القديمة والتاريخية المعروفة بـ (مسقى قوب) لتغذية حوض صنعاء الزراعي، التي تقوم بتنفيذه جمعية (وادي الأجبار) الزراعية مساهمة مجتمعية لإعادة تأهيل قنوات الري القديمة، التي خرجت عن سير العمل نتيجة تعرضها للإهمال والتخريب قبل (٣٠) عام، بالإضافة إلى عدم صيانتها وترميمها بشكل دوري، مما سبب في خروجها كلياً عن أداء وظيفتها التي أنشئت من أجله.

وتتمحور أهداف النزول الميداني حول التعرف على الموقع ومحيطه وجمع كافة المعلومات عنه، بالإضافة إلى تسجيل وتوثيق الموقع بشكل عام والقناة بشكل خاص بالصور الفوتوغرافية، وعمل التدابير الوقائية اللازمة للحفاظ على الموقع، خاصة جدار القناة المتهدم، الذي يحتاج إلى معالجة السريعة، وكذا التوعية المجتمعية التي يقدمها الفريق المختص إلى المواطنين القاطنين في المنطقة بأهمية المحافظة على المواقع الأثرية لما تحتويه من رسوم ومخربشات صخرية تعود إلى مراحل زمنية مختلفة، كونها جزءاً من مورثنا الثقافي والحضاري.

الموقع الجغرافي

تقع قناه قوب جنوب قرية المشنة الواقعة إلى الشمال الشرقي من جبل اللوز الذي يرتفع بحوالي (٣,٣٤٤م) فوق مستوى سطح البحر، وعلى بعد (٥٠ كم) إلى الشرق من العاصمة صنعاء، والمشنة من ضمن قرى عزلة بني سحام التابعة لمديرية الطيال في محافظة صنعاء.

وقد ذكرت المنطقة بشكل عام في المصادر الإخبارية، فضلاً على قيام عدد من الرحالة الأجانب والعرب بزيارتها ومن ضمن أولئك أحمد فخري الذي تحدث عن جبل اللوز بأنه من جبال اليمن.

وقد سمي جبل اللوز بهذا الاسم نسبة إلى كثرة زراعة شجرة اللوز المعمرة فيه، وهي إحدى أهم مصادر الدخل الزراعي لسكان المنطقة، وتوجد به شلالات تنعكس مياهها من الأسفل إلى الأعلى بسبب شدة الرياح وتصب تلك الشلالات في محمية عَظِيّة.

القناة

لقد ساعدت الطبيعة الجغرافية في منطقة جنوب شبة الجزيرة العربية على استقرار اليمنيين القدماء حول المناطق الأكثر وفرة بالمياه، فتمركزوا في المناطق الجبلية الخصبة وحول الوديان، واستفادوا من مياه الأمطار والسيول، ومياه الآبار، والغيول، ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا إلى بناء السدود والحواجز المائية وتحويل مياهها عبر قنوات رئيسية وفرعية تسمى (السواقي)، التي تتحكم في تصريف كميات المياه بحسب الحاجة المطلوبة ويتم ذلك من خلال فتحات تصريف، تتوزع

بعدها بواسطة قنوات صغيرة إلى الأراضي الزراعية المراد ريها على طول القناة الرئيسية، ومن تلك القنوات التي مازال سكان المنطقة يحافظون عليها قناة قوب التي نحن في صدد الحديث عنها، وهي من أهم المنشآت المائية التي أسهمت كثيراً في تحويل مياه الامطار التي تسقط على المسطحات الجبلية لجبال المشنة وتحتويه عند حافة الجبل المطل على محمية عظيه حيث تقوم تلك القناة بتحويل المياه باتجاه المنحدرات الجبلية العكسية لتصب مياهها في وادي الاجبار، وتغذية حوض صنعاء بالمياه.

وهي عبارة عن قناة تحويلية تعرف بمسقى قوب التي تمتد قناة قوب من الشمال إلى الجنوب بطول حوالي (٤٠٠م) تقريبًا، وتبدأ مساقط مياهه من سفح جبل حوجلة ليتم تجميعها في قناة تم تهيئتها لتحول المياه إلى وادي الاجبار والاستفادة منها في ري ما يقارب (٦٠٠ لبنة) من الحقول الزراعية.

وقد لاحظ الفريق بعض أعمال الصيانة والترميم التي أجريت للقناة في بعض اجزائها والمتمثل في إزالة الرديم الناتج عن مخلفات السيول بجانب جدار القناة من الداخل، بالإضافة إلى ترميم بعض أجزاء جدارها على امتداد طول القناة، حيث ظهرت بعض الجدران القديمة المبنية من الأحجار الكبيرة التي تم تبليط جدرانها وارضيتها بمادة القضاض لمنع تسرب الماء إلى خارج الجدار وتقويته ليتحمل شدة ضغط المياه الناتجة عن جريان السيول.

مراحل صيانة القناة:

كما لاحظ فريق العمل أن القناة تم تشيدها على مراحل زمنية مختلفة تعود أقدمها إلى المرحلة السبئية وذلك من خلال شكل وتقنية أبنائها بالأحجار الكبيرة الحجم واحتوائها على فتحة عملت على جدار القناة لتصب مياهها إلى السد القديم الموجود أسفل منها.

بالإضافة إلى أن القناة تم صيانتها وترميمها في مرحلة لاحقة وذلك من خلال طبقة مادة القضاض التي تتخلل الاحجار من الداخل كمونة رابطة، واستخدمها في تمليط ارضيتها لعدم تسرب المياه، التي يمكن أن يعود تاريخه إلى عهد الإمام يحيى حميد الدين، كما أجري لها اعمال صيانة وترميم وذلك في عهد الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي حيث زاد في ارتفاع جدارها الذي استخدم في تكحيل فواصل الجدار من الداخل بمادة القضاض.

وكانت المرحلة الأخيرة من اعمال الصيانة والترميم التي أجريت لها في عهد علي عبد الله صالح وذلك بزيادة ارتفاع جدار القناة واستخدام مادة الاسمنت في اعمال التقوية حيث صار ارتفاع جدارها الكلي ما بين (٣-٤م)، وسمكه حوالي(٨٠سم)، وكانت من ضمن توصيات فريق العمل، اجراء اعمال صيانة وترميمات دورية للقناة بهدف المحافظة على اسلوب البناء القديم للساقية من خلال استخدام مواد بناء ومؤن قديمة من نفس نمط اسلوب البناء القديم سواء في الأحجار ومادة القضاض وعدم استبدالها بالإسمنت.

سد كبشة:.

عبارة عن سد مائي قديم، وقد بني حاجز السد بأسلوب البناء المتدرج وذلك بالأحجار الجيرية الكبيرة الحجم، يصل طول السد إلى حوالي (٣٠م) ، وارتفاعه حوالي(٨م)، وعرضه حوالي(٤م)، اما بحيرة السد التي يكتنفها الجبل من ثلاث جهات يصل ارتفاعها حوالي(٨م) وعمقها حوالي (١٠٠م) وعرضها (٣٠م).

ويمكن أن يعود تاريخ بنائه إلى الفترة السبئية وذلك من خلال تقنية البناء بواسطة الاحجار الكبيرة والتقسيمات المعمارية المعروفة في بناء السدود الأثرية في اليمن القديم، التي تشمل الجدار الساند وبحيرة السد وقناة تصريف المياه.

التل المحروق

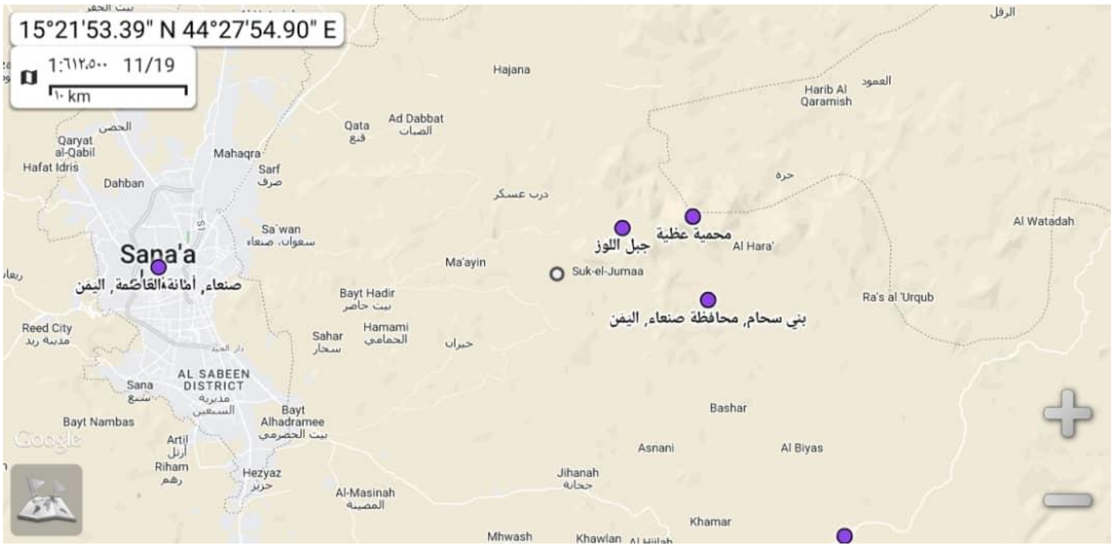
يعلو السد تل أثري مرتفع نسبياً عن بحيرة السد تنتشر على سطحه بقايا من مخلفات النشاط الإنساني والمتمثل بالفحم والرماد بمساحة تزيد عن (١٥م)، التي يبدو أنها كانت عبارة عن محارق كبيرة للفخار.

ولوحظ تعرض الموقع لأعمال النبش والتخريب من قبل لصوص الآثار حيث تنتشر على سطحه حفرة نبش يصل عمقها حوالي(٢م)، يمكن من خلالها قرأت التراصف الطبقي للموقع منها الطبقات المحروقة بالإضافة إلى جدار بناء مكون من صف واحد من الأحجار، يصل طوله حوالي (٤م)، ويحتاج هذ الموقع إلى مزيد من الدراسات الأثرية المعمقة واجراء مجسات اختبارية أو حفريات شاملة.









15°21'53.39" N 44°27'54.90" E
1:٦١٢،٥٠٠ 11/19
١٠ km
Sana'a
صنعاء, أمانة العاصمة, اليمن
جبل اللوز
محمية عظية
بني سحام, محافظة صنعاء, اليمن
Suk-el-Jumaa
Hajana
Qata
قنع
Ad Dabbat
الضبات
Qaryat al-Qabil
Hafat Idris
Dahban
Mahaqra
Sarf
صرف
Sa'wan
سعوان، صنعاء
درب عسكر
Ma'ayin
Bayt Hadir
بيت حاضر
Sahar
سحار
Hamami
الحمامي
خيران
Reed City
مدينة ريد
AL SABEEN DISTRICT
مديرية السبعين
Sana
سنع
Bayt Nambas
Bayt Alhadramee
بيت الحضرمي
Artil
أرتل
Riham
رهم
Hezyaz
حزيز
Al-Masinah
المصينة
Jihanah
جحانة
Mhwash
Khawlan
Asnani
Bashar
Al Biyas
Khamar
Al Hara'
Harib Al Qaramish
العمود
Al Watadah
Ra's al 'Urqub
الرقل

نتائج الزيارة الميدانية إلى محافظة المحويت

يعرض هذا التقرير النتائج النهائية للزيارة الميدانية والمسح الأثري الذي تم تنفيذه من قبل فريق العمل للهيئة العامة للآثار والمتاحف والمكون من: الأستاذ/محمد يحيى عبده إبراهيم، الأستاذ/أمين صالح يحيى محلاق، الأستاذ/عادل يحيى حسن الوشلي، وحرصاً من ديوان الهيئة على تسجيل وتوثيق المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية التي تزخر بها بلادنا فقد استلمت الهيئة بطلب نيابة شبام الابتدائية فقامت بتكليف لجنة طلبت نيابة شبام الابتدائية من الهيئة العامة للآثار والمتاحف بتكليف لجنة من الخبراء المختصين للنزول إلى المحل المعروف بجرن بيت غزوان الكائن في بيت الحيمي بالأهجر، والمباني القديمة المحيطة بها ومسحها مع المنطقة المجاورة لتحديد ما اذا كان فيه آثار ومحاولة تحديد الفترة التاريخية التي يمكن أن تعود إليها تلك المواقع، وكيف يتم انصاف المالكين للأرض وتعويضهم.

وعليه فقد قامت الهيئة العامة للآثار والمتاحف بتكليف فريق من المختصين للقيام بالمسح الأثري التقليدي للمنطقة وذلك عن طريق السير على الأقدام للتمييز والتعرف على وجود أية مواقع أثرية أو معالم تاريخية، وجمع لقى أثرية من سطوحها، ورصدها وتوثيقها وتسجيلها، وحمايتها من أي تهديدات طبيعية وبشرية، كأعمال التخريب والنبش ونزع الأحجار القديمة وإعادة استخدامها في تشيد مباني حديثة، أو استخدام مادة الإسمنت في عمليات الصيانة والترميم للمنشآت القديمة التي أعيد استخدامها، والعمل على وضع مقترحات وتوصيات لحماية المواقع الأثرية والحفاظ عليها من أي تهديدات تضر بتلك المواقع والمعالم التاريخية وصيانتها وترميمها بالطرق والوسائل العلمية الحديثة المتبعة في حقل الدراسات الأثرية بشكل عام وعلم الصيانة والترميم خصوصاً في مجال ترميم المباني الأثرية لإعادة تأهيلها بنفس المواد الأولية الأصلية التقليدية فضلاً عن القيام بإجراء مشروع انقاذي لها فيما بعد.

جرن المحل – عزلة الأهجر

يقع وادي الأهجر إلى الشمال الغربي من العاصمة صنعاء على بعد (٦٥كم) تقريباً، وسمي الوادي بهذا الاسم نسبة إلى هجرة المؤيد الذي سكن فيها وهو من أولاد المطهر بن محمد بن سليمان، وقد أشار الهمداني إلى هذه المنطقة انها ضمن نطاق منطقة أقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر.

ويشتهر الوادي بالأشجار الكثيفة والمتنوعة فضلاً عن تنوع المزروعات التي يعتمد عليها سكان المنطقة في نشاطهم الاقتصادي أهمها الحبوب والخضروات والفواكه، كما يشتهر الوادي بعيون المياه والشلالات المعروفة حالياً بشلال الأهجر التي تنساب مياهه من جبال ذخار المعروف في المصادر التاريخية، ويستفيد منها أهالي المنطقة لتغطية حاجتهم لشرب الماء النقي، فضلاً عن ري حقولهم الزراعية.

وفي هذا الوادي توجد العديد من القبور التي نحتت في الصخور الصماء التي تماثل إلى حدٍ كبير القبور الصخرية في منطقة شبام الغراس الواقعة إلى الشمال الشرقي من العاصمة صنعاء التي استخدمت قديماً كمقابر أو ملاجئ صخرية لليمنيين القدماء.

كما يضم العديد من القرى أو(المحلات)، التي من أشهرها قرية المحجر التي تزخر بعدد من المعالم الإسلامية مثل الجامع الكبير، وحصن حجر القصر (محل الحصن).

وتجدر الإشارة إلى أن عزلة الأهجر بشكل خاص لم تنل حقها من عمليات المسح والتنقيب الأثري ما عدا القليل منها وعلى سبيل المثال لا الحصر تم توثيق ووصف العديد من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية التي تعود إلى عصور مختلفة المعالم في عزلة الأهجر في عام٢٠٠٠م، حيث تم توثيق حصن الصرحة والمشروق وقاطرة (ماطرة) والديار، وفي عام ٢٠٠٢م قام فريق من جامعة (يورك) البريطانية والهيئة العامة للآثار والمتاحف بزيارة المقابر الصخرية في منطقة (الذنابه) إلى الجنوب الشرقي من مدينة شبام وفي منطقة (العارضة) جنوب مدينة شبام وفي موقع لو في الضلاع الأعلى غربي كوكبان (تقارير لم تنشر بعد).

جرن بيت غزوان:

يقع الموقع إلى الجهة الشمالية من الخط العام الرابط بين مدينة شبام – المحويت على بعد حوالي ٧٠٠م ، يحتوي الموقع على اطلال بُنيت على تل صخري طبيعي غير مستوي السطح، تشمل بقايا جدران خارجية لبناء مستطيل أو مربع تبلغ أبعادها من الشرق إلى الغرب (١٥م) ومن الشمال إلى الجنوب (٢٠م) تقريباً، يصل ارتفاع بعض الجدران الخارجية المتهدمة وبشكل خاص في زوايا المبنى ما بين (٢م – ٢,٥م) شُيدت بأحجار رملية صغيرة الحجم، قسم المبنى من الداخل بواسطة صف من الأحجار الرملية المتوسطة الحجم إلى عدد من الغرف الداخلية، يصل ارتفاعها حوالي ارتفاع (٣٠سم).

وتظهر في الساحة الداخلية للموقع كتلة صخرة طبيعية كبيرة الحجم من أصل التكوين الصخري للتل الذي تم البناء عليه، إلى جانب العديد من الأحجار المتساقطة التي استخدمت في البناء.

تم ملاحظة الآثار الناتجة عن أعمال الحفر والنبش من قبل لصوص الآثار في الزاوية الشمالية الشرقية من البناء مكونة من حفرة بيضاوية الشكل تبلغ ابعادها (٤م × ٣م)، وعمقها (٥٠سم)، وتوجد كومة من الأحجار الناتجة عن الحفر العشوائي في الجانب الجنوبي الغربي من الغرفة.

بالإضافة إلى ذلك تم ملاحظة مخازن للحبوب صغيرة الحجم توجد في حالة شبه جيدة، يصل ارتفاعها إلى حوالي(١م)، تعرضت بعضها للدمار نتيجة الإهمال وعدم استخدامها مرة أخرى.

كما تمت ملاحظة العديد من الغرف الصغيرة والمتوسطة الحجم تنتشر حول التل وبشكل عشوائي، تم إعادة استخدام بعض تلك الغرف من قبل الأهالي وذلك بإعادة بنائها واستخدام مادة الإسمنت في بعض أجزاء الغرفة كمونة رابطة تعمل على تقوية جدرانها.

تم العثور على حجر الرحى أسفل الموقع والتل الصخري المكون من قطعتين حجريتين يبلغ قطر أحدها (١م× ٨٠سم)، وجدت أحدها ملقية على الأرض والأخرى تم استخدامها كجزء من جدار حوش لأحد المباني المأهولة بالسكان.

حصن بيت غزوان (المحل):

يقع إلى الشمال الغربي من جرن بيت غزوان على بعد حوالي (١٣م)، ويتكون من عدد من المباني الحجرية المتلاصقة، شُيدت على كتلة صخرية يبلغ ارتفاعها(١٢م)، ومازالت هذه الكتلة البنائية المتلاصقة في حالة جيدة من الحفظ بسبب ان الحصن مازال مأهولاً بالسكان.

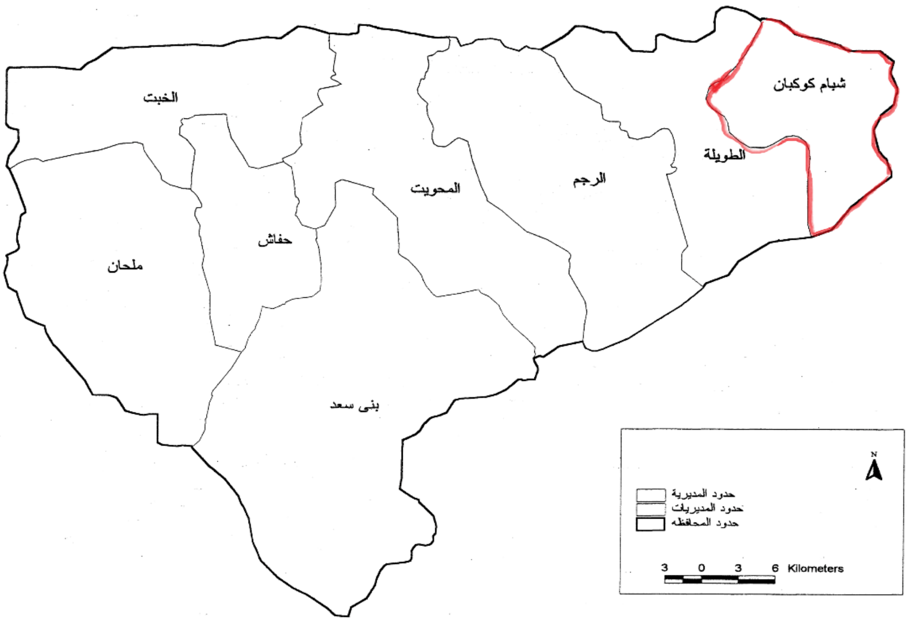
– مسجد الحصن:

يقع المسجد إلى الشرق من الحصن وإلى الشمال من جرن بيت غزوان، يشغل مساحة مربعة الشكل تبلغ أبعاده من الداخل (٥م×٥م).

ويسند سقف الجامع عمود حجري يتوسط بيت الصلاة، وقد تعرض الجزء الشرقي من سقف المسجد إلى السقوط على الأرض، وتم تغطية الواجهة الخارجية للمسجد بمادة القضاض الأبيض، ومن ملحقاته بركة المياه والمطاهير للوضوء الواقعة إلى جهة الغرب منه، ويحيط بالمسجد وملحقاته سور حجري بيضاوي الشكل يبلغ ارتفاعه حوالي (١م)، وله بوابه جنوبية مسقوفة بشكل عقد مقوس من الأحجار يصل ارتفاعها حوالي(٨٠سم).

ويعد موقع جرن بيت غزوان وما حوله من المعالم الأثرية كحصن بيت غزوان، وحصن بيت الحيمي، اللذين كانا يشكلان حصناً سكنيا لأهالي المحل أو ربما حصنا عسكريا، ويعود تاريخها إلى الفترة الإسلامية المتأخرة، وهي إحدى الأنماط المعمارية الإسلامية الفريدة بطابعها الفني والمعماري المميز.

الخريطة



خارطة التقسيم الإداري لمحافظة المحويت – موقع مديرية شبام من المحافظة



صورة جوية لمنطقة وادي الاهجر، ومقع منطقة المسح جرن بيت غزوان (المصدر: Google Earth 2022)



صورة عامة للجهة الشمالية والغربية من مطقة وادي الاهجر (٢٠٠٩)



صورة جوية للطريق الترابي الواصل إلى منطقة الدراسة

(المصدر: Google Earth 2022)



صورة جوية لمنطقة الدراسة جرن بيت غزوان وحصن بيت غزوان المجاور له



تراكم الأحجار المتساقطة من الأبنية والجدران في الساحة الداخلية للجرن



الأجزاء المتبقية من الباب الشرقي للجرن



جانب بقايا اساسات الجدران الحجرية الخارجية للجرن



الساحة الداخلية للجرن وماحوله من يقايا جدران واحجار متساقطة



صورة لبقايا ركن البناء الشمالي الشرقي من الداخل ويظهر مكان الاعتداء بالحفر والنبش (معلم بالرسم الأصفر).



إعادة استخدام بعض الأبنية حديثا كمخازن للمواطنين



صورة افقية لفتحة احد مخازن الحبوب



مرهاة حجرية استخدمت لطحن الحبوب



الواجهة الجنوبية الشرقية لحصن بيت غزوان المجاور للجرن



صورة عامة للمسجد الصغير المجاور للجرن وحصن بيت غزوان



المدخل الجنوبي للمسجد



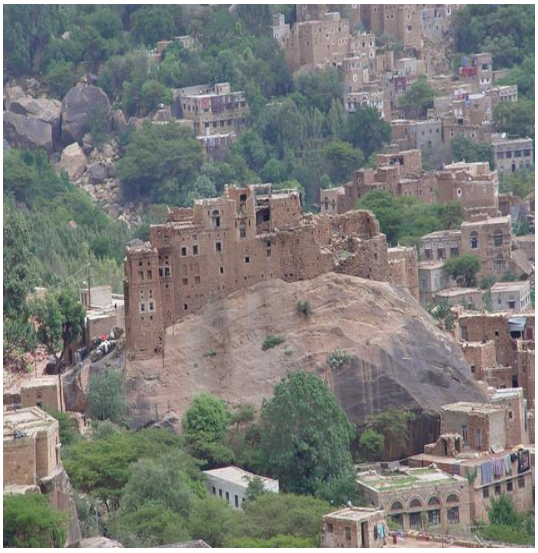
بركة الوضوء ومطاهير المسجد



المسجد من الداخل ويظهر العمود الحجري في منتصف بيت الصلاة



الجهة الشرقية من سقف المسجد المنهار



صورة عامة للواجهة الجنوبية لحصن بيت الحيمي الواقع جنوب الجرن وحصن بيت غزوان (٢٠٠٩)



صورة حديثة للواجهة الجنوبية لحصن بيت الحيمي (٢٠٢٢)

قنيهبة والذنابه جنوب مدينة شبام

تقع شمال غرب صنعاء على بعد (٥٧كم)، في منطقة خصبة على سفح جبل كوكبان (ذخار) وقد ذكرت في النقوش اليمنية القديمة باسم (شبمم) منذ فترة مملكة "سبأ"، وتعتبر واحدة من المدن ذات التاريخ العريق التي يعود تاريخها إلى القرن السابع قبل الميلاد، كما أشار نقش النصر الموسوم بـ(RES3945) الذي دونه "كرب إل وتر بن ذمار علي" مكرب سبأ في (القرن السابع قبل الميلاد)، إلى أنها كانت واحدة من مدن مملكة "نشن" مدينة السوداء في الجوف– إلى جانب "وادي ضهر" وغيرها، وبعد أن هزم هذا المكرب ملك مملكة "نشن" المسمى (سمه يُنف) ضم كل ممتلكاته إلى مملكة سبأ، وبعدها بدأ السبئيون يتجهون إلى الاستيطان في قيعان الهضبة الوسطى خاصة قاع البون وقاع الرحبة وصنعاء وقاع سهمان وقاع جهران، التي أقيمت على أطرافها العديد من المدن السبئية.

وتضم المدينة العديد من الآثار القديمة كالمقابر الصخرية المحفورة على صخر الجبل المطل عليها، والأعداد الهائلة من الأحجار المتناثرة المتمثلة بالنقوش الصخرية التي دونت بخط المسند، وبقايا أبدان وقواعد وتيجان أعمدة قديمة وأحجار مهندمة يحتمل أنها نُزعت من مباني قديمة وأعيد استخدامها في الجامع الكبير وغيره من المباني.

كما تنتشر العديد من المقابر الصخرية على منحدر جبل كوكبان، وتشرف فتحات هذه المقابر على مدينة "شبام كوكبان"، وهي من الداخل عبارة عن غرف مختلفة الأحجام المنحوتة في الصخر تشابه كثيراً مقابر "شبام الغراس" إلا أنها تعرضت للعبث والنبش ولم يبق فيها أي أثر لجثث الموتى أو حتى بعض العظام، واستخدمت هذه الغرف من قبل أهالي المدينة كمخازن لعلف الماشية أو كمأوى للسكن. وهي غرف لها باب على شكل مستطيل يفتح إلى الداخل، يتفاوت ارتفاعه ما بين (١,٥م – ٢ م) واتساعها ما بين (١ — ١,٢٠م)، تتوزع من الداخل إلى غرفة واحدة وأحياناً غرفتين أو أكثر، أبعادها(٢,٥م × ٣ م)، خُصصت لدفن، ونحت على جدرانها الداخلية كوات جانبية كانت توضع فيها الأثاث الجنائزي والتي تضم الكثير من الأدوات والأواني الفخارية وغيرها.

موقع قنيهبه الأثري:

تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة شبام كوكبان على بعد يقارب (٣,٥٠كم)، ويمكن الوصول اليها عبر طريق وعرة تتفرع من الطريق العام الذي يربط مدينة شبام كوكبان بمحافظة المحويت يبلغ طولها (٦٠٠م)، يشغل الجزء الأدنى منه للأسف الشديد أعمال الكسارة العاملة في المنطقة وهذه الكسارة مسماه في هذا التقرير بالكسارة (رقم١) التي تشغل مساحة (١٨٠م×١٥٠م) قابلة للتوسع إلى المستويات الصخرية الأعلى جراء عملية تكسير وطحن الصخور المستمرة.

الموقع يقع عند النهايات الصخرية لسفح جبل كوكبان المعروف تاريخياً باسم ذخار، وهو على مستويات متعددة من الارتفاع حتى يصل إلى أعلى الجبل، المنطقة الأثرية التي تم توثيقها وملاحظتها تقع في المستوى الصخري الأول على ارتفاع (٢٠م) تقريباً من مستوى سطح الوادي ويشرف عليه، وقد أسفرت نتائج المسح الأثري للمنطقة عن وجود بقايا معلمين رئيسيين: الأول مغارتين طبيعيتين تقعان على منحدر صخري يطل على جهة الغرب التي من المحتمل أنه تم استغلال البعض منها من قبل الإنسان اليمني القديم كمقابر صخرية.

المغارة الأولى هي المغارة الجنوبية المقفلة طبيعياً، يبلغ ارتفاع واجهتها حوالي (٢,٥٠م) وعرضها(٢م)، يتم الوصول اليها من خلال درج صاعدة، وقد تعرض الجزء الأعلى منها لعمليات الحفر العشوائي من قبل لصوص الآثار بحثًا عن

الكنوز، حيث بلغ عمق الحفرة حوالي(٤٠سم)، وإلى الجهة الشمالية منها توجد مغارة صخرية أخرى يبلغ عمقها (١م)، لم يتم العثور في المغارتين على أي معثورات أثرية سواء مومياوات أو بقايا عظام بشرية أو لقى أثرية أخرى.

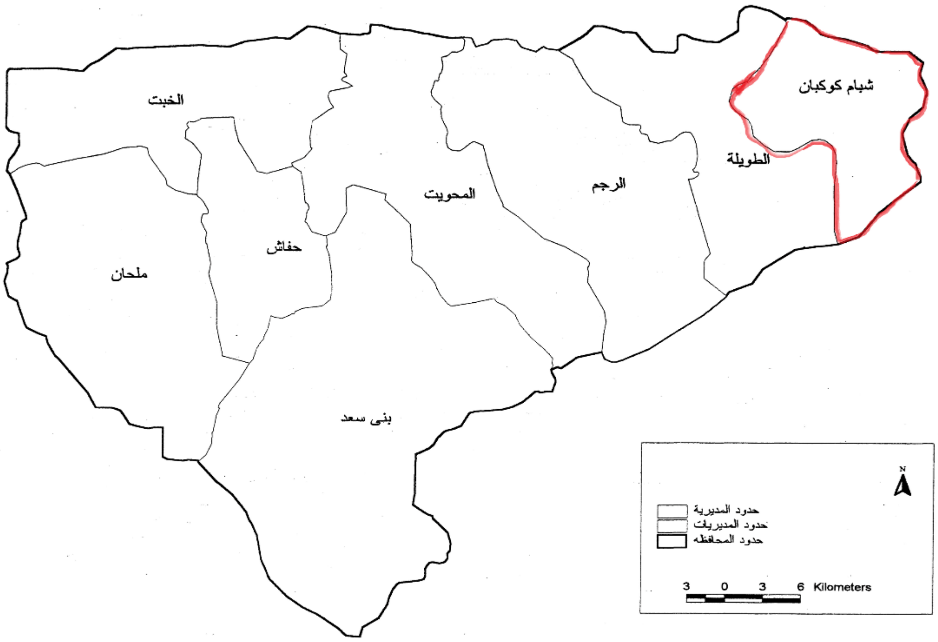
وما يهدد الموقع الأثري الأعمال الحديثة المتمثلة بأعمال الكسارة التي تبعد عنه حوالي (٣٥م)، التي قد تسبب في إزالة الموقع بشكل نهائي.

والمعلم الثاني المميز لهذه المنطقة الأثرية يتمثل في انتشار مساحات متفرقة على المستوى الصخري الثاني للجبل المرتفع عن مستوى سطح الوادي، حيث يحتوي على طبقة تراكمية ترابية قليلة السمك أو العمق لا تزيد سماكتها عن (٤٠سم)، ملئت بأكوام من الحجارة الصغيرة والمتوسطة الحجم الغير منتظمة الشكل، وتنتشر على سطوحها مجموعة من الكسر الفخارية مختلفة الاحجام والاشكال والتي يعود تاريخها إلى فترات تاريخية.

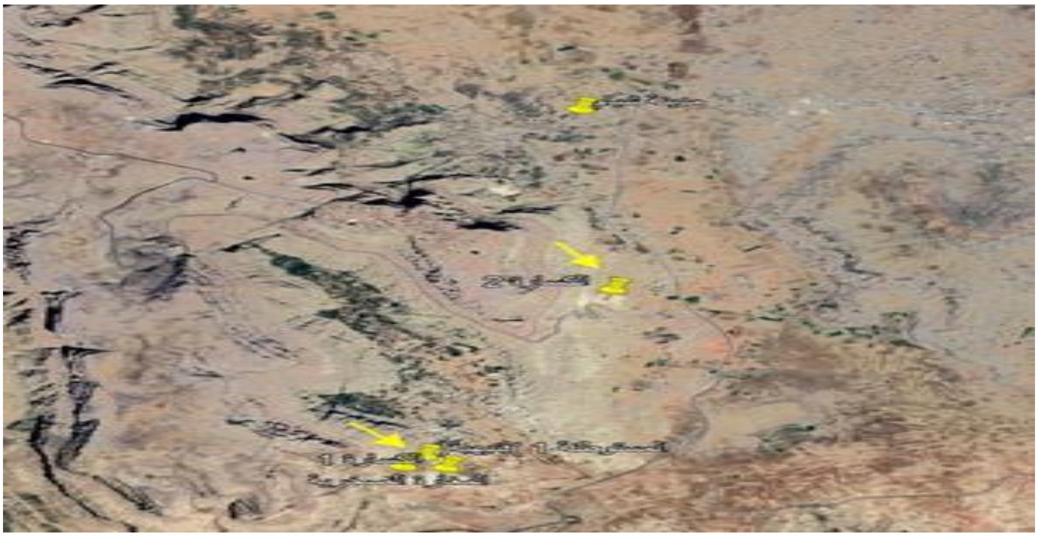
وعند أسفل أحد الملاجئ الصخرية الطبيعية توجد اساسات جدران حجرية لمبنى مستطيل الشكل تبلغ أبعاده (٥م× ٤م) تقريباً، شيدت بأحجار رملية غير مُهندمه وضعت بشكل مستقيم، وهذا دليلٌ على وجود مستوطنه قديمة، ولا تبعد هذه المنطقة الأثرية كثيراً عن منطقة أعمال الكسارة حيث لا تتجاوز المسافة بينهما عن (٨٠م) تقريباً.

وقد أثبتت نتائج المسح الأثري على أن منطقة قنيهبه شهدت استيطاناً بشرياً منذُ العصر التاريخي وحتى العصر الإسلامي.

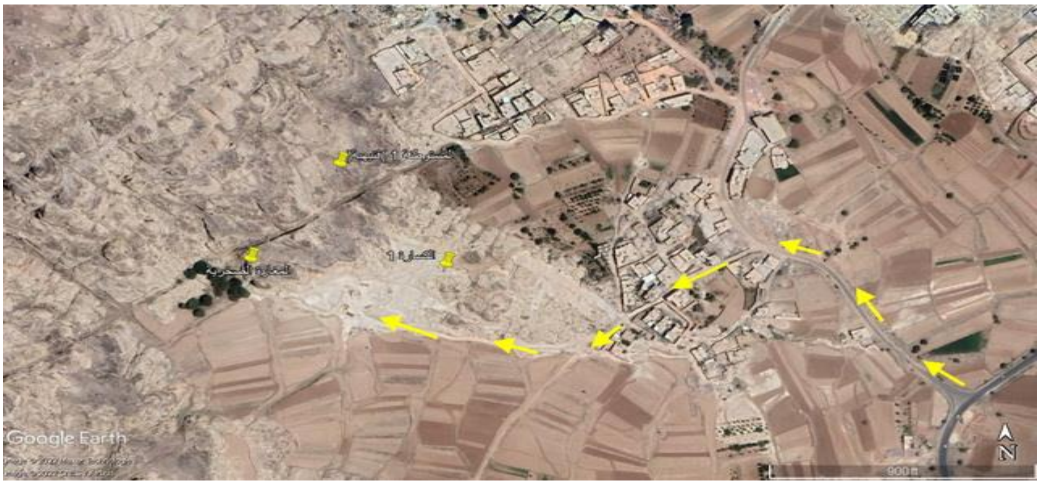
الخرائط والاشكال:



خارطة التقسيم الإداري لمحافظة المحويت – موقع مديرية شبام كوكبان من المحافظة



صورة جوية لمنطقة قنيهبه والذنابه جنوب غرب مدينة شبام



الطريق الواصلة إلى منطقة قنيهبه والكسارة رقم ١ (المصدر:Google Earth 2022).



منطقة قنيهبه شمال منطقة عمل الكسارة رقم ١



موقع المغارتين وطريق الكسارة الصاعد إلى اعلى التل الصخري



صورة عامة للكسارة رقم١ويبدو خلفها التل الصخري لقنيهبه



اعمال الاليات الثقيلة والنقل للكسارة رقم ١



الطريق الصاعدة إلى المنطقة الاثرية المستحدثة من الاليات الثقيلة



صورة توضح قرب طريق الاليات من موقع المغارتين الصخريتين



صورة من اعلى التل الصخري لطريق الاليات الثقيلة



موقع المغارتين على سفح المنحدر الجبلي



المغارة الجنوبية بعد تدمير الجزء الأعلى من واجهته الخارجية



بقايا النيس داخل المغارة أو التجويف الصخري



صورة ملتقطة للمغارة قبل الاعتداء



المغارة أو التجويف الشمالي ويظهر على جانبه اشكال الحت والتعرية



الطبقة الترابية الاثرية فوق التل



بعض اكوام الحجارة المتراكمة



الأساسات بعد تحديدها للتوضيح



كسر وشقف فخارية



ابعض الملتقطات السطحية من الفخار



منطقة عمليات الكسارة ١ (محدده باللون لأخضر) المنطقة الخالية من الاثار والتي تم مسحها من قبل مدير الاثار بمديرية شبام (محدده باللون الاصفر) المنطقة الاثرية قنيهبه وموقع المغارتين (حمى الموقع الاثري ولا يتم الوصول اليها، محدده باللون الأحمر).

موقع الذنابة:

تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة شبام كوكبان على بعد حوالي (١٧٠٠م)، ويمكن الوصول إلى الموقع من خلال طريق ترابي متفرع عن الخط الإسفلتي الصاعد إلى مدينة كوكبان، ويتموضع الموقع على المستوى الأول من المنحدرات الصخرية أسفل سفح جبل كوكبان، وقد تعرض جزء كبير من الموقع للتدمير بسبب اعمال الكسارة رقم (٢).

وقد أثبتت نتائج المسح الأثري على أن موقع المنطقة يحتل مكانة استراتيجية هامة فهو يمثل حلقة وصل ما بين مدينة شبام الأثرية التاريخية ومنطقة جبل كوكبان (ذخار) من خلال بقايا آثار طريق المشاة (العقبة) التي كانت تربط قديماً وحديثاً فيما بينهما ، فضلاً على أنها تمثل بوابة عبور إلى كل من وادي النعيم ووادي الأهجر وبقية مناطق محافظة المحويت.

كما تنتشر على سطح الموقع مجموعة من الكسر الفخارية مختلفة الأشكال والأحجام، والموقع مهدد بالتدمير نتيجة توسع اعمال مشروع الكسارة الذي يشغل مساحة كبيرة تصل ابعادها (١٦٠م× ١٠٠م)، حيث يقع إلى الشمال منه على بعد حوالي(١٠٠م) تقريباً.

وقد نجم عن أعمال هذه الكسارة تدمير بعض من محتويات الموقع الأثري منها كريف الماء، وقطع وتدمير جزئي للطريق الترابي ولطريق المشاة الصاعد إلى مدينة كوكبان.

والمنطقة بحاجة إلى اجراء مزيداً من الدراسات الأثرية المتمثلة بالمسوحات والتنقيبات الأثرية واسقاطها على الخارطة الأثرية.



منطقة الذنابه وموقع الكسارة رقم٢شمال الطريق الاسفلتي الصاعد إلى كوكبان(المصدر: Google Earth 2022).



صورة جوية للكسارة ٢ (المصدر: Google Earth 2022).



صورة توضح منطقة اعمال الكسارة رقم ٢



منطقة اعمال الكسارة ٢



منطقة اعمال الكسارة ٢



آثار تدمير الكريف المائي في منطقة الذنابه



بقايا اثار طريق المشاة الصاعد إلى كوكبان

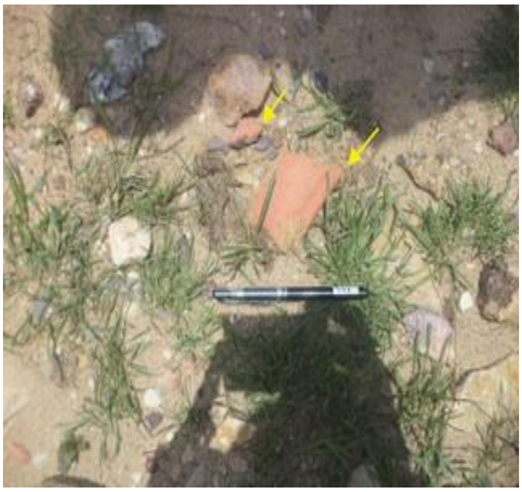
(الصورة من الأسفل)



اثار التدمير اعلى الطريق الترابي القديم



صورة عامه للطبقة الاثرية شمال منطقة الكسارة



بقايا كسر فخارية



تشكيلات دائرية منحوتة على الصخر



منطقة أعمال الكسارة رقم ٢(محدده باللون الأخضر) المنطقة الاثرية ومنطقة الطريق الترابي القديم

(محدده باللون الأحمر) يمنع الوصول اليها

تعز:

نتائج المسح الأثري في عزلة الشعبانية العليا – مديرية التعزية

يتطرق هذا التقرير إلى أعمال المسح الأثري الذي أجري في عزلة الشعبانية العليا، من قبل فريق العمل المكون من: الأستاذ/عبدالكريم البركاني، والأستاذ/عادل الوشلي، بالاشتراك مع الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني، والمنفذ خلال الفترة من ٢٠مايو٢٠٢٣م الموافق١ذو القعده١٤٤٤هـ إلى ٢٤مايو ٢٠٢٣م الموافق٥ ذو القعده ١٤٤٤هـ، ويهدف التعاون المشترك بين الهيئة العامة للآثار والمتاحف، والهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني الحفاظ على التراث العمراني وإيقاف الزحف العمراني خصوصاً عند إنزال مخططات حضرية في مناطق يوجد بها مواقع أثرية ومعالم تاريخية.

وتتمحور أهداف المسح الأثري في حصر وتسجيل المواقع الأثرية والمعالم التاريخية في نطاق عزلة الشعبانية، واسقاط تلك المواقع الأثرية والمعالم التاريخية على المخططات التي تقوم بتنفيذها الهيئة العامة للأراضي لضمان سلامتها.

الموقع الجغرافي لعزلة الشعبانية العليا

هي إحدى عزل مديرية التعزية التابعة لمحافظة تعز، تقع بين خط طول" N13o36 24 " شمالًا، ودائرة عرض "E44o07 10 " شرقاً.

وقد ذكر لسان اليمن ومؤرخها الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب الشعبانية العليا (منطقة الدراسة) والشعبانية السفلى في الحوبان، بأن فيهما الآبار الجوفية التي تمون مدينة تعز.

وفيما يلي ذكر لأهم المواقع الأثرية في عزلة الشعبانية العليا:–

قبة حداث العلوم الرمز الميداني: SHA-01	N 13 36 34. 38	E 44 6’53.30

هي بنية صغيرة مربعة الشكل أبعادها (٤,١٠م ×٤م) بُنيت بالأحجار الصغيرة المهندمة كحلت فواصلها بمادة القضاض ومن فوقه طبقة خفيفة من مادة الإسمنت المخالفة لمعايير الترميم تعلوها قبة ضحلة تغطي كامل السقف، ترتكز القبة من الداخل على أربع حنايا ركنية تعرف بمركز انتقال القبة من الشكل المربع إلى الشكل الدائري .

مقبرة حداث العلوم الرمز الميداني: SHA-02	N 13 36 33.73	E 44 6’54.57

تقع إلى الجهة الجنوب من الخط الترابي الذي تم شقه مؤخراً، على بعد حوالي (١٨٠م)، وهي تعدُ من أحدى المقابر القديمة الواقعة إلى جانب القبة، والمقبرة الأولى تصل أبعادها نحو (٦٠م×٧٠م) تقريباً، تحتوي المقبرة على عدد كبير من القبور الصغيرة الحجم التي ربما كانت خاصة بالأطفال إلى جانب قبور البالغين، وتتركز القبور بشكل خاص في وسط المقبرة وجنوبها، وهي محاطة حالياً بأساس جدار حجري يفصل بينهما، ويوجد على سطح الموقع عدد من الكسر الفخارية الصغيرة المختلفة الأنواع والأشكال.

حبيل حداث العلوم الرمز الميداني: SHA-03	N 13 36 36. 05	E 44 6’53.69

تقع إلى الجهة الجنوبية من الطريق الترابي الرابط بين شرق المنطقة وغربها، على حوالي (١٨٠م)، والموقع عبارة عن تل صخري مرتفع منبسط إلى الشمال الشرقي من قبة الولي حداث العلوم وتطل على وادي قُرانه من الجهة الجنوبية، تبلغ أبعادها (١٣٠م×١٢٠م) تم مسحها وتسويرها لغرض البناء، ولم يتم العثور فيها على عناصر معمارية باستثناء العثور على مجموعة قليلة من الكسر الفخارية المنتشرة على السطح كغيرها من المساحات الواقعة بالقرب من قبة الولي حداث العلوم والمقبرة التي بجانبها.

خرائب السعيدة الرمز الميداني: SHA-04	N 13 35 51.78	E 44 7’43 83
	N 13 35 49.53	E 44 7’37.90

وهي عبارة عن مستوطنة أثرية قديمة تقع على هضبة مسطحة مرتفعة على الوادي وتطل على أودية فرعية من جهة الشرق، وادي العشاري وجبل العُلا من جهة الجنوب وادي الجُبين.

تحتوي الهضبة على أطلال وخرائب أثرية معمارية قديمة من المرجح إنها تعود إلى فترة ما قبل الإسلام بحسب تقنية صناعة الفخار، وتحتوي على عددٍ من المباني الموزعة على قمة الهضبة بمساحة تقدر بـ (٥٠م × ١٦٠م).

مقبرة قرانة الرمز الميداني: SHA-05	N 13 36 53.40	E 44 7’2.26

تقع إلى الجهة الغربية من قرية يختُل على بعُد حوالي (٧٥م)، والمقبرة تشغل مساحة مستطيلة أبعادها (١٠٠م×٧٠م)، وتحتوي على عدد كبير من القبور معظم معالمها مندثرة، وعلى جزئها الشمالي توجد قبة ضريحيه تحتل مساحة مربعة الشكل تم بناءها حديثا بالبلك وملطت بمادة الأسمنت، ويحيط بالمقبرة سور من جميع الجهات تم بناءه حديثاً بالبلك.

مقبرة الزايدي الرمز الميداني: SHA-06	N 13 37’9.02	E 44 7’40.00

تقع إلى الجهة الشمالية الشرقية من قرية يختُل على بُعد (٢٧٠م)، شيدت على سهل منبسط وسط الوادي، وهي تأخذ في تخطيطها الهندسي الشكل شبه المستطيل ابعادها (٤٠٠م×٤٥٠م)، تحتوي على مجموعة كبيرة من القبور مازالت بعضها بحالة جيدة من الحفظ، حيث تظهر على سطح الأرض، والبعض الآخر منها غير واضح الملامح بسبب تعرضها لعوامل التعرية أهمها السيول.

قبة الولي الزايدي

تقع في الطرف الشرقي للمقبرة، تحتل مساحة مستطيلة الشكل أبعادها (١١م×٤م) وارتفاعها (٤م)، لها مدخل جنوبي شيد المدخل بأحجار مهندمة، واستخدمت مادة القضاض كمؤن للربط بين الكتل الحجرية وقد غُطي المبنى كاملاً بطبقة رقيقة من مادة النورة البيضاء، يغطى سقفها ثلاث قباب رئيسية ضحلة متجاورة يعلو كل قبة شاهد صغير يسمى الصنجة المفتاحية.

قرية يختُل الرمز الميداني: SHA-07	N13 36 59.96	E 44 7’26.02

عبارة عن تبة صخرية منخفضة الارتفاع عن سطح المنطقة مكونة من مجموعة من البيوت تُعرف باسم قرية يختُل، تشغل مساحة (١٠٠م ×١٨٠م) تقريباً، تقع إلى الجهة الشمال من الطريق الترابي العام الرابط بين منطقة الشعبانية والخط الاسفلتي العام، ويبعد عنها بحوالي (٢٠٠م) تقريباً.

ويجدر القول بأن القرية قد بُنيت على أنقاض قرية قديمة، إذ يظهر ذلك جلياً من خلال أساسات بعض مبانيها، بالإضافة إلى انتشار الكثير من الكسر الفخارية على سطح الارض، فضلاً عن العثور أثناء الحفر بجوار أحد المنازل على دمية مصنوعة من الطين المحروق لحيوان الثور، الذي يرمز للقوة والخصوبة، حيث يظهر ملامح رأسه بشكل واضح، مكسور أحد قرنيه، فقدت قوائمه الأمامية والخلفية، مقاساته: الطول (١١سم)، وارتفاعه(٨سم) تقريباً.

كما تم العثور على مسحقة حجرية مصنوعة من حجر الحرض صغيرة الحجم، يتوسطها حفرة دائرية قطرها (٤سم) وارتفاعها (٣سم) تقريباً.

كما تضم القرية العديد من المدافن المنتشرة بكثافة في جزئها الغربي، التي تم إعادة استخدام بعضاً منها، وهي متصلة ببعضها البعض من خلال أنفاق تحت الأرض وذلك بحسب رواية بعض أهالي المنطقة.

ومن خلال الشواهد الأثرية المشار إليها آنفاً تثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأن القرية يعود تاريخها إلى فترة ما قبل الإسلام.

موقع زُبران (تبة الجندي) الرمز الميداني: SHA-08	N 13 38 5’70	E 44 8’50.09

يقع إلى الشمال الشرقي من قرية يختل على بعد حوالي (٣كم)، يضم الموقع بقايا معمارية تمثل مستوطنة قديمة تتوزع على قمة جبل زبَران وعند سفحه الجنوبي الشرقي، ويطل من جهة الغرب على وادي القروض، يتم الوصول إليها عبر طريق وعرة.

تعرض الموقع إلى أعمال تجريف وتدمير من قبل شركات الإتصالات عند قيامها بأعمال إنشاء ثلاث أبراج في أعلى قمة الجبل، الأمر الذي أدى إلى تجريف وإزالة ملامحه الأثرية المتمثلة بالبقايا المعمارية، وتنتشر على سطح الموقع الكثير من الكسر الفخارية، فضلاً عن وجود بعض الأماكن التي تحتوي على رماد وفحم، والتي تؤكد على أن الموقع شهد استيطان بشري قديم.

قبة الشيخ جعفر وجوهر الرمز الميداني: SHA-09	N1336 55.58	E 44 5’49.62

تقع المقبرة إلى الجهة الشرقية من الطريق العام الرابط بين تعز وعدن على بُعد (٧٠م)، وتشغل مساحة مستطيلة الشكل أبعادها (١٥٠م×١١٠م).، ويتوسط المقبرة قبة حيث تقع على تل ترابي.

الوصف العام للقبة

عبارة عن مساحة مربعة الشكل أبعادها (٨ م × ٨ م) وارتفاعها (١٠م) تقريباً، بُنيت بالأحجار المهندمة كحلت فواصلها بمادة القضاض وغطيت بطبقة رقيقة من النورة.

ويمكن القول أن القبة كانت تحتوي من الداخل على بعض الزخارف سواء في الواجهات أو المحراب أو بطن القبة، والتي من المحتمل أنها قد طمس أثناء ترميمها بطبقة من مادة الجص. كما يحيط بالقبة من الخارج عدد من الملحقات الحديثة والمتمثلة بالمقصورة وغرفة القيم والبركة.

خرائب المقبابة الرمز الميداني: SHA-10	N 13 35 38.08	E 44 6’59.25

تقع على تل صخري مرتفع مطل على وادي عبادي، يحدها من الغرب والجنوب سلسلة من التباب الجبلية وادي عبادي ومن الشرق جبل العُلا، والموقع يشغل مساحة شبه مستطيلة (٩٠ م ×٧٠ م) يتكون من مجموعة من المساكن المندثرة والمدفونة تحت الأنقاض.

ويجدر القول بأن الموقع يضم عدد من أساسات المباني القديمة، إذ يظهر ذلك جلياً من خلال أساسات بعض المباني القديمة، إلا أن بعض منها بُنيت بأحجار غير مشذبة، فضلاً عن مجموعة كبيرة من الكسر الفخارية المختلفة الأشكال والأحجام المنتشرة على سطح الموقع.

قبة الشيخ عُمر الرمز الميداني: SHA-11	N13 36 35.98	E 44 7’48.76

تقع جنوب قرية يختل على بعد (١كم) تقريباً، بُنيت وسط مقبرة كبيرة تشغل مساحة مستطيلة (٣٠٠م×٢٠٠م)، إلا أن هذه المقبرة تعرضت لجريان السيول الأمر الذي أدى إلى طمس معالم كثيراً من القبور فيها. بالإضافة إلى الزحف العمراني الذي وصل إلى داخل نطاقها، ويهدد ما تبقى منها.

والقبة عبارة عن بنية صغيرة مستطيلة الشكل أبعادها (٢ م ×١,٥٠م) وبارتفاع (١,١٠م) مبنية بالأحجار الشبة مهندمة مسقوفة بسقف به نتوءاً مرتفع يشبه القبة.

يوجد في منتصف واجهتها الرئيسية فتحة صغيرة نافذة إلى الداخل يُرى منها شكل القبر، تم استخدام مادة الإسمنت في تكسيه الضريح من جميع اتجاهاته.

ضريح السيد عباس النهاري الرمز الميداني: SHA-12	N13 36 20.47	E 44 6’9 96

يقع الضريح ضمن مقبرة النهاري التي تبعد عن الخط العام الرابط بين تعز وعدن حوالي (٣٠٠م) في اتجاه الشرق، والمقبرة تشغل مساحة مستطيلة الشكل ابعادها (١٢٠م×٨٠م)

والمقبرة تعرضت لتهديدات أهمها الزحف العمراني مثل شق الطريق الفرعي الذي تم شقه وتعبيده قريباً بجانب المقبرة مما أدى ذلك إلى تعرض ضريح النهاري إلى التدمير جراء تلك الأعمال، مما أستدعى تدخل أحد أبناء المنطقة ببناء

حماية للضريح من الإسمنت مسقوف بالخشب يرتفع عن الشارع (١م) الذي يحوي ضريح السيد عباس النهاري ويخفي هذا البناء معالم الضريح وللضريح نافذة صغيرة.

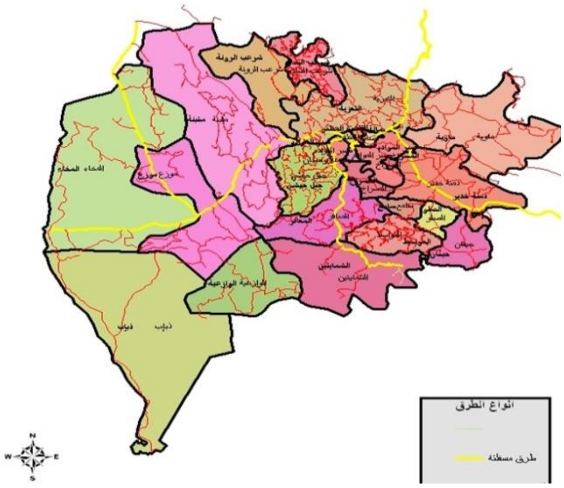
وجميع تلك المواقع الأثرية والمعالم التاريخية تتعرض لأخطار عده أهمها:

- عمليات الحفر العشوائي من قبل لصوص الآثار.
- نزع أحجار بعض أساسات المباني القديمة وإعادة استخدامها في المباني الحديثة من قبل أبناء المنطقة.
- الزحف العمراني وشق الطرقات.
- استخدام المواد الحديثة كالإسمنت في إعادة ترميم تلك المواقع.

التوصيات

- يجب تغير مسار الطرق من جانب المواقع الأثرية والمعالم التاريخية وذلك عن طريق تدخل الجهات المختصة وذات العلاقة لاتخاذ الإجراءات اللازمة والفورية وبشكل عاجل بما يكفل سلامة المواقع الأثرية.
- توعية السكان بأهمية المواقع الأثرية والمعالم التاريخية وضرورة الحفاظ عليها وعدم نزع أحجارها واستخدامها في تشييد المباني الحديثة.
- تفعيل دور السلطات المحلية ومكتب الآثار في المحافظة والفروع التابعة له للحفاظ على تلك المواقع والمعالم البارزة.
- يجب الحد من التوسع العمراني وذلك عن طريق تدخل الجهات المختصة وذات العلاقة لاتخاذ الإجراءات اللازمة والفورية بما يكفل سلامة المواقع الأثرية.
- تسوير بعض المواقع والمعالم التاريخية التي زحف العمران إليها لضمان سلامتها من قبل الجهات المختصة.





خارطة عزل وقرى مديرية التعزية

(المصدر: الإدارة العامة لمركز المعلومات)

خارطة التقسيم الإداري لمحافظة تعز

(المصدر: المركز الوطني للمعلومات)



صورة جوية لقبة حداث العلوم



قبة الولي حداث العلوم من الجهة الشمالية ويلاحظ الطريق الترابي بجانبه



الواجهة الشرقية لقبة حداث العلوم



الواجهة الجنوبية للقبة ويظهر في وسطه باب المدخل



صورة جوية لمقبرة حداث العلوم إلى جانب القبة



المقبرة من الجهة الشمالية



صورة جوية حبيل حداث العلوم إلى الجهة الشمالية من القبة والمقبرة



موقع خرابة السعيدة اعلى الجبل (الصورة باتجاه الجنوب)



خرابة السعيدة على قمة الجبل (الصورة باتجاه الشمال الشرقي)



صورة جوية لـ مقبرة قُرانه



الواجهة الجنوبية لقبة الولي الزايدي ويظهر فيها المدخل
وقبة السبيل الصغيرة



الزاوية الشمالية الشرقية للقبة



اعمال التجديدات على القباب الثلاث



صورة جوية لـ موقع يختُل



ثلاثة صفوف لجدار الموقع الجنوبي



أساس من الحجر ظهر اثناء حفر من قبل المواطنين



أبراج شركات الاتصالات أعلى التبة



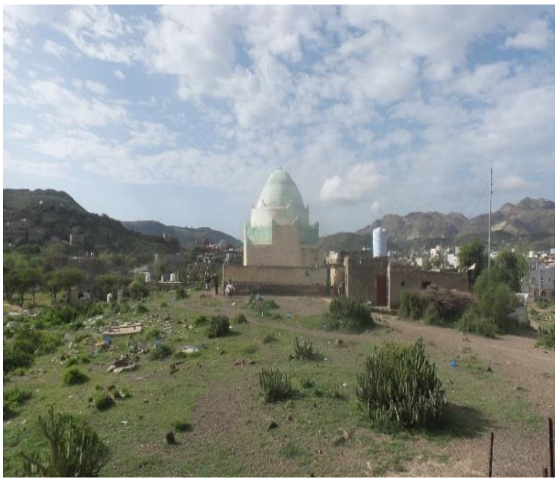
منظر لأعلى التبة بعد ان تم تسويته لغرض بناء أبراج الاتصالات



تناثر الكسر الفخارية على سطح أعلى التبة



حفرة ناتجة عن اعمال الحفر والنبش العشوائي



منظر عام للقبة والمقبرة حولها من جهة الشمال



استخدام الأحجار لبناء مبان جديدة في الموقع



حفرة ناتجه عن اعمال الحفر والنبش



الواجهتين الشرقية والجنوبية للقبة



الواجهتين الشمالية والشرقية للقبة



أعمال الردم للطريق فوق المقبرة



مقبرة قُبة السيد النهاري باتجاه الشرق

عمران :

زيارة ميدانية إلى وادي شوابة مديرية ذيبين – محافظة عمران

بناءً على البلاغ المقدم من الأخ الشيخ/ محمد الجيشي عضو مجلس الشورى عن قيام بعض الأشخاص بحفر مجاري الصرف الصحي بجانب منزلهم نتج عنها ظهور بعض الأحجار المنقوشة التي قام بإحضارها إلى الهيئة العامة للآثار للتأكد منها ومن خلال معاينة تلك الأحجار تبين أنها عبارة عن بلاطات حجرية وجزء من مائدة قرابين كانت تمثل على ما يبدو جزءاً من بناء قديم من المرجح أن يكون معبداً استناداً لما عثر عليه من مائدة قرابين غير مكتملة، التي عادةً ما كانت توضع في أفنية المعابد اليمنية القديمة، ومن خلال تلك الشواهد الأثرية كلفت الهيئة العامة للآثار والمتاحف الأستاذ/ عبد الكريم البركاني مدير عام حماية الآثار في ديوان الهيئة، بالنزول الميداني إلى الموقع وذلك في يوم الجمعة الموافق ٢١/٦/١٤٤٤هـ.

لمحة تاريخية عن محافظة عمران

تعتبر محافظة عمران من المحافظات الهامة تاريخياً حيث قامت فيها ثقافات وحضارات متعاقبة ومتعاصرة خلفت لنا الكثير من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية العائدة إلى فترات زمنية مختلفة، منها على سبيل المثال مدينة بهائس بيت مجلي، التي عثر فيها على خناجر تعود إلى العصر البرونزي، وفي تعاقب استيطاني للمنطقة وخاصة خلال العصر التاريخي أهم الفترة السبئية ومن أهم مدنها، ناعط وكانط، فمدينة ناعط تعد حاضرة لثلث حاشد أحد مكونات اتحاد سمعي الواقعة إلى شمال مدينة صنعاء على بعد ٦٠كم وإلى الجنوب الشرقي من ريدة على بعد حوالي ١كم وقد وردت في النقوش اليمنية القديمة (هـ ج ر ن/ ن ع ط م) في النقش (CIH293). حيث شيدوا بها القصور والمعابد والحصون والأسوار، كما أشار لسان اليمن ومؤرخها أبو الحسن بن أحمد الهمداني أن من أقدم القصور في اليمن قصر ريده بالإضافة إلى قصر مدينة خمر ومعبدها ريمن وقد ذكر ايضاً معبد نعمان الذي يقع في وادي ورور بوصفه معبداً عظيماً للمعبود السبئي المقه وهو ما أكدته الدراسات الحديثة.

وخلال الفترة الإسلامية تم إعادة استخدام بعض تلك القلاع والحصون القديمة، منها حصن ذيبين الواقع على جبل ظفار شمال شرق مدينة ريدة، ويبعد عنها حوالي (٣٠كم) وكان يعرف بأكمة الفتح ويتبع مديرية ذبين محافظة عمران. ومن خلال تلك الشواهد الأثرية تثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأن المنطقة شهدت الاستقرار الحضاري منذُ عصور موغلة في القدم تبدأ بعصور ما قبل التاريخ في تعاقب استيطاني مستمر إلى يوم الناس هذا.

الموقع الجغرافي

تقع قرية حيلوان، اسفل سفح جبل كامه وتشرف على وادي شوابة أحد الأودية الفرعية الذي يتصل بوادي ورور الواقع شرقي مديرية ذيبين بمحافظة عمران.

الوصف العام:

قام أحد الأشخاص بعمل حفرة دائرية الشكل عند طرف إحدى الجرب الزراعية تبلغ ابعادها: القطر(١,٦٠م) والعمق (٦,٢٠م)، وبناء على لون ومحتوى التربة تم تمييز ثلاث طبقات استراتجرافية يمكن تناولها بالوصف على النحو الآتي:

الطبقة الأولى:

عبارة عن تربة طينية زراعية بنية اللون تصل سماكتها إلى حوالي (٥,٢٠م).

الطبقة الثانية:

عبارة عن تربة طينية مخلوطة بالحصى وبعض مخلفات الاستيطان البشري من رماد وفحم، وعظام وكسر فخارية. ومن خلال كمية العظام الموضحة بالصورة أن المكان يمثل معبداً يمنياً قديماً إذ بلغت قرابين الأضاحي في الديانة اليمنية القديمة مكانة عالية في نفوس المتعبدين وجاءت في مقدمة القرابين التي قدموها للمعبود، حيث كانت تتم التضحية في فناء المعبد وهو الساحة الخارجية التي تقع خارج المعبد وليس الفناء الموجود في الوسط، حيث قدمت أنواع من الحيوانات مثل الثيران والغنم والماعز والإبل.

الطبقة الثالثة:

عبارة عن طبقة محتواها بقايا جدار يمتد من الشمال إلى الجنوب بعرض (٨٠سم) وارتفاع (٨٤ سم)، مكون من ثلاث صفوف شيدت بأحجار جيرية كبيرة الحجم ومهذبة بُنيت بأسلوب البناء المتداخل يضيق كلما ارتفع نحو الأعلى، وهذه تقنية سادت في العصر السبئي، ويحتاج ذلك الجدار إلى تتبع مساره عبر حفرية أثرية علمية ليتضح ماهية المبنى وأهميته الأثرية.

التوصيات: –

- إيقاف أعمال الحفر العشوائي في الموقع، وتسجيل الموقع من قبل الهيئة كواحد من المواقع الأثرية المكتشفة واعطائه رمز ورقم تسلسلي واسقاطه على الخارطة الأثرية.
- إجراء حفرية علمية شاملة للكشف عن ماهية المبنى ومعرفة وظيفته الرئيسية.
- التنسيق مع الشرائح المجتمعية والأعيان بضرورة حماية الموقع الأثري وعدم السماح بالعبث به وتوعية المواطنين بأهمية تلك المواقع الأثرية كونه يمثل حلقة هامة من حلقات التاريخ اليمني القديم.
- توثيق وتسجيل المكتشفات الأثرية المتمثلة بـ(العظام، الكسر الفخارية، المنحوتات الأثرية) ودراستها وتحليليها لمعرفة الفترة التاريخية التي يمكن أن يعود إليها الموقع.

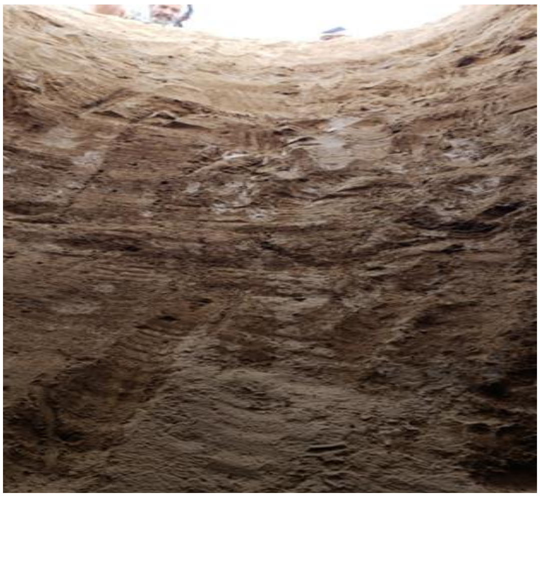




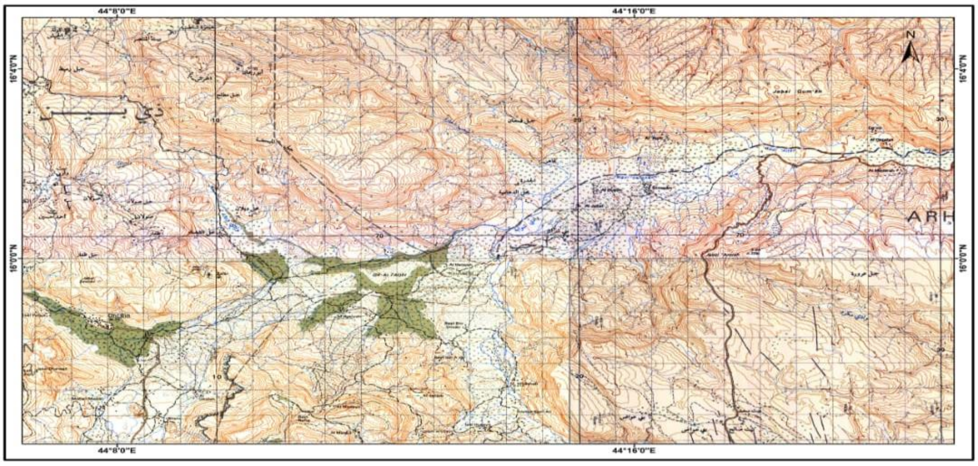


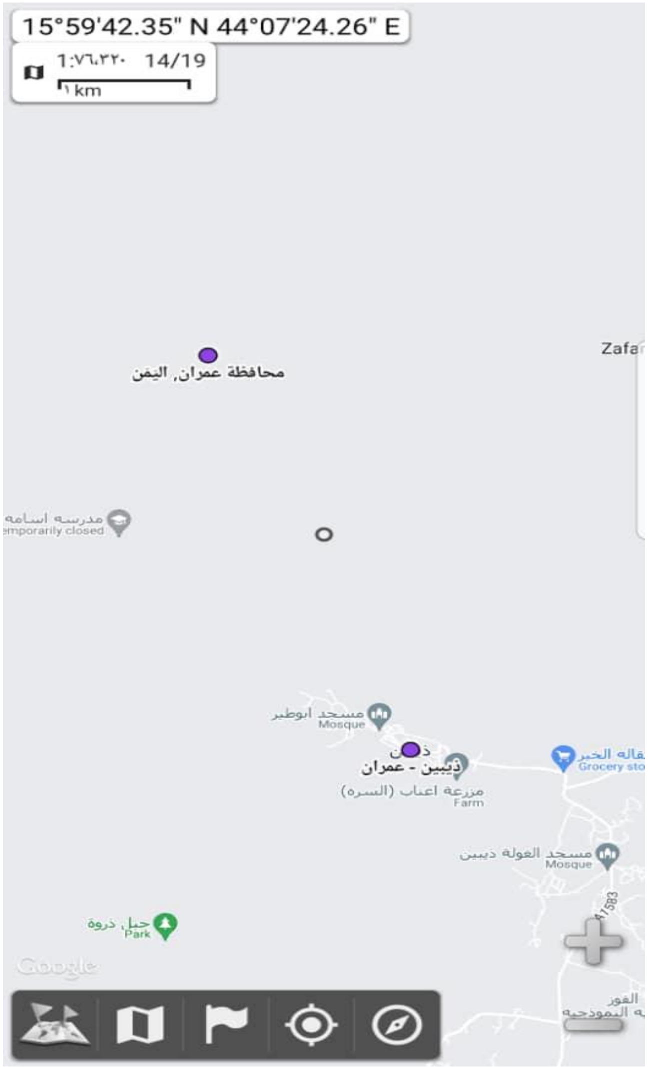






الخرائط:




15°59'42.35" N 44°07'24.26" E
1:٧٦،٣٢٠ 14/19
١ km
محافظة عمران, اليمن
Zafa
مسجد ابوطير
Mosque
ذيبين - عمران
مزرعة اعناب (السره)
Farm
مسجد العولة ذيبين
Mosque
جبل ذروة
Park
Google

مارب :

زيارة ميدانية الى مدينة براقش وموقع درب الصبي

بناءً على توجيهات الأخ/ رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف الأستاذ/ عُباد بن على الهيال بالنزول إلى موقع مدينة براقش الأثرية وموقع درب الصبي الأثري للاطلاع على حالة تلك المواقع بموجب البلاغ المقدم للهيئة عن استحداثات إنشائية يقوم بها أفراد الحماية العسكرية داخل حرم المدينة الأثرية وموقع درب الصبي بما يشوه النمط العمراني لها فقد تم النزول يوم الاثنين ٢٥ربيع الاخر ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٣/١٠/٩م من قبل فريق مؤلف من:

- عبد الكريم على البركاني مدير عام حماية الاثار والممتلكات الثقافية ديوان عام الهيئة
- نشوان معلوم أخصائي آثار – نائب مدير عام مكتب الاثار م/ الجوف
- أحمد صالح الشريف مدير مكتب الاثار مديرية مجزر آثار

وقد تم خلال الزيارة الاطلاع على الوضع الراهن لمدينة براقش الأثرية وموقع درب الصبي الأثري وما آلت إليه تلك المواقع بسبب التشوهات المتعمدة في الاستحداث والبناء العشوائي والحفريات غير القانونية التي يقوم بها ضعفاء النفوس.

مدينة براقش (يثل)

تقع الى الشمال الغربي من مدينة مارب تبعد عنها(١١٠كم) على مقربة من جبل يام وعلى بعد (٢٠كم) الى الجنوب الغربي من مدينة قرنو (مُعين) بين خطي طول 261. 48 44 E- 084. 10 16 N و على ارتفاع (١١٤١م) من مستوى سطح البحر وتتبع اداريا مديرية مجزر م/ مارب

لمحة تاريخية مختصرة عن مدينة براقش:

وتعرف قديما باسم يثل وقد أثبتت دراسات البعثة الأثرية الإيطالية في اليمن التي عملت فيها من خلال عينات من التربة استخرجت بواسطة المجسات الميكانيكية داخل منطقة السور تحتوي على كسر من الفخار شبيهة بنماذج الفخار السبئي القديم، ومن المحتمل أن يعود تاريخها إلى القرنين العاشر والتاسع قبل الميلاد. وقد كانت مدينة براقش تابعة للدولة السبئية مثلها مثل مدن الجوف وفي حوالى القرن الرابع خرجت مدن الجوف عن دولة سبأ واقام المعينيون دولتهم وتخذو من قرنو عاصمة لهم وكانت براقش وراء نجاح الدولة المعينية وتركزت فيها الحياة الدينية وفي فترة ازهار الدولة المعينية كانت براقش المدينة الثانية بعد قرنو وتذكر في النقوش المعينية دائما الى جانب معين خاصة في القاب ملوك مملكة معين الذين كانوا يحملون لقب ملك معين ويثل، وفترة تألقها تعود إلى الفترة الواقعة بين بداية القرن السابع ونهاية القرن السادس.

وقد شهدت فترة انحطاط من القرن الأول الميلادي بعد أن أصبحت تحت سيطرة البدو الرحل، وقد استوطنت في العهد الإسلامي وقد سكنها الإمام عبد الله بن حمزة، ت (٦١٤هـ / ١١٢٧م) وكان يتحصن بها من هجمات ولاة الدولة الأيوبية كانت براقش محطة هامة في طرق البخور واللبان فبل الميلاد ويذكر المؤرخون انها كانت محطة هامة على طرق القوافل في العصر الإسلامي بين اليمن والبصرة أبان الدولة العباسية، وتعرضت المدينة في تلك الفترة الى حريق هائل.

لمحة عن النشاط الأثري في المدينة

زار المدينة عام(١٨٧٠م) عالم اللغات السامية اليهودي يوسف هاليفي ورافقه اليهودي اليمني يحيى حبشوش. بعد ذلك زار المدينة الباحثين المصريين محمد توفيق وأحمد فخري في(١٩٤٤-١٩٤٧م). وفي أواخر ١٩٧٠م بدأ التسجيل الرسمي من قبل البعثة الفرنسية مع تركيز البعثة على دراسة النقوش. وفي عام (١٩٨٦م) تم ترتيب مبادرة أثرية مستدامة للبحث في براقش بشكل شامل من قبل البعثة الأثرية الإيطالية في اليمن، بقيادة البروفيسور اليساندرو دي ميغرية (١٩٤٣– ٢٠١١م)، التي تم تطويرها في مرحلتين حتى عام٢٠٠٧م، تم فيها التنقيب عن معبد المعبود (نكراح) حامي المدينة، وبين عامي (٢٠٠٣- ٢٠٠٦م) أجريت مجموعة من الحفريات الجديدة، والمكرسة لمعبد (عثتر ذو قبض) وأشهر معالم براقش اليوم سورها الذي يحيط بالمدينة من كل الإتجاهات بمساحة (٧٦٦م) أما حرم المدينة فيبلغ طوله (٢٦٧م) وعرض (١٨٨م) ويتخلل السور(٥٦) برجاً ويبلغ عرض كل برج ما بين (٥-٦م) وقد تكفل ببناء ذلك السور التجار المعينيون بدلاً من دفع الضرائب.

حال المدينة في الوقت الحاضر

لا يوجد تفسير لما آل إليه حال موقع المدينة رغم أن موقع المدينة أثري وتاريخي وتنطبق عليه بنود اتفاقية لاهاي الخاصة بحماية التراث الثقافي في مناطق النزاع المسلح. كما أن موقع المدينة لا يحمل أي أهمية عسكرية أوحربية كونه يقع في منطقة سهلية قفرة شبه صحراوية من وادي الجوف. ومع هذا فقد تعرضت المدينة لانتهاكات جسيمة تجرمها كل الاتفاقيات والعهود والمواثيق والقوانين الدولية.

وللتعرف على الأضرار التي تعرضت له المدينة نتيجة للأعمال الحربية والقصف الجوي لطائرات تحالف العدوان السعودي الأمريكي سوف نتناول بالوصف الأضرار في هذا التقرير

معبد (ناكراح) (ن ك ر ح)

يقع هذا المعبد في الطرف الجنوبي للمدينة بمحاذاة الأبراج (٤٤- ٤٦)، وقد خصص هذا للمعبود نكراح حامي المدينة ويرجع تاريخه إلى القرن السابع والسادس قبل الميلاد. وهذا المعبد من الطراز المألوف للمعابد المعينية حيث تكون هياكله قد ضمت في الجزء الأكبر منها قاعدة كبيرة مغطاة بسقف يستند على أعمدة.

لقد استغرق الكشف عن هذا المعبد أكثر من خمس سنوات في مواسم أثرية مختلفة بدءاً (١٩٨٩ – ٢٠٠٤م) من قبل البعثة الإيطالية للآثار باليمن بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف تخللها أعمال التنقيب وانتشال الأطنان من الأتربة والأحجار المتساقطة والترميم والصيانة التي قام بها علماء في مجال الآثار والترميم ودراسة النقوش من إيطاليا واليمن، وتم تهيئة المعبد سياحياً لكن هذا المعبد تعرض في(٢٤/٠٤/٢٠١٥م) للإعتداء بسبع غارات من القصف الجوي من قبل طيران العدوان السعودي الأمريكي و نتج عنه تدمير كلي وتحويل المعبد إلى كومة من الأحجار المكسرة والمتناثرة في أرجاء المكان كانت فيما سبق تشكل العناصر المعمارية للمعبد وتقسيماته المكون من أعمدة ومساند وجدران وأثاث الطقوس الدينية ونقوش مسندية. وطال العبث السور الحديدي (الشبك) المحيط بالموقع والخاص بحماية المعبد من دخول

المواطنين اليه. وتم رصد حفر غير قانوني قام به مخربون وجهلة ونتج عن تلك الحفر انتزاع بعض الأحجار التي كانت تشكل جداراً من جدران المعبد الرئيسية تم اقتلاعها من مكانها وعندما اكملوا الحفر تم ردم الحفر بتلك الحفرة.

معبد عثتر ذو قبض :

يقع هذا المعبد بجوار معبد نكراح مباشرة من الجهة الشمالية، وقد خصص للمعبود عثتر ذو قبض ويرجع تاريخه إلى القرن السابع السادس قبل الميلاد تم الكشف عنه من قبل نفس البعثة الإيطالية في الفترة من(٢٠٠٤ — ٢٠٠٧م).
ويعد هذا المعبد تؤم لمعبد نكراح مع اختلاف طفيف في المخطط الهندسي، وقد أكدت الدراسات الإيطالية بأن المعبدين يمثلان نموذجاً معمارياً تم تطويره من قِبل البنائين المعينين لهما نفس الخصائص، على سبيل المثال، المظاهر المعمارية، والتنظيم المكاني، ووجود اثني عشر عموداً متجانساً، والمذابح وموائد القرابين. ويعد هذان المعبدان الرمزيان هما مثالاً على الهندسة المعمارية المتميزة، الغنية بالرموز التي تم تصديرها إلى يحا في إثيوبيا، ولحسن الحظ أن هذا المعبد لايزال قائماً ومدعماً بالسقائل إلا أنه تعرض لضرر جزئي يتمثل بتلف جداره الجنوبي وتخلخل هيكل البناء وتطاير أحجار معبد نكراح على هيكل البناء وقاعات وغرف المعبد وتخلخل تماسك السقائل الجزئية المثبتة لأعمدة المعبد، ونستطيع القول إنه في حالة فوضى. وقد امتدت اليه الأيادي الإجرامية من ضعفاء النفوس حيث قاموا بأعمال نبش وتخريب غير قانوني للبحث عن القطع الأثرية وتظهر تلك الأعمال برصد مجموعة من الحفر موزعة داخل المعبد بأعماق مختلفة، وكذا قاموا بانتزاع موائد القرابين التي في وسط المعبد من فوق المساطب الحجرية التي وضعتها البعثة الايطالية لإعادتها كما كانت عليه دخل المعبد ورممت الأجزاء المكسورة إلا أنه تم إنزالها وكسر الأجزاء المرممة منها، كما قاموا بكتابات باستخدام الألوان على الأعمدة وهذا يشوه جمال تلك الأعمدة.

سور المدينة:

نتيجة لما تعرض له موقع المدينة من ضربات النيران داخل المدينة وخارجها تهدمت أجزاء كبيرة من السور وكذلك تساقط مكونات بناء الأسوار والأبراج وأصبحت في حالة سيئة ظهرت عليه عوامل الأثر البيئي المتمثل بالملوحة والرطوبة وتآكل الأحجار وهذا الأمر ينذر بكارثة انهيار السور ومكوناته من أبراج إذا لم يكن هناك تدخل عاجل لأعمال الصيانة والترميم وخاصة أن العوامل الطبيعة مثل الأمطار والسيول وكذا ضغط الانفجار، كما أنه تم استخدام بعض أجزاء منه بعمل متارس عسكرية أثناء المواجهات وهذ الأمر يشوه بالقيمة الجمالية للسور وعدم التجانس في شكل البناء الأثري القديم.

المباني المستحدثة في موقع المدينة:

حُول موقع المدينة إلى ثكنة عسكرية وتم بناء دشم وعنابر عشوائية في مختلف أرجاء المدينة من الداخل وهذه المباني أحدثت تشوهات كبيرة وغيرت من معالم المدينة من الداخل كلياً حيث بنيت على أنقاض مباني قديمة، إما من العصر الإسلامي أو أقدم وعددها كبير موزعة على كامل أرجاء المدينة حيث تشكل ما نسبته (٨٠٪) من العنصر المعماري الحديث وهذ الأمر غير مقبول للسلطة الأثرية ولابد من إيجاد الحلول في استبعادها وإعادة المدينة الى طابعها الأثري

القديم، ومن الملاحظ أنه تم استخدام الجرافات داخل المدينة وتجريف التربة وعمل طرقات من مكان الى آخر وهذه الأعمال منافية لقانون الآثار.

وتنتشر الكثير من مخلفات القمامة داخل المدينة وخارجها بجانب السور بشكل كبير وعلب المواد الغذائية والاكياس البلاستيكية وقوارير المياه وغيرها وهذه الأشياء أحدثت تشويها كبيراً للمدينة بالإضافة إلى أن تلك المخلفات تسببت في حجز مياه الأمطار مما يؤدي إلى زيادة الرطوبة والملوحة، والتي تؤثر على جدران المدينة.

درب الصبي

يقع الى الجهة الشرقية من مدينة براقش على بعد(٢كم) تقريباً يحده من الشرق مدينة براقش ومن الغرب جبل الصفراء ومن الشمال الروض ومن الجنوب حصن الدامر، ويقع بين خطي طول و عرض E: 44 47.032 – N:16 01 .007 وعلى ارتفاع 1139 من مستوى سطح البحر.

بنى الموقع على ربوة مرتفعة واسعة تحتوي على مجموعة من المعالم المعمارية والتلال الأثرية وأهم ما يميز الموقع وجود الأعمدة الحجرية المنتصبة والموزعة بشكل كبير على الموقع وتشكل كل مجموعة منها مبنى مستقل مما يشير الى ان لها وظيفة دينية حسب الدلائل الوظيفة والتكون المعماري بما يُعرف بالمعابد. يحيط بالموقع سور لم يتبقى منه غير القليل من الجدران، وتنتشر على السطح الكثير من الكسر الفخارية وبعض الأحجار أجزاء من نقوش وأحجار مزخرفة، كما يوجد في الموقع عناصر معمارية أخرى عبارة عن قبور قبابية و إسطوانية تتجه الى الشرق والغرب.

أجرت البعثة الأثرية الفرنسية في العام(١٩٨٠م) دراسات على الموقع برئاسة الدكتور/ كرستيان روبان حيث تم الكشف عن معبد ضخم للمعبود المعيني (نكرح) وهو معبد مكون من عدد من المباني الواضحة الى اليوم من خلال بقايا الأعمدة الموزعة والمنتشرة في أرجاء الموقع.

حال الموقع في الوقت الراهن

الموقع صار موقعاً عسكرياً يرابط به مجموعة من الجنود مع ألياتهم ومعداتهم العسكرية وقد تم عمل استحداثات كثيرة في الموقع من بناء أبراج دفاعية عند أطراف الموقع متفاوتة في الارتفاع وعنابر سكنية ودشم وملحقات خدمية وعند بناء تلك المباني لم يراع طبيعة الموقع من حيث الحفر لبناء الأساسات وتسوية الأرضيات للعناصر المعمارية القديمة بل تم اقتلاعها وتسوية الأرض لغرض السكن كما هو حاصل في المعبد المركزي وسط المدينة من أعمال مخالفة حيث قام الجنود ببناء عنبر كبير في حرم المعبد وتم الحفر فيه وتسوية الأرضية بعمق يصل الى ٥٠سم واتخذوا من الأعمدة الأثرية الأربعة لرفع السقف، وهذ الأمر مخالف لمعاير الحفاظ على المعالم الأثرية وإبقائها على حالتها التي تركت عليها لإعادة ترميمها وتأهيلها التأهيل الأمثل .

كما أنه يوجد العديد من الدشم العسكرية الحديثة منتشرة في أماكن مختلفة من أرجاء الموقع ، وتم ملاحظة أن هناك بعض حفريات غير القانونية القديمة في الموقع للبحث عن القطع الأثرية بجانب بعض الأعمدة الحجرية.

ومن خلال هذا العرض الموجز عن تلك المعالم لا بد من إعادة النظر فيما تتعرض له مدينة براقش وموقع درب الصبي من أعمال مخالفة للقانون والأعراف الدولية في حماية المعالم والمواقع الأثرية والتاريخية فلابد من اتخاذ اجراءات

مناسبة من قبل الجهات ذات العلاقة وخاصة العسكرية وتجنيب تلك المواقع الاستهداف المباشر من قبل العدوان كما حصل في مدينة براقش وتسليم تلك المواقع للحراسات المدنية وتتحمل مسؤولية الحفاظ عليها من أي أعمال نبش أو تدمير أو تخريب.

خاطبت هيئة الآثار رئاسة هيئة الأركان بشأن الحامية العسكرية قرب براقش وفي درب الصبي وقد أرسلت رئاسة الأركان خطاباً يبين استعدادها لتفريغ الموقع من الحامية على أن تحدد هيئة الآثار الجهة التي سوف تستلم الموقع، وأبدت رئاسة الأركان استعدادها لتسيير دوريات عسكرية للحماية.

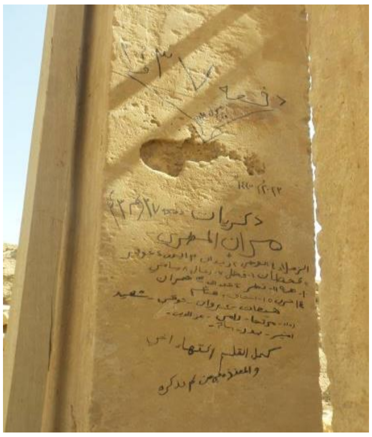
وتثمن هيئة الآثار هذا التعاطي السريع، ونأمل أن يجد مكانه على أرض الواقع.







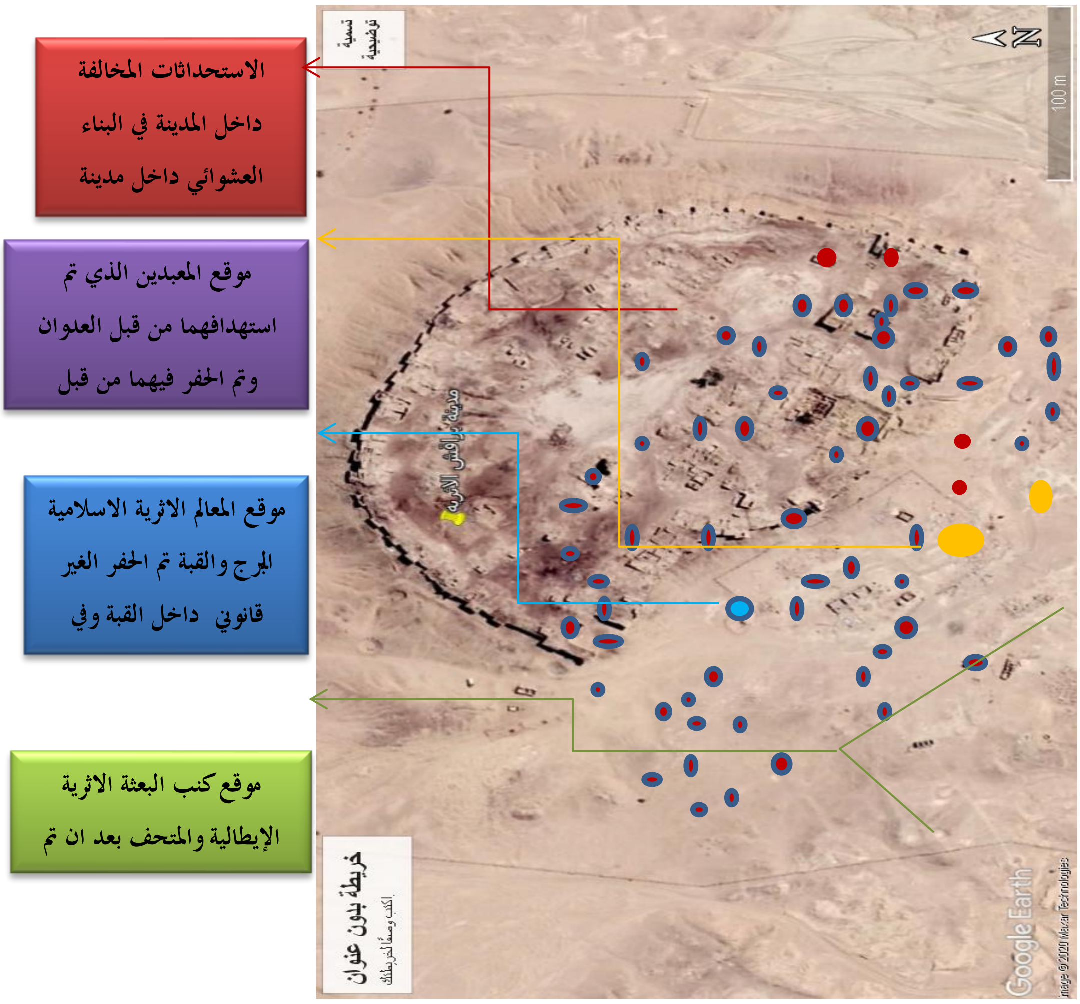




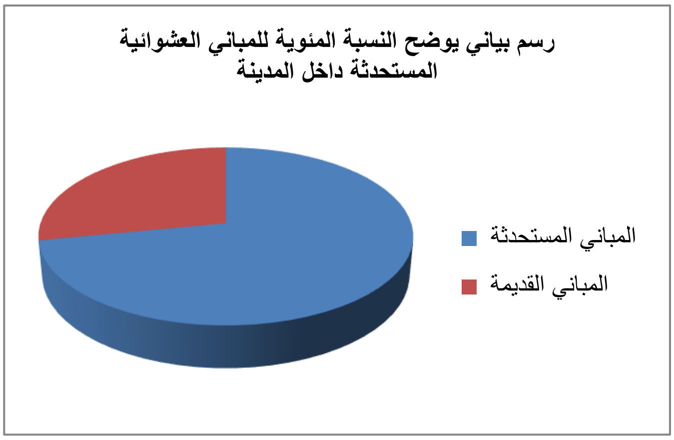








الخارطة توضح الأماكن التي تم البناء العشوائي فيها داخل حرم المدينة على انقاض المباني القديمة وما تبقى من المعالم الأثرية القديمة والإسلامية الآثار وسورها المدينة العتيق





براقش لمبنى حديث وسط المباني الطينية القديمة



براقش لمباني حديثة بجانب المباني الحجرية القديمة



براقش لمبني مستحدث فوق سور المدينة



براقش لعدد من المباني المستحدثة داخل حرم المدينة



براقش لاحد المتارس حديث داخل أحد المباني الطينية الديمة فوق السور



براقش إحدى الدشم داخل حرم المدينة

الحفريات الغير قانونية داخل حرم مدينة براقش



براقش حفر غير قانوني بجانب أحد الأعمدة داخل حرم المدينة



حفر غير قانوني داخل حرم المدينة وإخراج بعض العظام ربما آدمية كانت ملفوفة بقطعة من الكتان



براقش حفريات غير قانونية أمام مدخل القبة الاسلامية



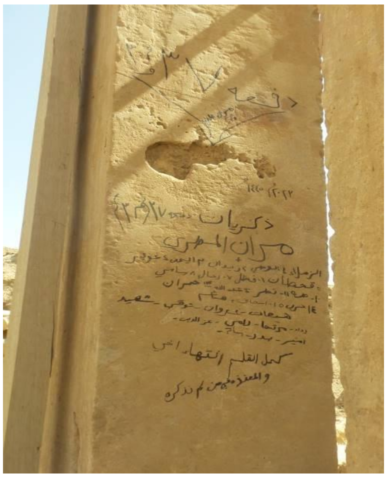
براقش المعبد اقتلاع بعض الأحجار من أرضية المعبد



براقش المعبد كسر مائدة قرابين كانت مركبة فوق مسطبة حجرية



براقش المعبد حفر غي قانوني داخل حرم المعبد واقتلاع البلاطات الحجرية



براقش المعبد كتابات بالألوان على أحد أعمدة المعبد تشوه بالقيمة الجمالية للعمود

صور موقع درب الصبي



شكل الموقع وتوزيع الأعمدة الحجرية



حفر غير قانوني داخل حرم المعبد الى جانبه مبنى مستحدث



بناء مستحدث وسط حرم الموقع بداخله أربع أعمدة حجرية منتصبة اسطوانية الشكل ترفع السقف المبنى المستحدث



أعمدة حجرية تم الحفر بجانبها الأمر الذي أدى الى جنوح إحداها إلى عرض الآخر



أحد الأبراج الدفاعية مستحدثة



أعمال التجريف وتسوية أرضية الموقع الأمر الذي أدى الى إزالة بعض أساسات المباني القديمة

عمران :

زيارة مدينة حبابة لغرض عمل دراسات أولية إنقاذيه لواجهات المباني القديمة

إعداد م/ أمين الحوثي

بالإشارة الى الموضوع اعلاه وبحسب تكليفكم لنا بالسفر إلى مدينة حبابة محافظة عمران لإعداد دراسات إنقاذيه بصورة مستعجلة للواجهات الرئيسية للمباني القديمة بالمدينة وذلك بحسب طلب أعيان المدينة الأمر الذي يحسب لهم ويدلل على حرصهم وخوفهم على التاريخ والتراث الذي يهم حبابة بخاصة واليمن عامة.

وبموجبه سافرنا في يوم الاحد ٦ جمادي الاول الموافق ١٩نوفمبر واثناء الوصول الى مدينة حبابة كان باستقبالنا الاخوين الفاضلين الاخ/محمد الشريف والاخ/يحيى رسام اللذين اوليانا كل الاهتمام اثناء تجوالنا بداخل المدينة و الاستماته بالشرح والتوضيح عن كل التفاصيل والمسميات التي طلبنا الاستفسار عنها وعن ما يخص كل الامور حول تلك المباني وطبيعة التكليف. ومن خلال المعاينة والاطلاع حول كل ما يخص المدينة عموما وواجهات تلك المباني القديمة المطلة على بركة الهجر بخاصة.

المقدمة

مدينة حبابة مدينة أثرية تاريخية قديمة وهي مدينة من ضمن المدن التي تزخر بها محافظة عمران كمدينة ثلا وكانط وناعط وذيبين وشهارة وغيرها من المدن القديمة.

تنسب مدينة حبابة الى حبابة بضم (الحاء) بن لباحة بن ذي أقيان بن حمير الاصغر وهذه اشارة الى عراقة وقدم تاريخ هذه المدينة بالإضافة الى كونها مدينة من المدن الاثرية والتاريخية القديمة التي تزخر بها محافظة عمران خاصة واليمن عامة وهي مدينة تتميز بمبانيها القديمة الشاهقة والتي يحيط بها سور قديم يتخلله العديد من البوابات التي عرفت بالأبواب القديمة للدخول الى هذه المدينة (كالباب الأعلى، والباب الأسفل، والباب الشرقي) بالإضافة الى ما ورد بالأثر أن مدينة حبابة وجد بها ثمان ريش[1] وثمان حارات وثمان برك وثمان مساجد قديمة ورغم عراقة وقدم هذه المدينة وجمال طابعها المعماري الفريد والمتمثل بمبانيها والشواهد التاريخية فيها الا انه لم يستطع تحديد تاريخ هذه المدينة بالضبط. لكن تم مقارنة تاريخها بأحجار وجدت على أنقاض بقايا القصر المندثر بالقرب من المدينة التي وجد عليها نقوش وكتابات حميرية ترجع الى اواخر القرن الثاني قبل الميلاد.

الموقع :

مدينة حبابة مدينة تقع بالشمال الغربي من العاصمة صنعاء وتتبع مديرية ثلا التابعة لمحافظة عمران وتبعد عن صنعاء بحوالي ٤٥كم.

---

[1] رِيَش : جمع ريشة وتعني الفخذ من القبيلة عن الأخوين (محمد الشريف ويحيى رسام وبقية الأهالي).

الوصف المعماري والحالة الراهنة للمدينة ومبانيها

تمتاز مدينة حبابة تتميز بطابعها المعماري الفريد ويعلو مبانيها التي يصل ارتفاع البعض من مبانيها إلى ١٦م وتعدد طبقاتها وجمال واجهاتها المعمارية التي تميزها عن الكثير من انماط المباني القديمة من ناحية النمط السائد في تنفيذ النوافذ الدائرية بالإضافة الى الشريط الزخرفي والتشكيلات بالأحجار الذي يفصل كل دور عن غيره. وبنمط المباني التي ارتكز بناء جدرانها بالأسفل على عقود حجرية دائرية نفذت بالعديد من الطبقات الارضية والتي نفذت لأغراض تتمثل فيما يلي: –

- **الأول**: وهي الاختصار للكثير من القواطع الداخلية وذلك لتوفير الجهد والمال وإتاحة أكبر مساحة فراغ يمكن الاستفادة منها بالأدوار الارضية.
- **الثاني**: هو استغلال فراغ وتجاويف تلك العقود بالأدوار الأرضية السفلية بمثابة الممرات تحت هياكل تلك المباني لسهولة التنقل بين أرجاء المدينة وملحقاتها بسهولة وسرعة وسلاسة تامة كونها متلاصقة الجدران والسقوف.

بالإضافة إلى التصميم الذي جعل كل تلك المباني مرتبطة مع بعضها البعض وتداخل مبانيها وجدرانها الأمر الذي يسهل عملية التنقل بين كل المباني بحيث يتم الدخول من أحد أبواب تلك المباني والخروج من باب آخر ومن جانب آخر قوة وصلابة.

أما بالنسبة لما يخص حالتها المعمارية: فمعظم تك المباني قد تضررت والعديد منها قد سقطت جدرانها بعد تلف وسقوط سقوفها الامر الذي تسبب بتلك الأضرار التي لحقت بتلك المباني وهو سوء تصريف مياه الامطار واحتقان مياه الأمطار بأسطحها الترابية وتساقط وتضرر وتلف مزاريب تصريف مياه الأمطار. الأمر الذي أدى الى تضرر تلك السقوف وبالتالي تلفها وتسرب مياه الأمطار عبر جدران تلك المباني التي أدى ذلك كله الى سقوط وانهيار معظم جدران تلك المباني.

بالإضافة الى كون معظم تلك المباني متداخلة مع بعضها البعض ومشتركة الجدران والقواطع الداخلية. لذا كلما تضرر مبنى من تلك المباني تسبب بالضرر للمبنى الملاصق له.

كما لا ننسى أن هجر الأهالي وانتقالهم للسكن بمباني حديثة خارج نطاق المدينة بعد زيادة عدد أفراد الأسرة أو البيت الواحد كان سبباً من الأسباب الرئيسة التي أدت الى تعجيل الضرر وانهيار تلك المباني بسبب خلوها من الساكنين بالإضافة الى انعدام الصيانة الدورية المستمرة من الأهالي بعد خروجهم من تلك المباني خاصة للسقوف التي أشرنا إليها كل تلك الاسباب مشتركة كانت كافية لتضرر المباني و حتمية سقوط معظمها كما هو الحاصل والتي لم يتبق منها سوى واجهات تلك المباني الرئيسية المطلة على بركة (الهجر) البركة الاكبر حجما والأكثر جمالا وروعه حيث تطل واجهات تلك المباني على تلك البركة والجامع والبوابة الشرقية للمدينة وما تبقى من سورها القديم. لذا فان جميع تلك العناصر المعمارية تشكل الواجهة السياحية والأثرية والتاريخية لمدينة حبابة. ذلك المنظر الفريد والشاهد عن عراقة وأصالة وقدم هذه المدينة التاريخية والصور خير دليل.


المغربة
ريدة
عزلة بيت مران
حجة
عمران
بيت عذاقة
نعمان
الطويلة
أمانة العاصمة
صنعاء
العر
متنة





صور توضح جمال وروعة الواجهات المتبقية من تلك المباني القديمة والمطلة على بركة الهجر







صور توضح حجم الأضرار التي لحقت بالمدينة ومعظم مبانيها تهدم وانهيار مبانيها بتضرر سقوفها لسوى تصريف مياه الأمطار





كذلك تلف بعض العقود والسقوف المرتكزة عليها والتي تشكل ممرات للتنقل بين أرجاء المدينة







تلف وتضرر معظم السقوف الترابية لتلك المباني بعد سقوط وتضرر مزاريب تصريف المياه






كذلك تلف معظم منجورها الخشبي المتمثل بالنوافذ والابواب وكذا قمرياتها الجصية












صور لواجهات المباني وما تبقى من بوابات المدينة وبقايا السور القديم









أمانة العاصمة :

أعمال الصيانة والترميم – جامع قبة المتوكل

إعداد

فؤاد القشم

المقدمة:

تنسب قبة المتوكل إلى الإمام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١١٣٩هـ، جاءت أعمال الصيانة في جامع قبة المتوكل عند بدأيتها نهاية شهر أغسطس من العام الحالي ٢٠٢٣م بتنفيذ أعمال مقترحه من قبل إدارة الجامع وتكفل (فاعل خير) بتنفيذها وتمويلها، ثم تواصلت إدارة الجامع (في وقت لاحق) بقيادة الهيئة العامة للأثار والمتاحف كونها (الجهة المسئولة قانوناً عن ترميم وصيانة الأثار والمعالم القديمة والإسلامية) وقدمت طلباً بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٢م لأخذ الموافقة على تنفيذ أعمال الصيانة تلك، الى جانب تعيين مشرف أثرى لمتابعتها.

وبعد موافقة رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف وتعيينه لمشرف أثري (يكون الى جانب المهندس المشرف التابع للمكتب الهندسي لـ (فاعل الخير الممول) تم البدء بتنفيذ أعمال الصيانة لجامع قبة المتوكل بتاريخ ٦/ ٢٠٢٣/٩م.وتركزت أعمال الصيانة التي تم تنفيذها في نقاط رئيسية هي:

- إزالة الاستحداثات الجصية التي تعلو العقود الحجرية الأصلية والأعمدة القديمة بغرض الكشف عنها وإظهار روعتها وجمالها ناهيك عما قد يعثر عليه من كتابات أو نقوش.
- معالجة المتضرر من تلك العقود الحجرية التي تبين تضررها بعد إزالة طبقة القص بظهور شروخ وتشققات كانت مغطاة بالجص وتم محاولة معالجتها في السابق بوجن من الحديد.
- تفقد وتصحيح بعض الأماكن الخاصة بتصريف مياه الامطار، او الأماكن التي تتسبب بأضرار نتيجة تسرب مياه الأمطار منها.
- إعادة الصلل بحجر الحبش للصوح الشرقي (المستحدث).
- صيانة المنارة من الداخل.
- تنفيذ تمديدات مخفية لـ (الشبكة الكهربائية – الصوتيات – الطاقة الشمسية).
- أعمال صيانة متفرقة في الجامع وملحقاته.
- أعمال صيانة وقائية أخرى تهدف الى منع ضرر مستقبلي قدر الإمكان.
- أعمال خدمية أخرى بغرض نظافة الجامع وتحسين المظهر العام له بشكل لا يؤثر على الملامح الأثرية والتاريخية للجامع.

- وتم الإشراف الأثري طيلة مدة تنفيذها منذ بدئها بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٦م حتى يوم الخميس بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٩م أنجز خلالها معظم أعمال الصيانة التي اعتمد تمويلها من قبل فاعل الخير، ولم يتبقى منها سوى فرش أرضية الجامع وتركيب الإنارة، الى جانب استكمال ما تبقى من صلل الصوح الشرقي.

وفي نهاية التقرير نستعرض لكم تفصيلاً مصوراً لمراحل وخطوات أعمال الصيانة التي تمت لجامع قبة المتوكل كتقرير نهائي لنتائج الأعمال المنفذة.

العقود الحاملة للقباب

وهي عقود حجرية كبيرة من حجر الحبش تحمل القباب التسع، وترتكز هذه العقود على أربعة أعمدة خرسانية مربعة الشكل، (يقال انها اول استخدام لمادة الإسمنت في صنعاء كان في هذا الجامع الذي بناه الإمام يحيى في حوالي سنة ١٣٤٩ هـ) ويبدو أن هذه العقود استحدث تغطيتها بالجص في وقت لاحق. وخلال أعمال الصيانة هذه تم إزالة ذلك الاستحداث واظهار جمال وروعة البناء من الداخل.

بعد إزالة طبقة الجص ظهرت على العقود الحجرية الحاملة للقباب شروخ وشقوق الى جانب التشققات على جدران بدن القبة في (منطقة الانتقال والحنايا).

وتم معالجة تلك الشروخ والشقوق التي كانت مخفية تحت طبقة الجص في العقود الحجرية الحاملة للقبب وكذلك التشققات على جدران منطقة الانتقال (رقبة القبة) والحنايا بالأسلوب التقليدي التشريب والحقن بمادة الجص بالإضافة الى تركيب فرشات خشبية.

معالجة الشــروخ العميقة في العقود الحجرية الحاملة للقبب بالحقن بمادة (الجراوت) بعد عمليات التشــريب والحقن بمادة الجص وبعد تركيب الفرشات الخشبية.

الأعمدة القديمة:

وهي أربعة أعمدة حجرية (قديمة –ترجع الى ما قبل الإسلام)، إثنين منها ملاصقة لجدار القبلة، واثنين ملاصقة للجدار الجنوبي عند مداخل الجامع (البنية)، وهي أعمدة مضلعه الشكل تتكون من بدن واحد ذو مظهر رشيق، يبلغ ارتفاع العمود الواقع الى يمين المحراب (٣١٨ سم)، وتقل ارتفاعات الثلاثة الأعمدة عنه قليلاً، واتضح بعد إزالة طبقة الجص المستحدثة التي كانت تعلوها أن تلك الاعمدة تم طلائها بمادة (الرنج) قبل تغطيتها بالجص، وقد عثر في احدى تلك الأعمدة على ثلاثة حروف بخط المسند الغائر.

بعد إزالة طبقات الطلاء من تلك الأعمدة واثناء التنظيف عثر في وسط إحدها (الواقع يمين المحراب) على ثلاثة حروف بخط المسند الغائر هي:

تقابلها بالعربي حروف ك ، ع ، ب – (كعب) .

الصوح الشرقي (المستحدث) للجامع

وهي المساحة المستطيلة (تقريباً) التي تقع في الجهة الشرقية للجامع (القبة الكبيرة)، يتم الوصول اليها عبر فتحة مدخل في الجدار الشرقي للجامع (كان في الأصل فتحة طاقة وحول الى مدخل بعد مدة قصيرة من بناء الجامع)، يتداول كثير من الناس في الجامع أن هذه المساحة كانت مقبرة تتبع الجامع وتم افراغ ونقل محتوياتها الة مكان اخر قبل رصفها (صلها) بأحجار الحبش وتحويلها الى صوح مؤخراً.

وكان الصوح يعاني من هبوط أماكن متفرقة في أرضيته، تعتقد انه بسبب الوظيفة السابقة التي كانت تشغله هذه المساحة، وهو ما لم يوضع بالاعتبار عند تنفيذ الرصف (الصلل) السابق.

وكان يستلزم اعداد الأرضية وعمل طبقة قوية وصلبة قبل تنفيذ الرصف بحجر الحبش. وقد تم معالجة ذلك خلال هذه الصيانة الحالية.

منارة الجامع

نفذت أعمال صيانة وترميم للسقف الصغير (الملاصق لقبة الضريح) تركزت على إزالة واستبدال التالف من الأصابيع الخشبية الى جانب تصحيح وضعية السطح وضبط ميول مياه الامطار، وعمل المعالجات اللازمة لميزابه وتصحيح وضعيته، وكذلك صيانة التلابيس الجصية الداخلية والخارجية للمنارة وترميم درجها.

صيانة الطيقان السفلية والعلوية والمغفرات (خزائن المصاحف):

استبدال النوافذ المنتهية بنوافذ تناسب طابع المسجد. عمل طبقة جص جديدة مكان المتهالك في جدرانها الداخلية، وتنظيف ودهن أبوابها الخشبية. الى جانب تنظيف ودهان الأبواب الخشبية للمداخل الرئيسية في الجامع.

صيانة وتصحيح الشبكة الكهربائية:

تنفيذ تمديدات مخفية للشبكة الكهربائية على الجدران الداخلية وإزالة التشويه الذي تسببه الأسلاك الظاهرة على الجدران، وذلك بإزالة الأسلاك الكهربائية العشوائية والمعلقة وترتيبها وتنظيمها داخل ليات مخفية على الجدران والأسقف إلى جانب عمل تمديدات خاصة بنظام الصوتيات والسماعات والكاميرات وكذلك عمل تمديدات خاصة بالطاقة الشمسية.

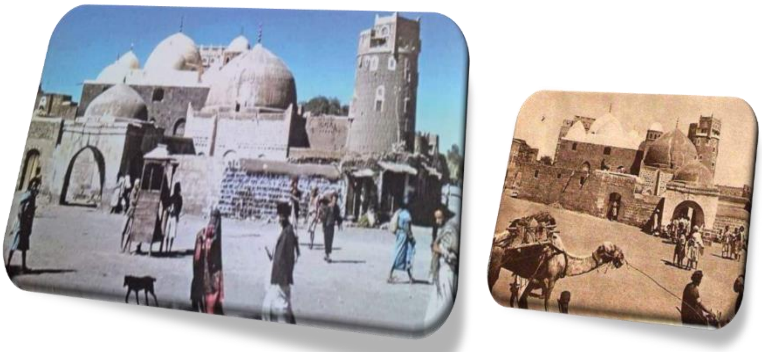
ونفذت في نهاية أعمال الصيانة بغض الأعمال الطارئة و الإنقاذية إلى جانب بعض الأعمال الأخرى المتفرقة، أهمها ترميم وإصلاح جزء صغير تعرض للتهدم في سقف المبنى الذي يطلق عليه حالياً اسم (المدرسة)، الذي تعرض الى تهدم وسقوط تلابيسه الجصية وجزء من أصابيعه الخشبية التالفة نتيجة تسرب مياه الأمطار بسبب انسداد الميزاب الذي يقع فوق ذلك الجزء المتهدم مباشرة (بفعل الإهمال). وقد تم عمل معالجة إنقاذيه له.

التوصيات:

- ترميم سقف مبنى المدرسة كاملاً وإعداد دراسة لذلك في أقرب وقت ممكن لوجود أضرار في القواطع والأصابيع الخشبية الحاملة له كون المبنى عنصر معماري قديم (إيوان) وله أهمية أثرية رغم أنه تم ادخال إضافات جديدة عليه غيرت وأخفت ملامحه الأثرية.
- نقل المولد الكهربائي: الموجود في الفناء (الصوح) الشرقي مجاوراً لقبة ضريح (الامام المتوكل) من الشمال، لما لذلك من مخاطر وأضرار على الكتلة المعمارية للقبة نتيجة الاهتزازات التي تنتج عنه.
- معالجة السطح الخارجي لقبة الضريح وقباب الجامع: بتنفيذ عملية عزل لسطح القبة باستخدام مادة عازلة عند معالجة وطلاء سطح القبة الخارجي.







جامع وقبة المتوكل خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري



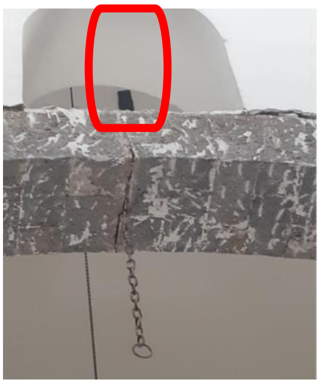
خلال النصف الأول من القرن الخامس عشر الهجري



الوقت الحالي بتاريخ ٢٤/ ٦/ ١٤٤٥ هـ




إزالة طبقة الجص (المستحدثة) في العقود الحاملة للقباب



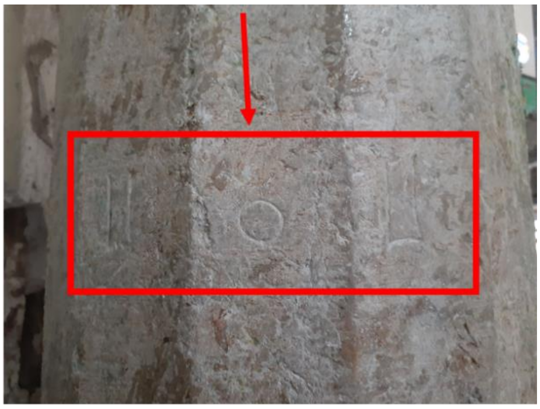



EUROBUILD
EUROBUILD



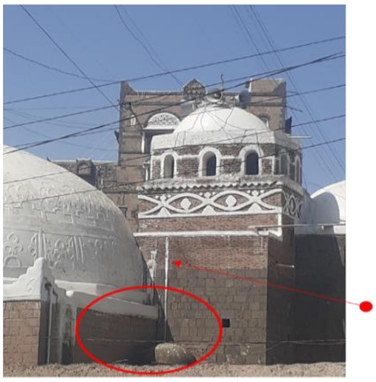
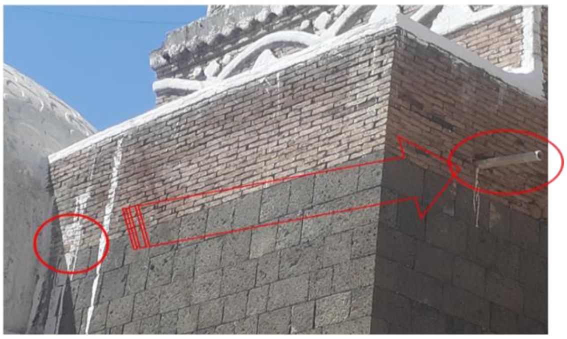




ب
ع
ك


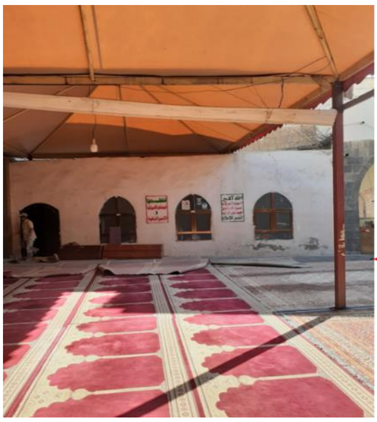




صورة لتوضيح تحويل اتجاه تصريف مياه الامطار نحو الجهة الشمالية وعمل فتحة الميزاب في الجدار الشمالي بدلاً عن الميزاب السابق الذي كان في الجهة الشرقية ويصب المياه فوق قبة الضريح مباشرة




صنعاء:

تقرير عن موقع المدرة قرية الضيق – مديرية الطيال

إعداد

أحمد أحمد الحماسي

عبد الحميد محمد حنيش

الضيق

هي احدى قرى عزلة السُّهْمان التابعة لقبيلة بني سهام المسمى حالياً في التقسيم الاداري (مديرية الطيال) ولهذه المنطقة اهمية استراتيجية من حيث وقوعها على الطريق الواصل بين صنعاء ومأرب قديماً وحديثاً.

الموقع: –

تقع قرية الضيق الى الجنوب الشرقي للعاصمة صنعاء على بعد حوالي ٥٠ كم حيث تقع وسط عدة اودية منها وادي الغول من الشرق ووادي مسور من الغرب ووادي حبابض من الجنوب الشرقي والجنوبي ومن الشمال الطريق الواصل ما بين صنعاء ومارب.

المدرة : –

يقع موقع المدرة في الطرف الجنوبي لقرية الضيق (ا السُّهْمان)، ويحد الموقع من الشرق وادي الغول والعرقوب ومن الغرب جبل السواد ومن الشمال الطريق الواصل بين صنعاء ومارب ومن الجنوب قرية الضيق.

وصف الموقع: –

هو عبارة عن تلة هرمية الشكل تقع على السطح الشرقي لجبل السواد حيث تحتوي على بقايا اساسات لمباني سكنية ودينية مربعة الشكل يحتوي عل عدة غرف صغيره مبنية من احجار البلق الموجود في المنطقة وحسب شهود العيان أن الاحجار تم اخذها من قبل الاهالي وقاموا ببناء المدرجات الزراعية حيث يقع اعلى التل بناء بطول ٨م × ٦م لم يبق منه سوى الأساسات وهو مبني بناء احادي والى الشرق منه بناء اخر يقسم الى عدة اقسام وهو بناء مربع الشكل١٠م ×١٠م.

والجزء الأهم من الموقع هو يقع في المنقطة الواقعة بين التل وجبل السواد وهو عبارة عن بناء مستطيل ٥م × ٤م وهو الذي تم العثور فيه على ثلاث قطع حجرية لشواهد قبور تم العثور عليها اثناء عمليات النبش في الموقع من قبل رعاة الاغنام حيث قاموا بإبلا غ ابائهم حيث قاموا بالحفر واخراجهن من الموقع وهذا البناء لم يتبقى منه سواء الاساسات وقد تم النبش في الجدار الشمالي للمبنى وكل هذه المباني مبنية من احجار البلق وهذه القطع هي عبارة عن شواهد قبور كتبت بالخط الكوفي المزخرف وهي عبارة عن آيات قرآنية وادعية وتاريخ الكتابة ذكرت بعضها صاحب شاهد القبر وكاتبة وسوف يتم شرح كل واحد بالتفصيل .

شواهد القبور: –

تم العثور عند المواطنين ثلاثة شواهد قبور مكتوبة بالخط الكوفي المزخرف على أحجار اليلق وهي كالتالي: –

الشاهد الأول: –

تفريغ النص: –

- بسم الله الرحمن الرحيم
- قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد
- ولم يولد ولم يكن له كُفوا أحد
- الله لا إله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنه و
- لا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا
- الذي يشفع عنده الا بإذنه يعلم ما بين أيديهم
- وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع
- كرسيه السماوات والارض ولا
- ياوده حفظهما وهو العلى العظيم
- اللهم اغفر لأحمد ابن الحاج ابن عبد
- الله وارحمه وتجاوز عنه وتب عليه واجعله معا محمد
- .... وكتب المعمر ابن احمد
- ابن الحاج سنة ثمنيا عشر واربع مائة سنه * * *

وصف الشاهد الأول: –

هو عبارة عن قطعة حجرية من احجار البلق مستطيلة الشكل بطول ٨٦ سم وبعرض ٦٣سم وبسمك ٩سم وهي مكتوبة باللغة العربية بالخط الكوفي المزخرف وعدد الاسطر ١٣ شطراً سطر بدر النص بالبسملة وانتهاء بالتاريخ الهجري حيث ذكر في السطر الأول البسملة ثم ذكر في السطرين الثاني والثالث سور الاخلاص ثم كتب اية الكرسي في الاسطر من الرابع حتى التاسع وهي الآية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة وبعد ان تم كتابة اية الكرسي قام بكتابة الدعاء للمتوفي واسمه واسم الكاتب التاريخ حيث كتب في السطرين العاشر والحادي عشر الدعاء واسم المتوفي وهو (أحمد ابن الحاج بن عبدالله) وفي السطرين الثاني عشر والثالث عشر ذكر اسم كاتب الشاهد والتاريخ المعمر بن احمد بن الحاج وهو ابن صاحب القبر ويعود التاريخ الى اربعمائة وثماني عشر هجرية.

الشاهد الثاني: –

تفريغ النص: –

- بسم الله الرحمن الر
- حيم شهد الله ا
- نه لا اله الا هو والملا
- ئكة
- و اولو العلم قائما با با
- لقسط
- لا اله الا هو العزيز ا

وصف القطعة او الشاهد: –

هو عبارة عن قطعة حجرية مستطيلة الشكل بارتفاع ٥٠ سم وعرض ما بين ٢٠ – ٢٥ سم وبسمك ٩ سم وعليها كتابة باللغة العربية بالخط الكوفي المزخرف وهي عدد ٧ أسطر الأول البسملة والبقية الآية ١٨ من سورة آل عمران ولقد تم كتابة النص عن طريق الحز في الحجر وقد تم تكرار حرف الباء والالف مرتين في كلمة بالقسط كما نقص الكاتب كلمة الحكيم نهاية الآية لم يكتب منها سواء حرف الالف.

الشاهد الثالث :–

تفريغ النص: –

- بسم الله الرحمن الرحيم
- شهد الله انه لا اله الا هوا و
- الملئكة و الو العلم قائما با با
- القسط لا اله الا هو العزيز
- الحكيم اللهم اغفر لا با طي
- السر بن جميل و ارحمه و تاجاوز وتب
- عليه انك انت التواب
- الرحيم وكتب ابو السر يوم
- الجمعة من سنه تسع واربع مائة سنه وك

وصف القطعة او الشاهد: -

هو عبارة عن قطعة حجرية من احجار البلق ويبلغ ارتفاعها ٤٣ سم وعرضها ٣٥ سم وبسمك ٩ سم مكتوب عليها باللغة العربية بالخط الكوفي المزخرف وهو عدد ٩ اسطر السطر الاول البسملة والسطر الثاني والثالث والرابع والكلمة الاولى من السطر الخامس هي الآية ١٨ من سورة آل عمران اما بقية السطر الخامس والسادس والسابع وبداية الثامن هو تم كتابة اسم صاحب القبر والدعاء له بالمغفرة والتوبة عليه واسم صاحب القبر الذي هو (اطي السر بن جميل) اما بقية السطر الثامن والتاسع فقد تم كتابة اسم كاتب الشاهد ويوم وتاريخ الكتابة لهذا الشاهد وهو ان الكاتب هو والد المتوفى (السر) وكان ذلك يوم الجمعة من سنة اربعمائة وتسع.

ومن خلال فترة تاريخ الشاهد الاثرية للقبور فان هذه القبور كانت المنطقة لا تقع تحت سيطرة اي من الدويلات اليمنية التي قامت في العصر الاسلامي وأنها تقع تحت حكم قبلي هذا حيث ما ذكر عند الكبسي صـ ٦١ من كتابة اللطائف البينية في اخبار الممالك اليمنية ٢٠٠٥م، حيث ذكر انها كانت تحت الصراعات بين آل الضحاك وآل ابي الفتوح.

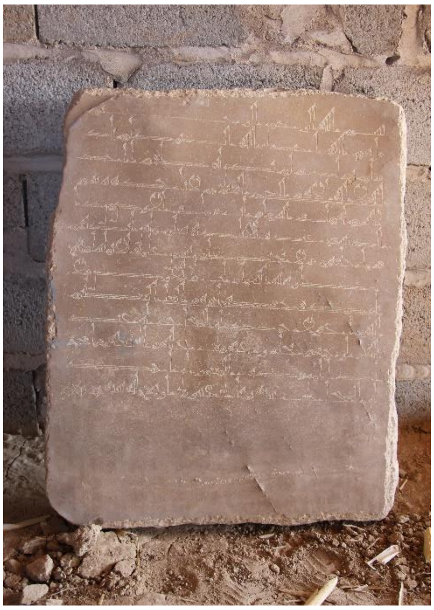
التوصيات: -

- عمل دراسة للمنقطة الأثرية.
- توجيه رسالة إلى الجهات الأمنية بمنع أي أعمال نبش وتخريب.
- التواصل مع السلطات المحلية باقتناء القطع الأثرية (شواهد القبور) ووضعها في مخازن المتحف الوطني حتى يتم فتح متحف إقليمي للمحافظة.

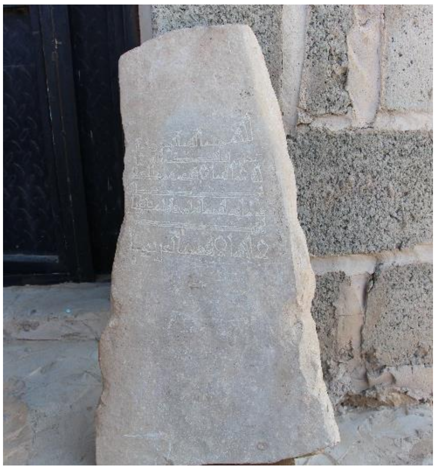




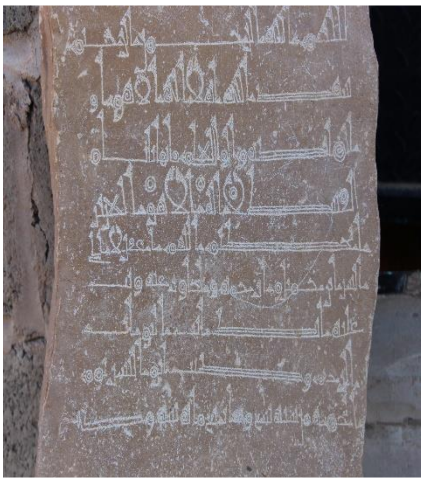


الشاهد الأول



الشاهد الثاني



الشاهد الثالث

زيارة إلى معبد أوعال صرواح – محافظة مارب ومسجد العباس
(أسناف خولان– مديرية جحانة – محافظة صنعاء)

إعداد

إبراهيم عبد الله الهادي

مقدمة حول صرواح والمعبد: –

تُعد مدينة صرواح من أقدم المراكز السبئية المتقدمة في الهضبة، وتقع غير بعيد من حاضرتهم الكبرى مدينة مارب في المنخفضات الى الغرب منها بنحو ٣٥ كيلومتر، وشيدت مدينة صرواح على مرتفع صخري في وادي أذنة بارتفاع يصل الى ٨ أمتار فوق سطح الوادي، ومسقطها يبدو مستطيل الشكل أبعاده التقريبية ٢٤٠م×٢٦٠م ويمتد من الشرق الى الغرب، وهي محصنة بسور من أحجار كبيرة مهندمة تكتنفه أبراج دفاعية ضخمة أقيمت في أركانه.

يقع مدخل المدينة في الجهة الجنوبية وهو مليء بالأنقاض، وما زالت المدينة القديمة تحتفظ ببعض منشاتها منها بقايا الحصن في الجانب الغربي. وأهم الآثار الموجودة في المدينة هو معبد الاله (المقه) الذي تطلق عليه النقوش اسم (أ و ع ل / ص ر و ح) أي معبد أوعال صرواح ويقع هذا المعبد عند الركن الجنوبي الشرقي للمدينة.

يتألف المعبد من سور بيضاوي وفناءين مبلطين بالحجارة، وأعمده ضخمة تنتصب عند مدخليه أمام الفناء الأول، وأمام الفناء الثاني وملحقات أخرى ثانوية، وقد ورد اسم المعبد في نقش التشييد الذي يوجد على جدار البناء والذي يعود إلى منتصف القرن الثامن قبل الميلاد في عهد المكرب السبئي "يدع ايل ذرح بن سمه علي"، غير أن البعثة اليمنية – الألمانية المشتركة كشفت عن بُنيت المعبد القديم الذي يسبق المعبد الحالي الذي يقع بجواره إلى الشمال وارجعت تاريخه الى حوالي الألف الثاني قبل الميلاد.

والسور البيضاوي يشتمل على ٢٥ مدماكا منضداً، وقد تهدم أجزاء منه، وداخل السور البيضاوي اكتشفت البعثة عام ٢٠٠٥م نقش جديد مهم للمُكرب السبئي "يثع امر وتر بن يكرب ملك" امام النقش المشهور بنقش النصر للمُكرب "كرب ايل وتر بن ذمار علي"، ويتقدم السور البيضاوي مباشرة فناء ومصطبة مع اعمدتها الستة المنحوت كل منها من حجر واحد وهنا كانت توجد المذابح وموائد القرابين. وبصفه عامه تنتشر في الموقع بقايا النقوش و أفاريز الوعول وتيجان أعمدة وموائد قرابين وغيرها من اللقى الاثرية.

تمهيد: –

في إطار الجهود التي تقوم بها الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات في سبيل الحفاظ على التراث والمعالم الأثرية والتي تعود الى آلاف السنين الضاربة جذورها في أعماق التاريخ، وخاصة ما تعرضت له هذه المعالم والمواقع الأثرية من عبث وتدمير بسبب تحالف العدوان السعودي الصهيو–امريكي على بلادنا. ومن هذه المواقع والمعالم ما تعرض له معبد أوعال صرواح (في مديرية صرواح ــ خولان – محافظة مارب).

فقد قامت الهيئة بإيفاد فريقين كان اخرها في شهر ربيع ثاني سنة ١٤٤٤هـ، للاطلاع على أوضاع المعبد وما طاله من عبث وتدمير. وقام الفريق بتوثيق وتصوير حوالي (١٢٥) قطعة وإدخالها في قاعدة البيانات على أجهزة الحاسوب وعمل تقرير أولي عن التخريب الذي تعرض له المعبد والرفع به الى رئاسة الجمهورية. ودعماً للجهود التي تقوم بها رئاسة هيئة الآثار ممثلة برئيسها الأستاذ/ عُباد بن علي الهيال من السلطات العليا في الدولة وبتكليف من المجلس السياسي الأعلى للرئيس الهيئة بالتحرك الى مديرية صرواح للالتقاء بقيادة المحافظة والمجلس المحلي والتنسيق معها.

وعليه فقد توجهت قيادة الهيئة للتحرك الى صرواح مكون من الأخوة الأتية اسمائهم: –

١ – الأستاذ/ عُباد بن علي الهيال	رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات
٢ –الأستاذ/ ابراهيم عبد الله الهادي	وكيل الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات
٣ – حسين الظمأء	مرافق
٤ – صادق الهيال	سائق

وقد تحرك الفريق من صنعاء في تمام الساعة السابعة من يوم الأحد الموافق ٧رجب ١٤٤٤هـ متوجها الى خولان محافظة مارب وكان وصول الفريق الى صرواح في حوالي الساعة ١٠:٣٠ صباحا وعند وصولنا كان استقبالنا من قبل الأخوة الأتية اسمائهم: –

١ – اللواء/علي محمد طعيمان	محافظ محافظة مارب
٢ – العميد/ مرعي العامري	مدير مديرية صرواح
٣- الأخ/ سعيد المصري	مدير أمن المديرية

وعلى الفور تحرك الجميع الى موقع المعبد للاطلاع على ما أصابه من عبث وتخريب ولقد هالنا ما آل اليه المعبد ابتداء من السور المحبط بالمعبد (الشبك والأعمدة الحديدية) مكسر ومدمر من جميع الجهات وكذلك بوابة الدخول، عموما يمكننا تلخيص الأضرار في النقاط الأتية: –

- لاحظنا الكثير من العبث والتخريب لمرافق المعبد المختلفة على الجدران (وما تعرض له النقش المشهور بنقش النصر للمُكرب "كرب ايل وتر بن ذمار على من عبث وتدمير حيث يظهر على جزء كبير من النقش اثار القذائف بسبب العدوان السعودي ومرتزقته) والقطع الأثرية والنقوش جزء كبير منها متناثرة في أرجاء المعبد وعلى بعضها آثار الطلقات النارية والكتابات، وتغطيها الأثرية .. الخ، حيث تعرضت هذه القطع والمرافق والجدران لكثير من الأزمات المتكررة والمتمثلة بعوامل طبيعية وبشرية لانعدام التوعية والوعي بأهمية هذا الموقع ومحتوياته بفعل العدوان الغاشم على بلادنا.

- المخزن الخاص بحفظ المقتنيات الأثرية داخل المعبد : فقد لوحظ آثار الطلقات النارية من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة على جزء من سقف وجدران المخزن وكذلك البوابة الحديدية للمخزن وما تعرضت له المغلقة والبوابة من تدمير بالأسلحة النارية المختلفة وأصبح الباب غير صالح وعند دخولنا الى المخزن لاحظنا وجود أربع اعمدة مزدوجة من الرفوف الحديدية التي توضع عليها القطع بالإضافة الى عدد من الحقائب الحديدية (الشنطات) مكسرة وفارغة توحي بفقد العديد من القطع وقطع اثرية مكدسة على أرضية المخزن تغطيها الكثير من الأتربة والكتابات الحديثة المشوهة.

عموما المعبد بحاجة الى الكثير من الجهود ودعم مادي غير محدود لإعادة ترتيبه وتنظيفه وترميم وصيانة الجدران بالإضافة الى القيام بتوثيق وتسجيل وتصوير كل القطع المتناثرة في أرجائه وترميمها، وكذلك إزالة الكتابات من على الجدران والأعمدة والنقوش والقطع.

ولابد لنا هنا من الإشارة الى أن من أهداف الزيارة هو التنسيق مع قيادة المحافظة والسلطة المحلية والمجتمع من أجل تكاتف الجهود مع هيئة الآثار في عملية الحفاظ على هذا المعلم الهام.

ولقد وجدنا الكثير من الاهتمام والترحيب والاستعداد في تقديم العون والدعم في سبيل الحفاظ على هذا المعبد من قبل الأخ محافظ المحافظة ومدير المديرية ومدير الأمن ويمكننا ان نلخص ما تم التوصل اليه بالشكل التالي: –

١- **السور**: – حيث أبدى المحافظ الاستعداد التام بالقيام بإعادة بناء السور من الحديد المشبك والأعمدة الحديدية مع البوابة على نفقة المحافظة.

٢- **المخزن**: – حيث أبدى المحافظ ومدير المديرية استعداد السلطة المحلية بإصلاح وترميم المخزن مع البوابة.

٣- **التنظيف**: – أبدى المحافظ التكفل بتكاليف اعمال التنظيف لكافة أرجاء المعبد بحيث تتم الاعمال بإشراف موظفي الآثار ومدير مديريه صرواح.

٤- **الحراسة والأمن**: – تم الاتفاق بأن يتم حراسه الموقع من قبل الأمن وعدم السماح بالدخول الى المعبد والعبث بمحتوياته وسيقوم المحافظ بالمساهمة بمبلغ خمسون ألف ريال شهريا للحراسة الأمنية ومثلها من قياده المنطقة.

٥- **كاميرات المراقبة**: – التزمت الهيئة العامة للأثار بتنصيب وتوفير كاميرات مراقبه مع طاقة شمسيه للمعبد وكذلك ايفاد فريق فني ترميم والتكفل بإزاله الكتابة من على الجدران والأعمدة والقطع الأثرية.

وتم الاتفاق على هذه البنود وعمل محضر بذلك وتم التوقيع علية من قبل الطرفين ومرفق مع هذا التقرير صورة من محضر الاتفاق.

كما ناقش رئيس الهيئة العامة للآثار مع المحافظ والسلطة المحلية كيفية الحفاظ على كافة المواقع التي تتعرض للنبش والتخريب وأهمية التنسيق من قبل السلطة المحلية مع الشخصيات الاجتماعية والمواطنين في الحفاظ على التراث والمعالم في مختلف مناطق المحافظة. وأن يتم إبلاغ الهيئة اولا بأول حول أي اعتداء او تخريب الاثار.

وبعد تناول طعام الغداء قام الفريق المشير الزايدي عضو المجلس السياسي الأعلى وقائد المنطقة العسكرية الثالثة باستقبال الاخوة رئيس ووكيل هيئة الآثار ومحافظ مارب ومدير مديرية صرواح. وقد اطلع عضو المجلس السياسي الأعلى على الخطوات التي تم الاتفاق عليها من قبل رئيس الهيئة والمحافظ.

وفي اللقاء أكد الفريق مبارك الزايدي على أهمية حماية آثار صرواح ومارب لاسيما معبد أوعال صرواح وابدى استعداده في تقديم الدعم المادي فيما يخص حفظ المعبد وحراسته وتذليل كل الصعاب.

وفي الأخير أثار الفريق مبارك الزايدي مسألة فقدان القطع من مخزن المعبد وحث الجميع على تتبع تلك القطع والعمل على استعادتها أين ما وجدت.

ومن جانبه ثمن رئيس هيئة الآثار اهتمام الفريق مبارك الزايدي وأبدى استعداد الهيئة في التعاون وتقديم كل ما يمكن في سبيل الحفاظ على تراثنا الغالي. والتواصل مع كافة الجهات الرسمية والمؤسسات ذات العلاقة في الداخل والخارج في سبيل الحفاظ على الاثار والمعالم في مختلف مناطق المحافظة خاصة واليمن عامة وبالأخص معبد أوعال صرواح لما له من أهمية ثقافية ودينية في تاريخ اليمن القديم.

لابد لنا هنا من الإشارة بما لقيناه من حفاوة الاستقبال من قبل السلطة المحلية وعلى رأسها محافظ المحافظة ومدير المديرية ومدير الأمن وكافة الوجهاء والشخصيات، وكذلك ما لقيناه من تفهم واستعداد على تقديم كل العون والمساعدة بما يكفل الحفاظ على المواقع الأثرية في المحافظة. نتمنى ان يكون هذا التعاون نموذجا يحتذى به في بقة محافظات البلاد.

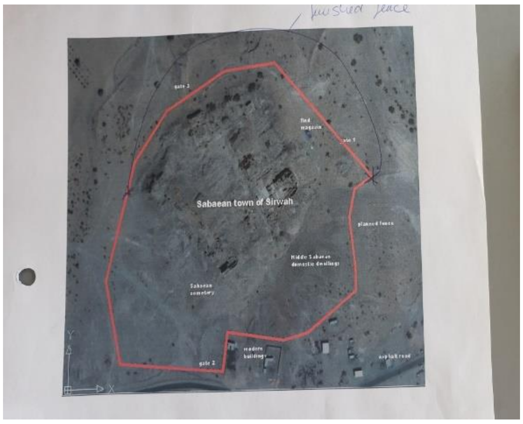
وبعد انتهاء اللقاء توجه الفريق عائدا الى صنعاء.

زيارة مسجد العباس: –

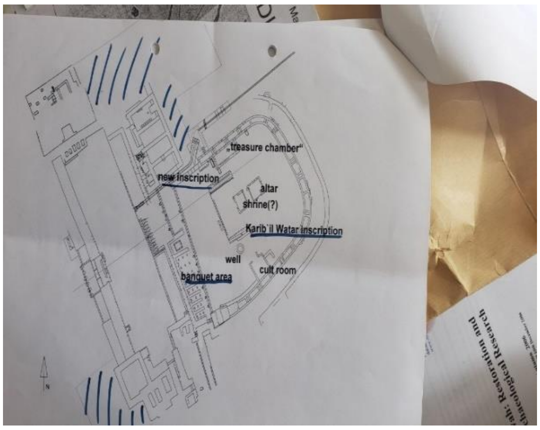
أثناء عودة الفريق من مديرية صرواح في حوالي الساعة الخامسة مساء قام رئيس الهيئة الأستاذ/ عُباد بن علي الهبال وبرفقة وكيل الهيئة الأستاذ/ إبراهيم الهادي بزيارة تفقدية لمسجد العباس التاريخي في منطقة اسناف خولان بمديرية جحانة. والذي يعود تاريخ بنائه الى شهر ذو الحجة سنة ٥١٩ هـ الموافق شهر ديسمبر ١١٢٥م. مع العلم بأنه قد تم ترميمه في منتصف عقد الثمانينات من القرن الماضي، وحصل الجامع بعد الانتهاء من ترميمه على جائزة الأغا خان الخاصة بترميم المعالم الاسلامية والتقى بالأخ/ احمد علي الشظبي المسئول والقيم على حراسة المسجد واستمع الى مطالب الحارس وابنه بالإضافة الى مناقشة المشاكل والمعوقات التي يتعرض لها المسجد. وأبدى رئيس الهيئة استعداده لتقديم كل الدعم والعون الممكن في الحفاظ على هذا المعلم الإسلامي.

وبدوره وجه رئيس الهيئة للقائمين على المسجد بأهمية القيام بدورهم بعدم السماح لأي شخص أو مخربين يقومون بالحفر او البناء في المنطقة (الحرم المحيط المسجد) وحملهم مسئولية الحفاظ على هذا المعلم الإسلامي الهام وابلاغ الهيئة بأي مشكلة قد تواجههم.

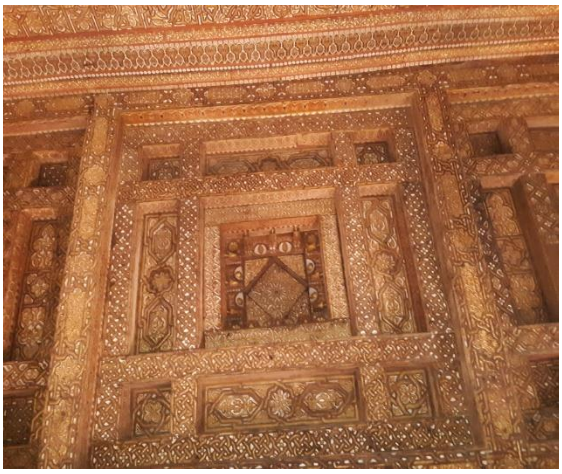



Sabaean town of Sirwah




„treasure chamber“
new inscription
altar
shrine(?)
Karib'il Watar inscription
well
cult room
banquet area

















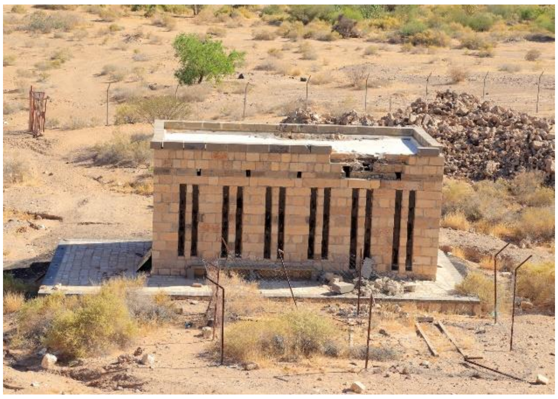
















المتاحـــف

مشاريع إنقاذيه للعام ٢٠٢٣م

لثلاثة متاحف (ظفار –كانط – التراث الشعبي)

إعداد: آمال عبدالله الخاشب

المقدمة:

الحفاظ على التراث الثقافي يعني إحياءه ولا يتم إحياء التراث إلا بعرضه على الناس ومشاركتهم به وهو ما تسعى الهيئة الى تحقيقه في الوقت الحاضر، وقد أدت الأوضاع التي مرت بها بلادنا من أحداث داخليه الى إغلاق المتاحف، وزادت الخطورة بعد العدوان الذي تعرضت له اليمن عام ٢٠١٦م من قبل قوات التحالف وعملائها باستهداف المواقع الأثرية والمتاحف ونهبها وتهريبها للخارج، كما أدى توقف صرف الرواتب والموازنات الى صعوبة الحفاظ على الآثار سواء كانت في مواقع ام متاحف الامر الذي أدى الى صعوبة تحقيق الهيئة لأهدافها.

ونظراً لأهمية التسجيل الرقمي للقطع الأثرية في هذه الأوضاع تم التركيز على مشاريع التسجيل العاجل للقطع الأثرية (جرد) ورقياً ورقمياً بأرقام تسلسليه خاصه بالمتحف لتسجيل أكبر عدد ممكن من القطع الأثرية وإثبات هويتها للحفاظ عليها.

لذلك سعت الهيئة للبحث عن فرص لإنقاذ التراث الثقافي اليمني بتمويل خارجي وتلقت استجابة ضمن المشاريع الطارئة لإنقاذ التراث التفافي المعرض للخطر بمنح ماليه صغيره أحدها من مجلس مراكز الدراسات الأمريكية في الخارج (CAORC) بتمويل من صندوق كابلان عبر المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية في صنعاء (AYAS)، والتي نذكر منها ما تم تحقيقه من مشاريع خلال هذا العام ٢٠٢٣ والذي كان بتمويل مشترك من صندوق كابلان(KAPLAN) ومؤسسة ألف (ALIPH) وهي كالتالي:

أولاً: مشروع جرد وتسجيل مقتنيات متحف ظفار:

يقع **متحف ظفار** في قرية ظفار (ظفار حمير) الواقعة في جنوب مدينة يريم – إب بمسافة ١٧ كم، وظفار قرية أثرية مهمة إذ كانت حاضرة الدولة الحميرية بعد مارب وكان بها قصر (ريدان) المشهور، هي الآن قرية صغيرة تحتوي على عدد كبير من بقايا مبان أثرية لا تزال ظاهرة للعيان أشهرها (صالة استقبال قصر ريدان) الذي عملت فيه البعثة الألمانية التابعة لجامعة (هيدل برج).

تم جمع القطع الأثرية للمنطقة بواسطة الأهالي وأعمال البعثة في متحف إقليمي صغير خاص بالمنطقة (**متحف ظفار**)، وهو مبنى متواضع مكون من ثلاث صالات للعرض المتحفي وأربعة مخازن تم حفظ القطع فيه وعرضها دون جردها أو استكمال توثيقها أو تخزينها بالشكل الصحيح في حينه مما جعلها مجهولة العدد وعرضة للتلف.

ونظراً لأهمية التسجيل الورقي والرقمي تم التركيز على اجراء تسجيل عاجل (جرد) وإعطاء القطع ارقام تسلسليه وإثباتها من خلال الصور لتتبعها عملية أكثر تفصيلا.

المشاريع الانتقادية للمتحف:

تمت على عدة مراحل، **الأولى** عام ٢٠١٨م بمبلغ ٤٢٥٠$ **والثانية** بمبلغ ١٢٥٠٠$ عام ٢٠٢٠م تم خلالها تسجيل ٧٧٠ قطعة أثرية، **والثالثة** في هذا العام ٢٠٢٣م حين أعتمد مبلغ ٧٠٠٠$ بتمويل من صندوق كابلان ومؤسسة ألف (ALIPH) وهو مبلغ صغير بالنسبة لما كان مخطط له من عمل وإصلاحات يحتاجها المتحف مما اضطرنا لتغيير خطة المشروع واستبعاد الترميمات، واستشعارا بالمسؤولية بذل أعضاء فريق المشروع جهداً متميزاً وعملاً دؤوب لأربع فترات في اليوم الواحد لجرد وتسجيل القطع الأثرية وتأمين المتحف، ليكون أول متحف يتم استكمال جرده بالكامل.

تشكل الفريق من :

١- عُباد بن علي الهيال	رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف	مشرف عام على المشروع
٢- عبدالله محمد ثابت	نائب رئيس الهيئة	مشرف ميداني
٣- عبدالمنان عبدالرؤوف	مدير عام المتاحف	رئيس فريق
٤- آمال عبدالله الخاشب	مدير عام المشاريع الرقمية	منسق المشروع
٥- محمد العنابي	مختص اثار – مدير الفرع	أخصائي آثار
٦- رشيد النجار	مختص آثار – مدير المتحف	أخصائي آثار
٧- محمد عبدالرقيب	مختص آثار- مدير الاقتناء	أخصائي آثار
٨- وليد السالمي	مختص آثار – إدارة المتاحف	أخصائي آثار + مسئول مالي
٩- علي عبدالكريم الحكيم	مدير إدارة الاثار –السده	أخصائي آثار
١٠- بشير العنابي	مختص اثار في المتحف	أخصائي آثار
١١- وضاح العبسي	مصور	مصور
١٢- أحمد الاصبحي	مصور	مصور
١٣- أماني الحيمي	مختص آثار – إدارة المتاحف	مدخل بيانات
١٤- نبيل عبدالله صالح		مساعد
١٥- علي صالح الزبيدي		مساعد
١٦- صالح مصلح الظفاري		مساعد
١٧- محمد صالح الزبيدي		عامل
١٨- بشير عبده العنابي		حراسه
١٩- سعد عبدالله صالح		حراسه

النتائج التي تم تحقيقها:

١. جرد وتسجيل ٣١٥٥ قطعة أثرية ورقياً ورقمياً مع الصور خلال ١٥ يوماً.

٢. استكمال جرد جميع مقتنيات المتحف ليصبح إجمالي قطع المتحف ٣٩٢٥ قطعة اثرية ومجموعات.

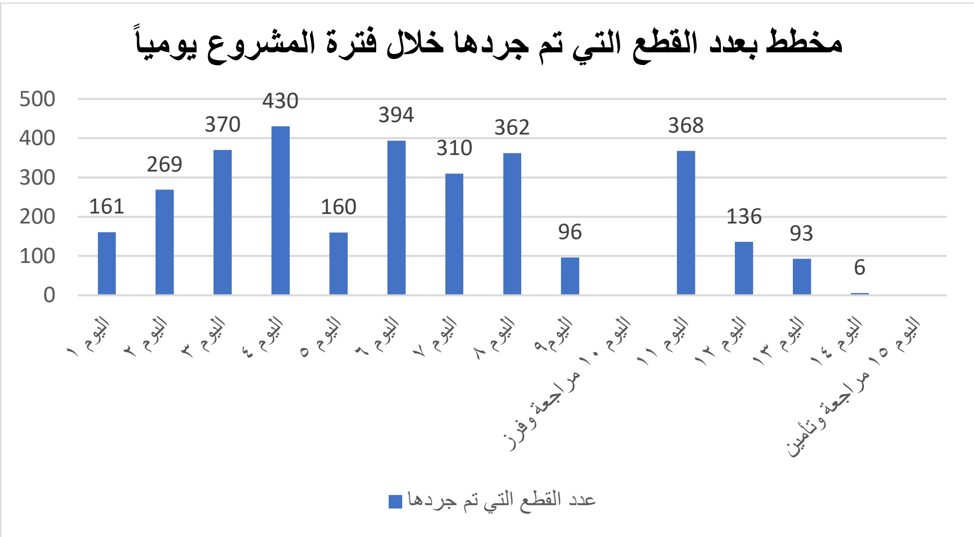
٣. إنشاء قاعدة بيانات مخزنيه الكترونية كاملة خاصة بالمتحف.

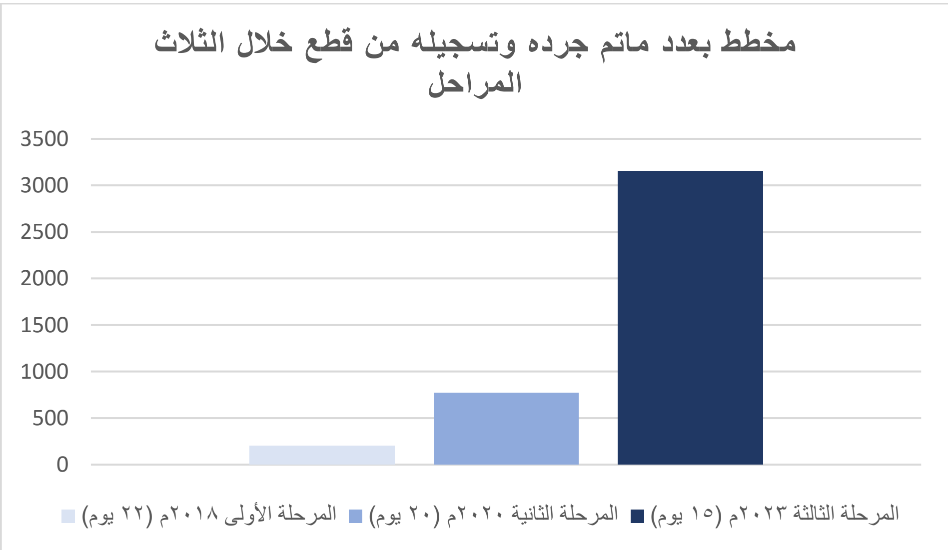
٤. اعادة ترتيب وتخزين القطع في قاعات العرض والمخازن وتنظيفها

٥. نقل جميع قطع أعمال البعثة الألمانية الى مخزن أخر نظرا لتسرب مياه الأمطار اليه.

٦. تأمين المبنى وإصلاح شبك حماية للقمريات وإصلاح الأبواب.

٧. ساهم هذا المشروع في بناء القدرات البشرية لموظفي المتحف واكتساب الفريق المهارات العلمية والتقنية في عملية الجرد المتحفي.





الصعوبات:

١- قلة الميزانية المخصصة لتنفيذ المشروع وضرورة استكمال جرد المتحف اضطر الفريق لبذل جهد إضافي (٤ فترات في اليوم) حتى لا ينتظروا عدة سنوات لاستكماله.

٢- ضغط العمل لفترات متأخرة من الليل أدى إلى تأخر معالجة الصور وربط قاعدة البيانات بالصور.

٣- عدم استقرار سعر صرف الدولار مقابل العملة المحلية.

٤- عدم توفر مفاتيح المخازن أدى الى كسرها بمحاضر وتبديلها.

٥- ضيق المخازن وعدم تناسبها مع الكمية الموجودة داخل المتحف.

التوصيات:

١. ترميم مبنى المتحف من الداخل والخارج ومعالجة اسباب الرطوبة.
٢. إعداد مخطط للعرض المتحفي وتوفير فترينات.
٣. العمل على فتح المتحف لعرض محتوياته للعامة.
٤. إعادة تأهيل وإصلاح دورة المياه.
٥. تأمين المتحف بكاميرات مراقبة ورفع السور الخارجي.
٦. إزالة المخزن المتضرر نظراً لعدم صحة بناءه ومكانه (بحسب افادة أحد مهندسي الهيئة).
٧. توثيق القطع الأثرية توثيق أثري مفصل بسجلات متحفيه وإعطائها رقم وطني.
٨. توفير تيار كهربائي للمتحف أو زيادة قدرة المنظومة الشمسية لتغطية إنارة جميع ارجاء المتحف.
٩. ترميم القطع الاثرية التي تحتاج الى ترميم.
١٠. بناء مخازن إضافية.
١١. بناء غرفة للحراسة مع دورة مياه.

صور توضح سير العمل في متحف ظفار



فريق العمل الميداني





فرز القطع وتسجيلها





تصوير القطع مع الرقم





مخزن أعمال البعثة الألمانية – تسرب مياه الامطار وتضرر القطع



فك رفوف المخزن المتضرر ونقلها لمخزن أخر



حفظ القطع وتخزينها في الرفوف



قطع أثرية ذهبية



قطع برونزية حالتها سيئة




تأمين نافذة الباب الرئيسي وبعض نوافذ المخازن




زيارة تفقديه من المشرف العام على المشروع – رئيس الهيئة



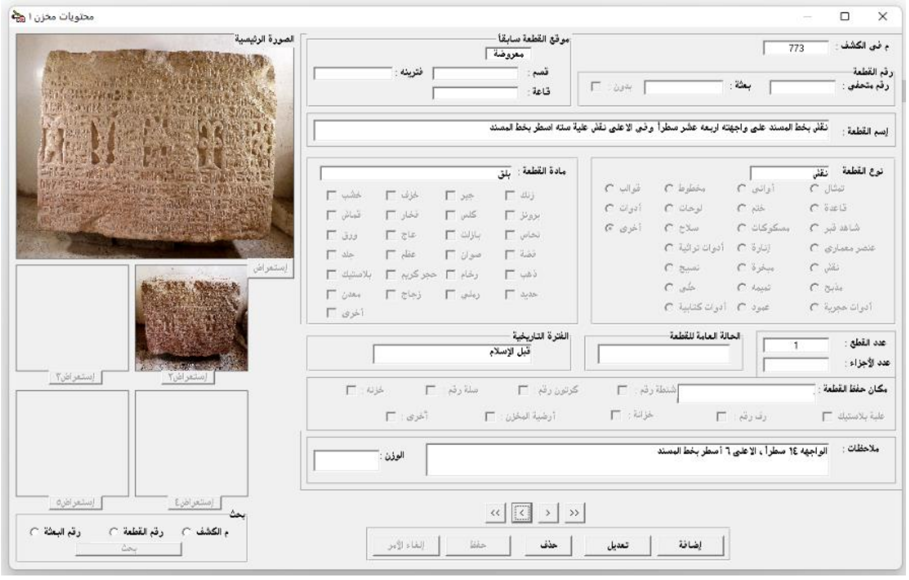
تنظيف المتحف بعد الانتهاء من العمل








صور لقطع أثرية بعد معالجتها وترقيمها



برنامج إدخال البيانات



كشف نهائي بالقطع

ثانياً: ترميم إنقاذي لمبنى متحف كانط:

يقع متحف كانط في قرية كانط بمديرية خارف من بلاد حاشد، وقد ورد ذكرها في النقوش اليمنية القديمة، وكانت تعرف بـ " أكانط[1] .وتُعد من أهم المواقع الأثرية في عمران التي تقع الى الشرق من مركز المديرية بمسافة ١٥ كم. هناك عشرات النقوش التي تتحدث عن تاريخ المنطقة تم الكشف عنها من خلال المسوحات والتنقيبات الأثرية التي نفذتها الهيئة العامة للآثار والمتاحف في عدد من المواسم كان أخرها الموسم الرابع عام ٢٠٠٨م[2].

تم إيداع اغلب نقوش منطقة كانط وقطعها الأثرية في متحف حديث وصغير (متحف كانط) الذي افتتح في العام ٢٠١٠ ويتكون من قاعة كبيرة واحده للعرض ولكن المتحف أغلق أمام الزائرين نظراً للأوضاع التي مرت بها اليمن.

تم قبول المشروع الإنقاذي للمتحف بمنحه قدرها ٧٠٠٠$ تم لتنفيذ أعمال ترميم إنقاذي، ونظراً لتعاون الفريق تم إنجاز أعمال إضافية في المشروع وتم تسجيل وجرد ورقي ورقمي لجميع قطع المتحف، كما تمكن الفريق من تصوير عدد من النقوش التي في المنطقة.

تشكل الفريق من :

١- عُباد بن علي الهيال	رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف	مشرف عام على المشروع
٢- إبراهيم عبدالله الهادي	وكيل الهيئة	مشرف ميداني
٣- عزيز صالح الكباري	مدير فرع الهيئة بعمران (مسؤول عن المتحف)	رئيس فريق
٤- آمال عبدالله الخاشب	مدير عام المشاريع الرقمية	منسق المشروع
٥- شوقي الأغبري	مهندس لدى الهيئة	مهندس مشرف
٦- رشاد القباطي	مختص ترميم لدى الهيئة	مصور
٧- محمود االحنومه	مدير المشتريات في الهيئة	المسئول المالي للمشروع
٨- شمسان أحمد الداعري	مختص آثار- فرع عمران	أخصائي آثار
٩- يحيى صالح زاهر	حارس المتحف	حارس

النتائج التي تم تحقيقها:

١- معالجة أسباب الرطوبة في المبنى وإصلاح السقف وما تضرر من جدار.
٢- دهان الجدار بعد معالجته.
٣- جرد جميع مقتنيات المتحف (١٢٨) قطعة أثرية.
٤- إنشاء قاعدة بيانات الكترونية كاملة خاصة بالمتحف.

[1] الموسوعة اليمنية- المجلد الرابع — ص ٢٤٤٠

[2] تقرير الموسم الرابع-الهيئة العامة للآثار والمتاحف

٥- اعادة ترتيب القطع الأثرية في قاعة العرض وتنظيفها.
٦- تركيب قمريات جديده بدل التالفة.
٧- اصلاح وتأمين البوابة الرئيسية للمتحف.
٨- استلام قطع أثرية من الأهالي وإيداعها في المتحف.
٩- فتح المتحف لأبناء المنطقة وللشخصيات الاجتماعية لتعريفهم بأهميته وضرورة الحفاظ على اثار المنطقة.

الصعوبات:

١. قلة الموازنة أدت الى تنفيذ الأعمال الضرورية فقط.
٢. الفترات الطويلة بين تقديم المشروع وتنفيذه أدت الى حدوث أضرار عاجله اضطرت إدارة المشروع الى مناقلة بنود وحذف بند اصلاح شبكة الكهرباء حتى يتم تغطية الضرر الجديد في السقف والطلاء.
٣. عدم وجود مخازن اضطر الفريق الى تجميع القطع في وسط الصالة وتغطيتها بطربال حتى انتهاء العمل.

التوصيات:

١- استكمال الترميم ومعالجة التشققات الخارجية المذكورة في تقرير المهندس.
٢- إصلاح شبكة الكهرباء وتوفيرها إما حكومي أو بمنظومة شمسية.
٣- تأمين النوافذ بشباك حديدية قوية.
٤- تحديث مخطط للعرض المتحفي وتوفير فترينات.
٥- العمل على فتح المتحف لعرض محتوياته للعامة.
٦- تأمين المتحف بكاميرات مراقبة ورفع السور الخارجي.
٧- بناء ملحق للحراسة في المتحف.
٨- توثيق القطع الأثرية توثيقا أثريا مفصلا بسجلات متحفيه وإعطائها رقماً وطنياً.
٩- بناء مخازن إضافية.
١٠- استبدال جميع شبك الحماية السابق من الحديد الديمان للنوافذ والقمريات ومن ثم يتم توريد وتركيب شبك حديد حماية من الحديد المربوع صم.
١١- معالجة الشروخ الموجودة في بعض احجار الواجهات.
١٢- تشجيع المواطنين في كانط والقرى المجاورة على توريد ما لديهم من قطع أثرية للمتحف.

صور توضح سير العمل في متحف كانط



الفاصل بين ذروة سطح المتحف والنعلة السابقة



تكسير النعلة السابقة



تكسير التلابيس لذروة سطح المتحف من الداخل



تنفيذ اعمال التكسير لصبة خرسانة الميول للسطح



اعمال الشبك الحديد الرابط بين جدار الذروة وصبة خرسانة الميول لسطح المتحف



اعمال الخرسانة (النعلة) الرابطة بين جدار الذروة وصبة خرسانة الميول لسطح المتحف



بناء حجر بلق منشار غطاء لسقف ذروة المتحف



تنفيذ اعمال الطرطشة بعد تنفيذ اعمال الخرسانة الرابطة بين الذروة وصبة خرسانة الميول



الانتهاء من اعمال التلابيس للذروة وصبة خرسانة الميول بعد اعمال الطرطشة



تنفيذ بلاطة صبة خرسانية عادية فوق البلاطة السابقة لسطح المتحف



تركيب قمريات جديدة بدل التالفة وترميم بعض منها لمبنى المتحف



تنفيذ اعمال المعجنة والصنفرة بعد قشط الدهانات المتضررة للجدران الداخلية للمتحف



صالة المتحف بعد تنفيذ اعمال الدهانات



فك المغلقة القديمة وتركيب الجديدة لبوابة المتحف



تنفيذ اعمال الجلخ للواجهات الحجر لمبنى المتحف قبل تنفيذ العازل



تنفيذ اعمال العازل للواجهات الحجر للمتحف



تركيب خزان جديد للمتحف



تنفيذ اعمال التثبيت للسلم على قاعدة اسمنتية وعمل الدهانات اللازمة



فريق العمل الميداني من الهيئة والفرع





تجهيز المكان للعمل





نقل القطع وتجهيزها للتسجيل والتصوير



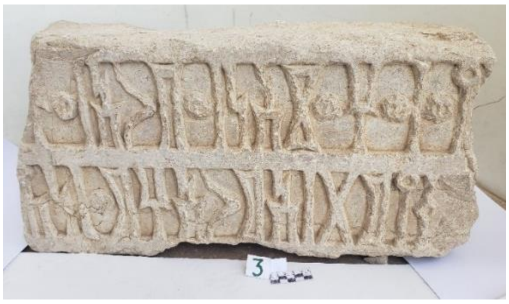


تسجيل القطع في الاستمارات الورقية

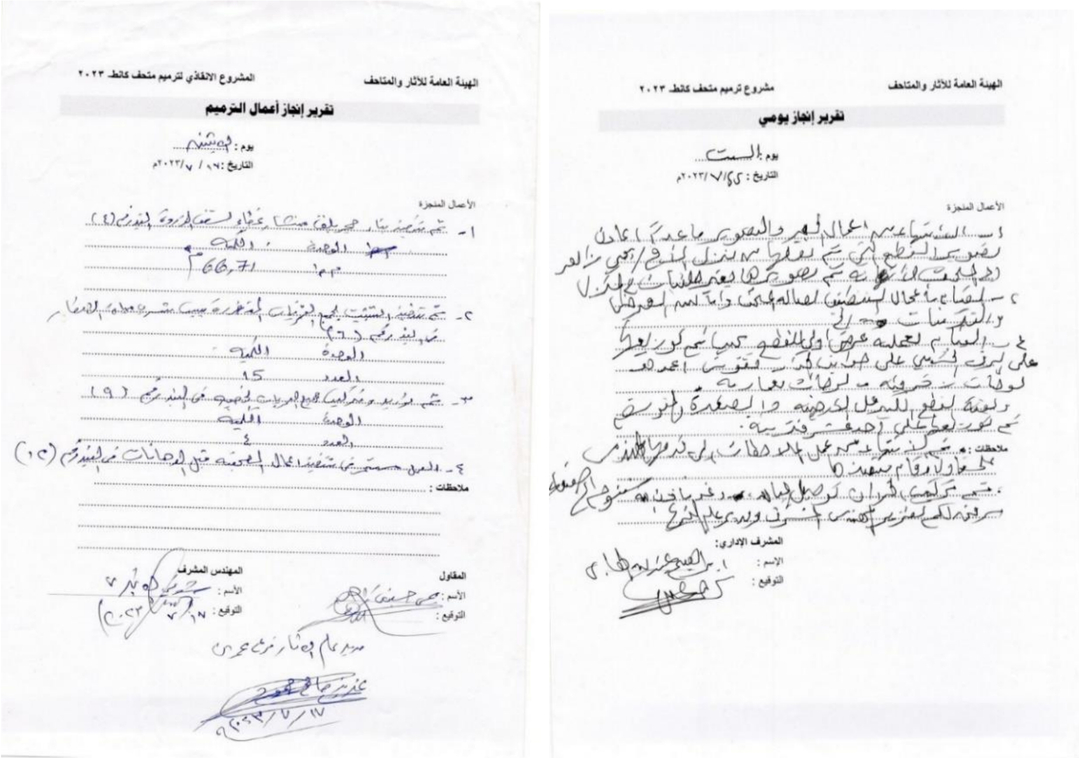








تصوير القطع الأثرية بالأرقام التسلسلية



الهيئة العامة للآثار والمتاحف — المشروع الانقاذي لترميم متحف كانط ٢٠٢٣

تقرير إنجاز أعمال الترميم

يوم :

التاريخ :

الأعمال المنجزة

ملاحظات :

المقاول — الاسم : — التوقيع :

المهندس المشرف — الاسم : — التوقيع :

الهيئة العامة للآثار والمتاحف — مشروع ترميم متحف كانط ٢٠٢٣

تقرير إنجاز يومي

يوم السبت

التاريخ :

الأعمال المنجزة

ملاحظات :

المشرف الإداري:

الاسم :

التوقيع :

تقرير إنجاز يومي (إداري وهندسي)



زيارة مشرف المشروع – رئيس الهيئة لتفقد المشروع



نقل ما في حوزة المواطنين من آثار الى المتحف







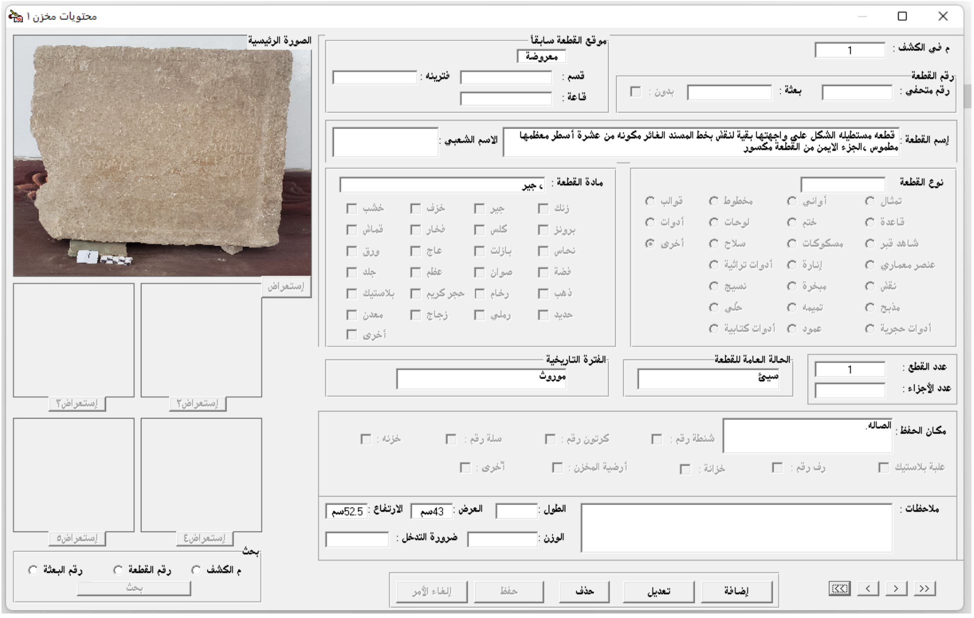


تنظيف الفترينات وإعادة عرض القطع





زيارة شخصيات وأهالي المنطقة للمتحف وتعريفهم بأهميته



برنامج إدخال البيانات والصور



كشف قطع متحف كانط

الرقم في التسلسلي : 1

وصف القطعة : قطعه مستطيله الشكل يوجد على وجهتها بقية النقش بخط مسند الغائر مكونه من عشرة أسطر معظمها مطموس الجزء الايمن من القطعة مكسور

النوع :	نقش	المادة :	، جير
عدد القطع :	1	عدد الأجزاء :	
حالة القطعة :	سيئ	الفترة التاريخية	قبل الإسلام
وضع القطعة سابقاً :	معروضة	مكان الحفظ الحالي :	الصاله.

الطول : 52.5 العرض : ٤٣سم الارتفاع : الوزن :

ملاحظات :

الرقم في التسلسلي : 2

وصف القطعة : قطعة مستطيله الشكل على وجهتها نقش بخط المسند البارز يتكون من سطرين مشطوف من الجزء الايمن

النوع :	نقش	المادة :	، جير
عدد القطع :	1	عدد الأجزاء :	
حالة القطعة :	جيد	الفترة التاريخية	قبل الإسلام
وضع القطعة سابقاً :	معروضة	مكان الحفظ الحالي :	الصاله

الطول : ٢٨سم العرض : ٦٣سم الارتفاع : الوزن :

ملاحظات :

الرقم في التسلسلي : 3

وصف القطعة : قطعة مستطيله الشكل على وجهتها نقش بخط المسند البارز مكونه من بقية سطرين

النوع :	نقش	المادة :	، جير
عدد القطع :	1	عدد الأجزاء :	
حالة القطعة :	جيد	الفترة التاريخية	قبل الإسلام
وضع القطعة سابقاً :	معروضة	مكان الحفظ الحالي :	الصاله

الطول : ٢٨سم العرض : ٥٧سم الارتفاع : الوزن :

ملاحظات :

متحف كانط - عمران صفحة ١

كشف نهائي بالقطع الأثرية للمتحف كانط

ثالثاً: مشروع إنقاذي لمتحف التراث الشعبي (المرحلة الأولى الترميم):

يقع متحف التراث الشعبي في **مبنى دار الشكر** بالقرب من باب السبح جوار قبة المتوكل بميدان التحرير – صنعاء وهو أحد القصور القديمة التي سكن فيها الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين أحد ائمة المملكة المتوكلية الهاشمية حيث قام بإنشائه في العام ١٣٥٢هـ أي قبل ٩٣ عام وسكنت فيه اسرته حتى العام ١٩٦٢م.

أصبح المبنى متحفاً وطنياً من العام ١٩٧٢م–١٩٨٧م وهو اول متحف أنشئ في صنعاء بعد قيام الجمهورية[١] ثم انتقل المتحف الوطني الى القصر المجاور (دار السعادة) وبقي دار الشكر متحفاً للتراث الشعبي منذ العام ١٩٩٣م وحتى اليوم.

يتكون الدار من سبعة ادوار، خصص أربعة منها لعرض التراث الشعبي اليمني من مختلف المحافظات كالعادات والتقاليد والمنتجات الحرفية، يعتبر المتحف محطة هامة لتوثيق التراث اليمني والحفاظ عليه من الاندثار من خلال استمرارية عرض محتوياته للجمهور من (ملابس مناسبات النساء و الرجال والاطفال، وأغطية الرأس، المشغولات الفضية، الجلود، الصوف، الاخشاب، النحاس، الاحجار الكريمة، الفخار، الحديد وأدوات النجارة وغيرها)، حيث يحتوي المتحف على ٥٠٠٠ قطعة تقريباً موزعة على ثلاث قاعات عرض وثلاثة مخازن.

تم إغلاق المتحف منذ أحداث ٢٠١١م، كما تأثر المبنى جراء ضرب طيران قوات التحالف العربي للمناطق المجاورة للمتحف مما أدى الى تكسر النوافذ وتشقق الجدران كما تأثرت مقتنيات المتحف وتعرضت العديد من المنسوجات للتلف.

ونظراً للوضع المالي الذي سببه العدوان من انقطاع رواتب وعدم صرف موازنة الهيئة المالية، اتجهت الهيئة للبحث عن مشاريع انقاذيه بتمويل خارجي وتلقت استجابة في عام ٢٠١٩م من مجلس مراكز الدراسات الأمريكية في الخارج (CAORC) بمبالغ ماليه بسيطة بتمويل من صندوق كابلان واستمرت كالتالي:

– **المرحلة الأولى** ٢٠١٩ م: بمبلغ ٤٢٥٠$، تسجيل وتخزين عدد ٦٣٠ قطعة من مقتنيات المتحف خلال ٢٠ يوم.

–**المرحلة الثانية** ٢٠٢٠م: بمبلغ ١١،٥٠٠$، تسجيل وتخزين عدد ١٣٠٠ قطعة خلال ٤٠ يوماً والمتضمنة أدوات ومواد الوقاية من جائحة كورونا.

– **مرحلة الترميم ضمن المرحلة الثالثة ٢٠٢٣م: بمبلغ ١٥٣١٢$** بتمويل من صندوق كابلان ومؤسسة ألف (ALIPH).

تم تقسيمها على مرحلتين: المرحلة الأولى (ترميم إنقاذي لمبنى المتحف) بمبلغ (١٥٣١٥$) والتي تم خلالها ظهور الكثير من الأعمال الطارئة التي تم معالجتها وللمساعدة في التكاليف المالية المستجدة تم التنازل عن مستحقات افراد ضمن المشروع لتغطيه بعض التكاليف التي لم تكن ضمن الدراسة، كما تم إعادة النظر في المرحلة الثانية لتكون مساهمة في تجهيز وتأهيل المتحف لفتحه للمواطنين الذي سيساعد في تشغيل المتحف مستقبلاً إن شاء الله.

[١] تم ذكر وجود متحف في صنعاء في العام ١٩٩٢م – ريدان ١١ – ص٢٤– أوليات العمل الأثري يوسف يحيى حميد الدين

تشكل الفريق من:

١- عُباد بن علي الهيال	رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف	مشرف عام على المشروع
٢- جميله محسن الديلي	أمين عام المتحف	مشرف ميداني
٣- محمد قاسم الشميري	مدير عام الإدارة الهندسيه	معد الدراسه + مهندس مشرف
٤- آمال عبدالله الخاشب	مدير عام المشاريع الرقمية	منسق المشروع
٥- جمال عبده ناشر	محاسب-إدارة الماليه في الهيئة	مسئول مالي
٦- وضاح العبسي	مصور	مصور
٧- أحمد الأصبحي	مصور	مصور
٨- محمد أحمد الشمام	ضابط أمن المتحف	ضابط أمن
٩- أحمد عبده ملهي	حارس المتحف	حارس
١٠- حمامه سعد الريمي	عاملة تنظيف-المتحف	عاملة تنظيف
١١- كفايه صالح السهيلي	عاملة تنظيف-المتحف	عاملة تنظيف

النتائج التي تم تحقيقها :

١. ترميم سقف المبنى والشرفتين.
٢. تنفيذ أعمال قضاض.
٣. غسيل جص لـ ٩٦٢م^{٢} وتنفيذ تلابيس جصيه جديده لـ ١٢ متر^{٢}.
٤. إصلاح الكنن الخشبية وتبديل التالف منها ودهانها.
٥. دهن المنجور الخشبي بالزيت (أبواب ونوافذ ومشربيات وفرشات خشبيه (قواطع خشبيه بين احجار المبنى).
٦. إصلاح زجاج النوافذ المكسرة.
٧. تفقد وإصلاح المجاري.
٨. معالجة وتنفيذ أسقف المشربيات الكبيرة عدد ٢.
٩. تنفيذ الترميم بمواد تقليديه للحفاظ على المبنى بنفس مواده السابقة واستشارة إدارة الآثار في الهيئة عند الحاجة للتأكد من صحة بعض المواد المطلوبة.
١٠. تنفيذ أعمال طارئه لم تكن ضمن الدراسة أدت الى صرف مبلغ إضافي من المخصص للمرحلة الثانية:
- إصلاح خشبة سقف الدور الأول التي اتضح انها مكسورة عند إجراء أعمال الكشط.
- الاتفاق مع مختص في ترميم الاخشاب لإعداد دراسة لتقييم حالة المنجور الخشبي للمتحف وتنفيذ جزء من أعمال صيانة المنجور الخشبي المذكور في الدراسة بحسب القدرة المالية المتاحة.

- اصلاح الشبابيك الحجرية المتضررة.
- تركيب خزان جديد بدل السابق (سقط الخزان السابق وتحطم بسبب تكسر قاعدته الخشبية بعد استكمال اعمال السطح).
- شراء مولد كهربائية لرفع الماء.

الصعوبات:

١- ظهور أعمال طارئه لم يتم تقييدها ضمن الدراسة أدت الى اخذ مبلغ من مخصصات المرحلة الثانية وعدم تنفيذ بند توصيل الكهرباء العمومي وتنازل منسق المشروع عن مستحقاته.
٢- اتخاذ القرار ميدانيا من قبل المهندس المشرف وعدم الالتزام بالإجراءات الإدارية.
٣- تأخير الوثائق الخاصة بالصرف أدى الى تأخير رفع التقرير.
٤- ايكال أكثر من مهمه لنفس الشخص أدى الى تأخر بعض الأعمال.
٥- عدم استقرار سعر صرف الدولار مقابل العملة المحلية.
٦- حذف بند إدخال الكهرباء العمومية لتغطيه الاعمال التي استجدت.
٧- عدم تعاون البنك المجاور للمتحف في إيجاد حل للمولد الكهربائي الخاص بالبنك والذي يؤثر على المبنى.

التوصيات:

١. استكمال الترميم لبقية أجزاء المتحف.
٢. استكمال معالجة المنجور الخشبي بالكامل.
٣. معالجة الرطوبة في بعض اجزاء المبنى.
٤. إعادة بناء الجامع الخلفي المتهدم الخاص بالدار بنفس الشكل الذي كان عليه في السابق.
٥. مخاطبة البنك لإيجاد حل للمولد الكهربائي الخاص بالبنك الذي يتسبب في اضرار للمتحف.
٦. تركيب كاميرات مراقبه.
٧. تحديث العرض المتحفي.
٨. شراء ملبوسات وأدوات بدل التالفة.
٩. إعادة فتح المتحف وتوفير نفقة تشغيليه له.
١٠. استكمال التوثيق المتحفي

صور توضح سير العمل في متحف التراث الشعبي






شراء الأدوات الأساسية والمواد المطلوبة للمشروع وتوصيلها للهيئة




تنظيف أماكن العمل وإخراج المخلفات




توريد طرابيل لتغطية الجدران الحبش والارضيات حتى لا تتأثر من مادة الجص






تحضير النورة وعمل الأحواض الخاصة بالتخمير للقضاض (دق وخلط وتخمير)




غسيل الجص وكشطه وتجديده (سوقله)



إصلاح خشبة سقف الدور الأول التي اتضح انها مكسورة عند إجراء أعمال الكشط



إعداد دراسة لتقييم حالة المنجور الخشبي للمتحف وتنفيذ جزء من أعمال صيانة المنجور الخشبي المذكور في الدراسة



اصلاح الشبابيك الحجرية المتضررة





تركيب خزان جديد بدل السابق المكسور





شراء مولد كهربائية لرفع للماء بدل السابق







إقامة جدار من الحجر والياجور بارتفاع ٤٠ سم وعرض ٤٠ سم في الشرفة الشمالية بعد تكسير السطع لغرض تثبيته، تم استخدام مادة القضاض والجص كمادة للربط



تنفيذ أعمال القضاض للسطح والشرفتين



تفقد الكنن وإصلاحها وتركيب كنن جديده بدل التالفة بنفس نمط ونوع خشب الكنن السابقة



تفقد مواسير الصرف الصحي التالفة للحمامات الداخلية وتنظيف غرفة التفتيش (المجاري)





تبديل الفرشات الخشبية التالفة بجديده ودهنها






صنفرة ودهان المنجور الخشبي

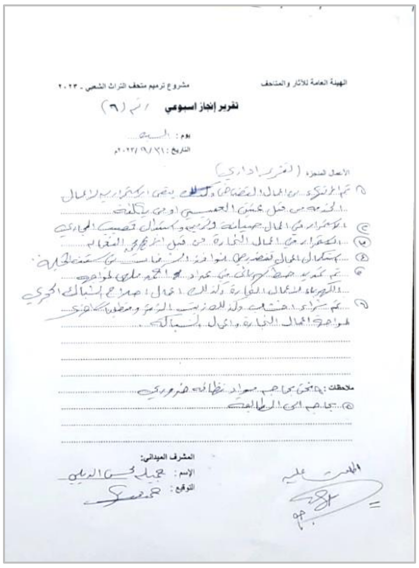



ترميم المشربيات الكبيرة وتنظيفها ودهنها بالزيت





متابعة العمل ميدانياً من قبل المشرف العام على المشروع – رئيس الهيئة



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

مشروع ترميم متحف التراث الشعبي - ٢٠٢٣

تقرير إنجاز اسبوعي رقم (٦)

يوم :

التاريخ : ٢٠٢٣/٩/٢١م

الأعمال المنجزة (تقرير اداري)

ملاحظات :

المشرف الميداني:

الاسم :

التوقيع :



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

مشروع ترميم متحف التراث الشعبي - ٢٠٢٣

تقرير إنجاز اسبوعي

يوم :

التاريخ :

الأعمال المنجزة

ملاحظات :

المشرف الميداني:

الاسم :

التوقيع :

تقارير انجاز أسبوعية (ادارية وهندسيه)



قبل أعمال الترميم



بعد أعمال الترميم

النزول الميداني للمركز الوطني للمومياوات، بمديرية الطويلة – محافظة المحويت

إعداد

أمجد إسماعيل عبد الغني

المقدمة:

تعد اليمن من البلدان القليلة التي استطاعت أن تتوصل إلى تقنية لحفظ موتاها بواسطة التحنيط، فباتت تذكر بثرائها بهذا النوع من التراث الانساني إلى جانب الحضارة الفرعونية بمصر، إلا أن هذا التراث النادر يواجه تدميراً أتى على الكثير من المومياوات في عدد من المحافظات اليمنية.

وللأسف، فإن العبث المتواصل، والتخريب التي تتعرض له المقابر التي تحوي المومياوات أضحى جدياً، حتى أن بقايا المومياوات التي تم العثور عليها باتت في وضع سيء؛ لعدم توفر ظروف ووسائل العناية بها، وبالتالي أصبحنا نخشى من أن نفقدها بشكل نهائي.

مديرية الطويلة:

تعد مديرية الطويلة إحدى مديريات محافظة المحويت اليمنية، التي تقع إلى الغرب من العاصمة اليمنية صنعاء، وتحوي هذه المديرية أشهر المقابر الصخرية التي عثر عليها في محافظة المحويت، إضافةً إلى المواضع القريبة منها مثل: شبام الغراس، وادي ظهر.

المركز الوطني للمومياوات:

أُعلن عن إنشاء مركز اقليمي للمومياوات في حوالي العام (٢٠٠٧ م)، وقد وقع الاختيار على مديرية الطويلة بالمحويت لتحتضن هذا المركز، وقد اختير المبنى [١] الكائن في منطقة السوق القديم ليكون المركز، وقد تم استلام المبنى فعلياً، ونُقلت عدد من المومياوات التي تعرضت للنبش العشوائي، وأصابها من العبث ما أصابها، حيث جمع ما تبقى منها، ووضعت في حقائب من الحديد، وخزنت في إحدى حجرات المبنى في الدور الأرضي.

وهنا إذ نؤكد مرةً أخرى بأن المركز الاقليمي لحفظ المومياوات يفتقر إلى الحد الأدنى من التجهيزات والمعدات الضرورية لحفظ هذا التراث الوطني الفريد على مستوى الجزيرة العربية والوطن العربي، فضلاً عن احتياجه لعمل صيانة انشائية كي يصبح مركزاً قادراً على استقبال المومياوات وحفظها.

[١] بحسب شهادة المواطنين فإن هذا المبنى كان مخصصاً للحكومة قبل الثورة، ومن ثم أصبح مدرسة.

السبت الموافق ٦/شعبان/ ١٤٤٤هـ: المعاينة وتجهيز المعمل

تم النزول الميداني يوم السبت الموافق (٦/ شعبان/ ١٤٤٤ هـ) إلى المركز الوطني للمومياوات في المحويت؛ بهدف المعاينة والتعقيم بتكليف من رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات الأستاذ/ عُباد بن علي الهيال، للأخوة الآتية اسمائهم:

١	أمجد إسماعيل عبد المغني	اخصائي ترميم وصيانة الآثار
٢	فؤاد محمد راجح	أمين عام مركز المومياوات الطويلة
٣	محمد عبد الرقيب أنعم الصغير	اخصائي آثار

وقد باشر الفريق العمل مباشرة بعد الوصول إلى المركز، وذلك بمعاينة جميع المومياوات وبقاياها، كما تم تجهيز منطقة العمل؛ وذلك بمعاينة القاعات الأخرى بالمركز لاختيار أنسبها للعرض، اضافةً إلى تجهيز فتارين العرض.
كذلك أُختيرت احدى القاعات لتكون كمعمل لأعمال التنظيف للعينات المستهدفة بالمعالجة قبيل نقلها إلى قاعة العرض، وقد تم نقل الطاولات إليها، والمواد الكيميائية.


أ


ب


ج

(أ، ب) اعداد وتجهيز احدى القاعات لتصبح مختبر للتنظيف، (ج) تجهيز الفتارين للعرض

الأحد الموافق ٧/ شعبان/ ١٤٤٤هـ: التسجيل والتوثيق

تعد أحد أهم الأعمال المصاحبة لأعمال الصيانة والترميم، ومواكبة لجميع مراحل التدخلات، وبذلك ستمثل وثيقة مهمة يمكن الرجوع إليها إن تقرر القيام بأعمال صيانة مستقبلية، إضافةً إلى أنها تمكن المرمم من تقييم الأعمال المنفذة لتحديث آلية التدخل إن استلزم الأمر ذلك.

أ



ب



نقل المومياوات وبقاياها من وإلى مختبر التنظيف

وقد باشر الفريق بالعمل على توثيق للعينات المستهدفة بدقة، حيث أخذت القياسات التفصيلية للمومياء المكتملة، والجماجم الأخرى، كما تم القيام بالتوثيق الفوتوغرافي: وهي عملية يتم فيها التوثيق الدقيق لكل مراحل الصيانة والترميم، ابتداءً من رصد لتفاصيل التدهور ومظاهر التلف المختلفة قبل الترميم، مروراً بتوثيق لأهم مراحل التدخلات، وانتهاءً بالتفاصيل النهائية لأعمال الترميم، أو المعالجة.

أ



ب



ج



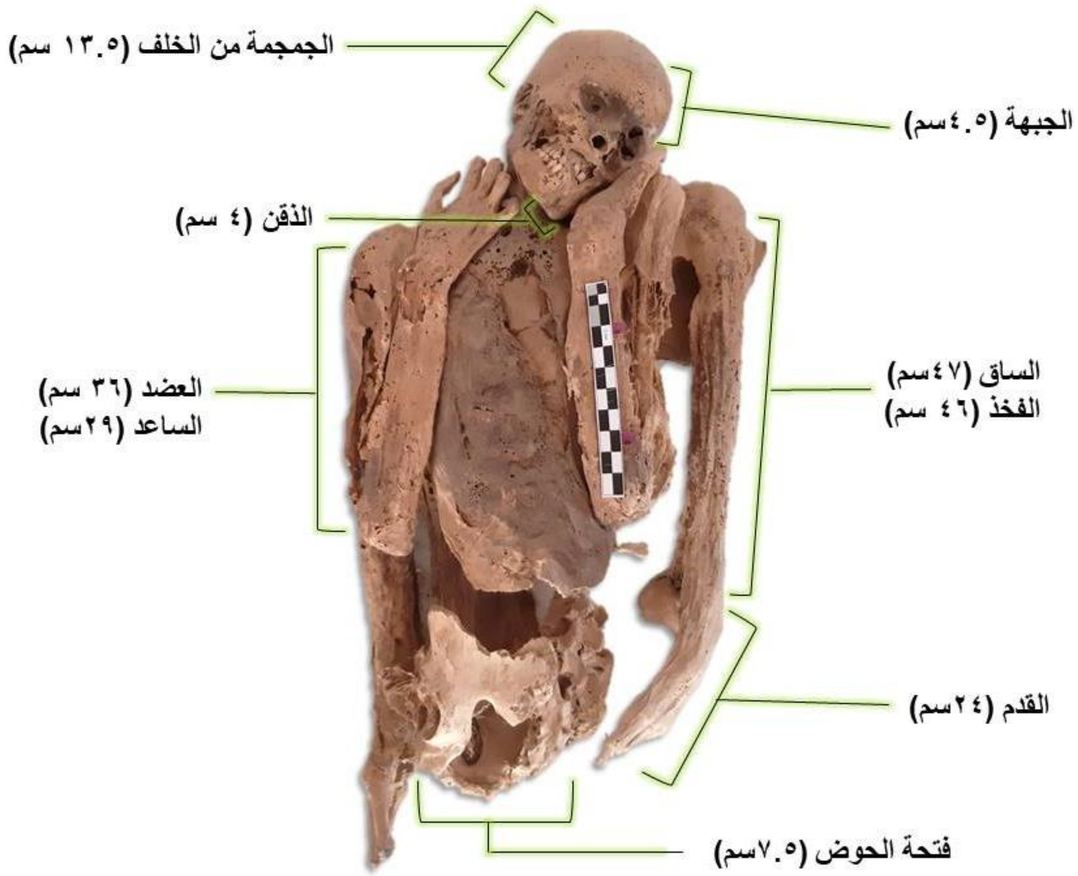
توثيق المومياوات وبقاياها

وصف مختصر للمومياء والجماجم الأخرى

المومياء المكتملة:

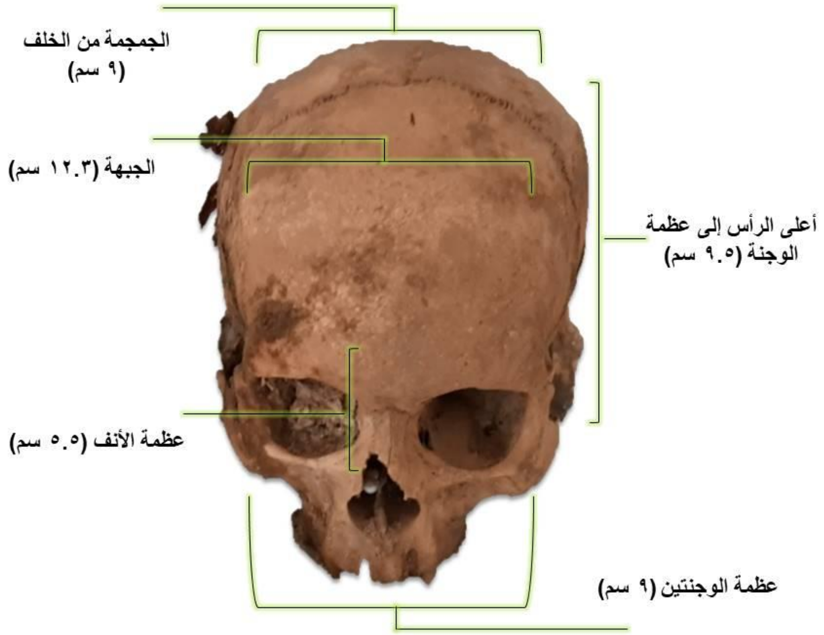
هي عبارة عن مومياء مكتملة انفصلت من الفقرات القطنية إلى جزئيين: يمثل الجزء العلوي الرأس المائل على الكتف الأيمن والجدع، في حين الجزء الأسفل يمثل عظام الحوض والقدمين.

ويبدو أن المومياء كانت في وضع أشبه بالقرفصاء، وهي الوضعية التي تجهز فيها الجثة بعد تحنيطها.



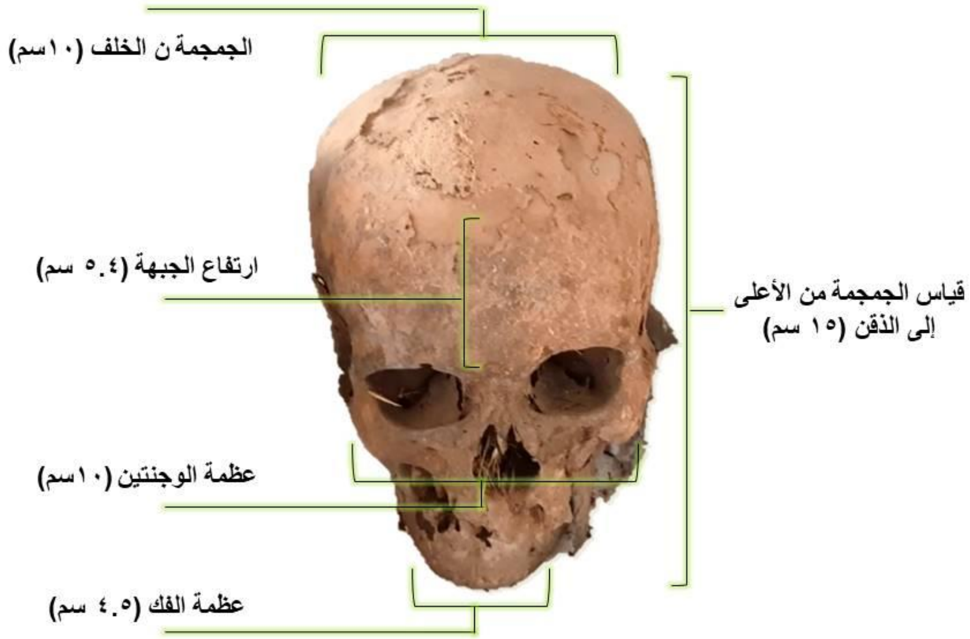
الجمجمة رقم (١):

هي جمجمة فُقد منها الفك السفلي، وهي تبدو بحالة جيدة، ذات عظام جبهة عريضة، وعظم وجنات ناتئة.



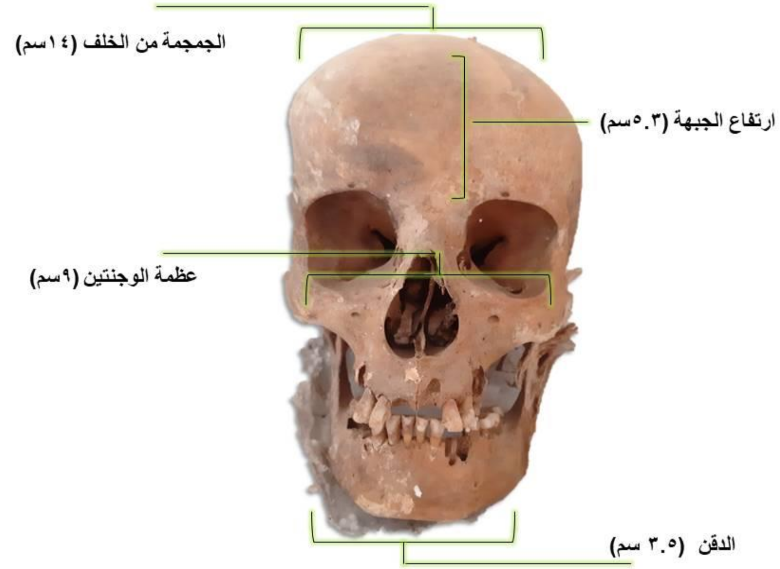
الجمجمة رقم (٢):

تعد هذه الجمجمة مكتملة، إلا أن مظاهرالتلف واضحة عليها؛ تتمثل في تساقط اجزاء من فروة الرأس والوجه.



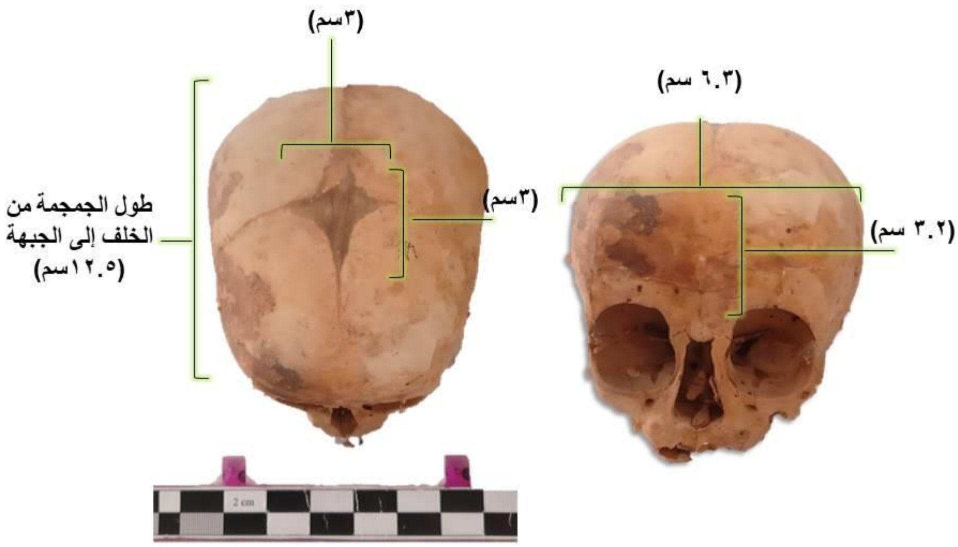
الجمجمة رقم (٣):

عبارة عن جمجمة مكتملة، ومحفوظة بشكل جيد، تخلو من الجلد عدا الجزء السفلي من الفك.



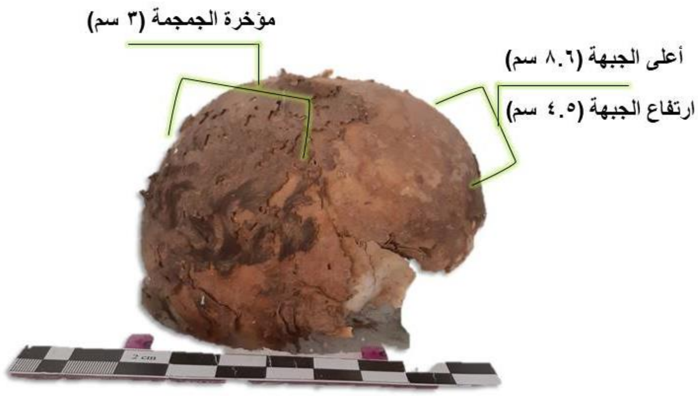
الجمجمة رقم (٤):

يرجح أن تكون الجمجمة لطفل يتراوح عمره ما بين (السنة إلى السنة والنصف)، حيث تظهر بوضوح المنطقة اللينة أعلى هامة الرأس.



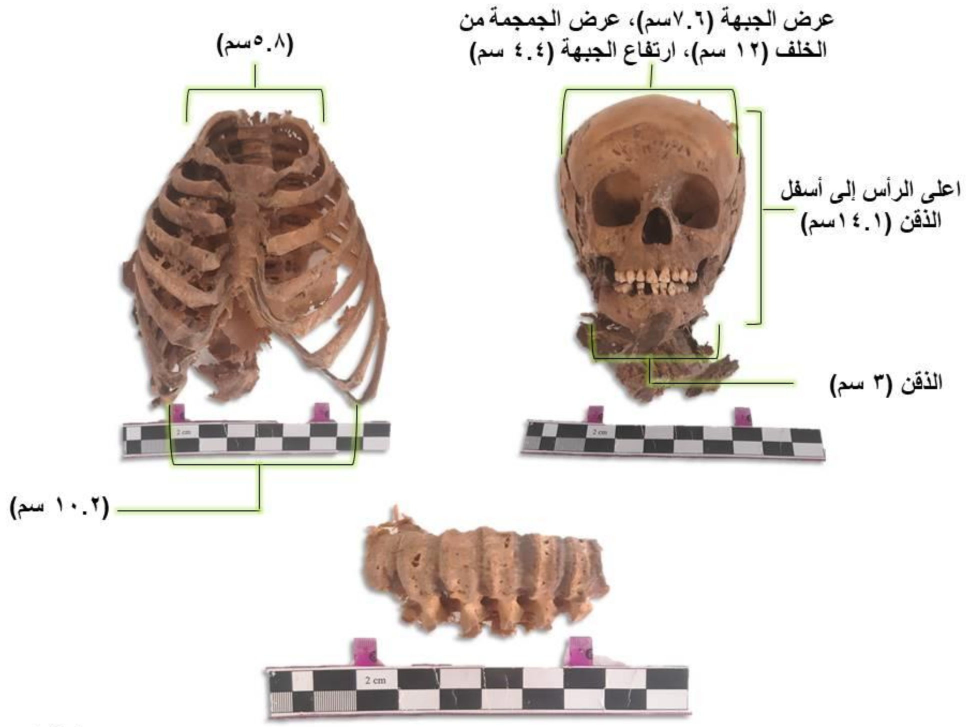
الجمجمة رقم (٥):

هي عبارة عن جمجمة غير مكتملة، حيث لم يتبقى منها سوى عظمة الهامة، ويلاحظ أن ما زال يكسوها بعض الشعر.



بقايا المومياء من الحقيبة الأولى:

وهي احدى المومياوات غير المكتملة المخزنة في الحقائب الحديدية (حقيبة١)، والتي تتكون من جمجمة، وعظام القفص الصدري، وجزء من فقرات العنق.



حقيبة ١

مومياء جرذ (فأر):

وهي إحدى مقتنيات المركز التي وجدت مع المومياوات المخزنة بالحقائب، وتعد من المقتنيات النادرة التي يستلزم دراستها بعناية للوصول لأسباب تحنيطها بمعية المومياوات البشرية.

الاثنين والثلاثاء الموافق ٨–٩/ شعبان/ ١٤٤٤هـ: التنظيف المكانيكي



هدفت عملية التنظيف الميكانيكي إلى إزالة الإتساخات والأتربة التي ترسبت على سطح المومياوات، وبقايا خيوط العنكبوت والحشرات باستخدام الفرش الناعمة والخشنة مختلفة الأحجام (Brushes)، كما تم الاستعانة بأشكال مختلفة من أدوات أطباء الأسنان، والعيدان الخشبية في إزالة المعلقات المترسبة شديدة التماسك، إذ تتميز هذه الأدوات بدقتها واختلاف أشكالها بشكل يسمح بتنوع استخدامها للتنظيف الدقيقة.






ب
ج
د
أ

التنظيف الميكانيكي للمومياوات وبقاياها

الأربعاء الموافق ١٠/ شعبان/١٤٤٤هـ: التعقيم

التعقيم: هو العملية التي يتم فيها على كل الكائنات الحية الدقيقة، مثل الفطريات والبكتيريا والفيروسات، بما في ذلك الأبواغ الجرثومية من المواد المراد تعقيمها، وللتعقيم طرق متعددة، أهمها:

- التعقيم الحراري.
- التعقيم بالتبخير.
- التعقيم بالإشعاع.
- التعقيم الكيميائي.

وقد تم استخدام التعقيم بواسطة التبخير في حال مومياوات المركز الوطني؛ لتجنب احداث اتلاف للخلايا العضوية للمقتنيات المستهدفة، كما أن التعقيم بالتبخير جيد للقضاء على الفطريات والبكتريا المتكونة على أسطح المومياوات والتي تؤدي إلى تعفنها، وقد تمت هذه العملية على النحو الآتي:

- نقل المومياوات وبقاياها إلى فتارين العرض محكمة الإغلاق، بما فيها تلك المخزنة داخل الحقائب الحديدية، بعد أن تم تنظيف الكراتين التي خزنت فيها، ووضع الفلين للحماية.



كرتون بقايا المومياء
وتظهر عليه الرطوبة



كرتون بقايا المومياء
بعد عزل ارضيته بالفلين



اعادة تخزين بقايا المومياء

- تجهيز المواد الكيميائية المعقمة، حيث قمنا بتحضير مادة الثيمول (٢٠ جرام لكل بوتقة)، لعدد (١٠ بوتقات)، وتوزيع بوتقتان لكل فترينه، حيث تعمل هذه المادة على التسامي والتبخر البطيء، مما يؤدي إلى تداخلها مع مسام الجلد، كما تقوم بتحفيز فقس البويضات وخروج اليرقات، والقضاء عليها(وهي الخطوة الأولى).
- تحضير مادة برمنجنات البوتاسيوم بنسبة (١٢ جرام لكل بوتقة)، ثم مادة الفورمالدهيد (الفورمالين) بنسبة (٢٥ مل لكل بوتقة)، لعدد ١٠ بوتقات (الخطوة الثانية).

أ

ب

تحضير المواد الكيميائية المعقمة

- تصب مادة الفورمالدهيد بحذر على برمنجنات البوتاسيوم، مما يؤدي إلى تفاعل برمنجنات البوتاسيوم بشكل سريع، وينتج عن هذا التفاعل بخار (غاز) خانق يعمل على قتل البكتريا والفطريات والقضاء عليها.

أ

ب

صورة توضح عملية التعقيم بالتبخير، حيث يلاحظ البخار داخل الفترينات

تم اقفال القاعة بشكل محكم، وذلك بوضع لفائف من المشمعات البلاستيكية على النوافذ والباب؛ لمنع تسرب مواد التبخير إلى الخارج.





تأمين قاعة المومياوات بعد التعقيم بواسطة عزلها بمشمع بلاستيكي

الملاحظة:

- يتم اقفال القاعة لمدة (٢١ يوماً) وهي الفترة اللازمة لدورة حياة البكتيريا والفطريات، والقضاء عليها.
- فتح القاعة بعد مضي الفترة المحددة، وعرض المقتنيات بطرق علمية سليمة.
- تهوية القاعة مره كل اسبوعين على الأقل.

التوصيات:

- القيام بعمل فلاتر للضوء على النوافذ الزجاجية.
- احكام اغلاق الفتارين بواسطة السيلكون الشفاف.
- تجهيز معمل ترميم متكامل في المركز مزود بالأدوات، والمواد اللازمة لأعمال العلاج والصيانة، اضافة إلى أدوات السلامة للعاملين على عمليات العلاج كمثال (كمامات فلاتر3M).
- عقد اتفاقيات مع خبراء في الترميم العضوي في جمهورية مصر العربية، لترميم وصيانة المومياوات اليمنية، أو لتدريب كادر من الهيئة العامة للآثار والمتاحف.
- صيانة مبنى المركز الوطني للحفاظ على المومياوات ليصبح قادراً على اقتناء المومياوات مستقبلاً، والحفاظ عليها.
- تزويد المركز بأجهزة قياس الرطوبة والحرارة، وأجهزة المراقبة والإنذار المبكر للحرائق.
- إعادة تأهيل البيئة المحيطة بالمركز.



التحقق من المقتنيات، ومتابعة أعمال التعقيم

متابعة أمين عام المركز لأعمال العلاج والتعقيم

إعداد / صادق البتينة

جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات للعام ١٤٤٤هـ

م	المحافظة	المديرية	اسم الموقع	تاريخ ونوع البلاغ	الإجراءات المتخذة	التدخل المطلوب	فريق النزول الميداني	مدة العمل
١	المحويت	شبام	موقع الكسارة	١٤٤٤/١/١٢هـ حفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والنبش	مدير عام الفرع+ عادل الوشلي +أمين محلاق	يوم
٢	إب	يريم	جامع منكث	١٤٤٤/١/١٢هـ حفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والنبش	مدير عام الفرع +عبده التالبي	يوم
٣	صنعاء	خولان	حصن غيمان	١٤٤٤/١/١٢هـ معاينة أولية	تم النزول ورفع تقرير	لمعاينة حصن غيمان الاثري	مدير عام الفرع + مدير عام الآثار+ أحمد الحماسي + أمين الكولي	يوم
٤	البيضاء	صباح	موكل	١٤٤٤/١/٢٢هـ شق طريق جوار موقع موكل الاثري	تم النزول ورفع تقرير	التأكد والمتابعة أثناء شق الطريق وعدم التوسع جهة الموقع الاثري	مدير عام الفرع + منصور الحداء	يوم
٥	عمران	ثلاء	الجامع الكبير	١٤٤٤/١/٢٢هـ لمعاينة أعمال الترميم المستحدثة من قبل الاوقاف	تم النزول ورفع تقرير	تم أبلغ مكتب الاوقاف بالأعمال المخالفة للطابع الاثري والنمط المعماري القديم	مدير عام الفرع +شمسان داعر + خالد الزهيري	يوم
٦	الامانة	صنعاء القديمة	قصر غمدان	١٤٤٤/١/٢٢هـ معاينة أولية	تم النزول ورفع تقرير	مخاطبة رئاسة الجمهورية بالتدخل العاجل لحماية وصيانة القصر جراء الاضرار التي لحقت به أثنا الامطار	مدير عام الاثار بالأمانة + مدير عام الآثار/صنعاء+ مدير عام حماية الاثار + مدير عام الفروع بالهيئة	يوم
٧	صنعاء	همدان	قرية القابل	١٤٤٤/١/٢٦هـ حفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والنبش	محمد الهمداني + أحمد سعيد	يوم
٨	صنعاء	بني مطر	بقلان	١٤٤٤/٢/١هـ حفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والنبش	عزيز محسن ناجي + أحمد أحمد الحماسي	يوم
٩	الامانة	صنعاء القديمة	سوق الحلقة	١٤٤٤/٢/١هـ حفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والاعتداء	مدير عام الفرع+ محمد الهمداني	يوم
١٠	الحديدة	بيت الفقية	قصرة بني معروف	١٤٤٤/٢/٣هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والاعتداء	وكيل الهيئة + مدير عام حماية الآثار+ مدير عام الاثار	خمسة ايام
١١	إب	جبلة	جامع النجمة	١٤٤٤/٢/٣هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	لمعاينة الاعتداء الذي تعرض له الجامع	مدير عام الفرع+ محمد الشميري + إبراهيم سهيل	يوم
١٢	الضالع	جبن	المقرانة	١٤٤٤/٢/٧هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	التأكد والمتابعة أثناء شق الطريق وعدم التوسع جهة الموقع الاثري	مدير الفرع+ أمين الحوثي	يوم

جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات للعام ١٤٤٤هـ

م	المحافظة	المديرية	اسم الموقع	تاريخ ونوع البلاغ	الإجراءات المتخذة	التدخل المطلوب	فريق النزول الميداني	مدة العمل
١٣	المحويت	حفاش + جبل المحويت	مسورة وحصن حرمل وادي لاعة	١٤٤٤/٢/٧هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والاعتداء	مدير عام الفرع+ أمين محلاق	يوم
١٤	الامانة	صنعاء القديمة	الزمر – بيت السواري	١٤٤٤/٢/٧هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والاعتداء	مدير الفرع	يوم
١٥	المحويت	شبام كوكبان	المقابر الصخرية بشبام كوكبان	١٤٤٤/٢/١٨هـ اعتداء ونبش المقابر الصخرية	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والنبش للمقابر الصخرية ونقل المومياء والقطع الاثرية الى مركز المركز المومياوات بالطويلة.	عبدالمنان + نجيب الويس +فهمي مكرد +محمد راجح +فؤاد راجح+ مندوب الامن +أمين محلاق + جمال ناشر	يوم
١٦	صنعاء	الحيمة الخارجية	حصن الزنداني	١٤٤٤/٣/١٤هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والاعتداء	محمد عبد الرقيب أنعم + نجيب علي صالح الويس	يومين
١٧	صنعاء	خولان	حصن غيمان	١٤٤٤/٣/١٤هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والاعتداء	أحمد الحماسي	يوم
١٨	صنعاء	بني حشيش	كولة	١٤٤٤/٣/١٤هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والاعتداء	مدير عام الفرع + وليد السالمي	يوم
١٩	مارب	صرواح	مخزن صرواح	١٤٤٤/٤/٤هـ حصر وتسجيل وتصوير القطع الاثرية	تم النزول ورفع تقرير	حصر وتسجيل وتصوير القطع الاثرية	محمد عبد الرقيب أنعم + عبده التالبي +وضاح العبسي+ محمد مرعي +صالح دواس	عشرة أيام
٢٠	عمران	عيال سريح	صلاطة بيت عامر	١٤٤٤/٤/٤هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والاعتداء	مدير عام الفرع+ شمسان داعر	يوم
٢١	إب	ظفار	العصيبية	١٤٤٤/٤/٤هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والاعتداء	مدير عام الفرع + علي عبدالكريم	يوم
٢٢	امانة العاصمة	الصافية	جامع ماجل الدمة	١٤٤٤/٥/٤هـ اعتداء وتخريب	تم النزول ورفع تقرير	لمعاينة الاعتداء الذي تعرض له جامع ماجل الدمة	احمد سعيد العُبيدي	يوم
٢٣	المحويت	الرجم	وادي لاعة	١٤٤٤/٥/٤هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والاعتداء	مدير عام الفرع+ أمين محلاق	يوم
٢٤	المحويت	الطويلة	الجامع الكبير	١٤٤٤/٥/٤هـ تفقد ومعاينة	تم النزول ورفع تقرير	معاينة الأضرار في الجامع الكبير بالطويلة	فؤاد عبدالله القشم +محمد راجح	يوم

جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات للعام ١٤٤٤هـ

م	المحافظة	المديرية	اسم الموقع	تاريخ ونوع البلاغ	الإجراءات المتخذة	التدخل المطلوب	فريق النزول الميداني	مدة العمل	ملاحظات
٢٥	ذمار	ذمار	ذمار	١٤٤٤/٥/١٢هـ زيارة تفقدية لرئيس الهيئة	تم النزول ورفع تقرير	للالتقاء بالمحافظ وحل مشاكل الفرع	رئيس الهيئة + احمد الديلمي + سائق ومرافق	يوم	بداية العام ٢٠٢٣م
٢٦	إب	العدين	نقيل الدهن وغيرها	١٤٤٤/٥/١٣هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والاعتداء	مدير عام الفرع	ثلاثة أيام	
٢٧	امانة العاصمة	بني الحارث	قرية القابل	١٤٤٤/٥/١٦هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	ايقاف اعمال التخريب والاعتداء	احمد سعيد العُبيدي	يوم	
٢٨	صنعاء	سنحان +بني بهلول	جامع نُعض	١٤٤٤/٥/١٦هـ أعمال ترميم	تم النزول ورفع تقرير	لمعاينة اعمال الترميم بجامع نُعض	مدير عام الفرع+ أحمد الحماسي	يوم	
٢٩	عمران	خارف	قرية ردمان – قرية كانط – قصر سنحار	اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	إيقاف أعمال التخريب والاعتداء	عزيز صالح حمود سعد + محمد عبد الرقيب أنعم + محمد علي الحاكم	يوم	
٣٠	عمران	خارف	متحف ناعط	معاينة القطع الأثرية	تم النزول ورفع تقرير	تسجيل وتوثيق القطع الأثرية	عزيز صالح حمود سعد	يوم	
٣١	ذمار	عنس	مصنعة ماريا ومقع دنان قرية الخلقه	اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	إيقاف أعمال التخريب والاعتداء	كمال عبدالله الضبعي +احمد محمد معصار + صالح أحمد بُغاشه	يوم	
٣٢	صنعاء	بني حشيش	منطقة شبام الغراس	اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	إيقاف أعمال التخريب والاعتداء	مدير عام الفرع	يوم	
٣٣	حجه	وشحه	حصن غراب الأثري	١٤٤٤/٥/٢٥هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	إيقاف أعمال التخريب والإعتداء	حمود أحمد علي غيلان	يوم	
٣٤	المحويت	الطويلة	الجامع الكبير	١٤٤٤/٦/٤هـ تفقد ومعاينة	تم النزول ورفع تقرير	لمعاينة الاضرار بالجامع الكبير	ناصر إسماعيل الاصبحي	يومين	
٣٥	عمران	خارف	قرية ردمان	١٤٤٤/٦/٥هـ نقل الحوضان المائيان	تم النزول ورفع تقرير	لنقل الحوضان المائيان الى متحف كانط	لجنة برئاسة مدير عام فرع عمران	يوم	

جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات للعام ١٤٤٤هـ

م	المحافظة	المديرية	اسم الموقع	تاريخ ونوع البلاغ	الإجراءات المتخذة	التدخل المطلوب	فريق النزول الميداني	مدة العمل	ملاحظات
٣٦	المحويت	الطويلة	مركز المومياوات	١٤٤٤/٦/١٠هـ معاينة المومياوات المحفوظة في مركز المومياوات	تم النزول ورفع تقرير	تنظيف وتعقيم المومياوات المحفوظة في مركز المومياوات	محمد عبد الرقيب أنعم+ أمجد إسماعيل عبدالمغني	يومين	
٣٧	صنعاء	بني حشيش	منطقة شبام الغراس	١٤٤٤/٦/١١٨هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	إيقاف أعمال التخريب والاعتداء	مدير عام الفرع +ن جيب الويس +سنان يحيى القاضي	يوم	
٣٨	الضالع	جُبن	مدرسة المنصورية والجامع الكبير	١٤٤٤/٦/٢٤هـ تفقد وتقييم	تم النزول ورفع تقرير	تفقد وتقييم أعمال الترميم	عادل يحي الوشلي	يوم	
٣٩	صنعاء	صنعاء القديمة	موقع بيت الحيمي حارة الخراز	١٤٤٤/٦/٢٦هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	إيقاف أعمال التخريب والاعتداء	فؤاد عبدالله القشم	يوم	
٤٠	صنعاء	أرحب	منطقة قطوان	١٤٤٤/٦/١٨هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	إيقاف أعمال التخريب والاعتداء	عبدالحميد حنيش محمد محمد الهمداني	يوم	
٤١	عمران	ذيبين	وادي شوابه	١٤٤٤/٦/٢٣هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	إيقاف أعمال التخريب والاعتداء	عبدالكريم علي البركاني عزيز صالح حمود سعد	يوم	
٤٢	المحويت	شبام	حصن بكر التاريخي بعزلة الضلاع الأعلى	١٤٤٤/٧/٧هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	إيقاف أعمال التخريب والاعتداء	أمين صالح محلاق	يوم	
٤٣	صنعاء	صنعاء القديمة	بيت الخراز	١٤٤٤/٧/٦هـ اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	إيقاف أعمال التخريب والاعتداء	فؤاد عبدالله القشم	يوم	
٤٤	مارب	صرواح	معبد أوعال صرواح	قصف جوي واعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	إيقاف أعمال التخريب والاعتداء	عباد بن علي الهيال + إبراهيم عبدالله الهادي + صادق ناصر علي الهيال + حسين صالح الضماء + مرعي علي العامري	يوم	

جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات للعام ١٤٤٤هـ

م	المحافظة	المديرية	اسم الموقع	تاريخ ونوع البلاغ	الإجراءات المتخذة	التدخل المطلوب	فريق النزول الميداني	مدة العمل
٤٥	تعز	التعزية	مسجد الزواقر	اعتداء وحفر ونبش	تم النزول ورفع تقرير	إيقاف أعمال التخريب والاعتداء	بشرى عبد الرزاق الخليدي +هيام عبده محمد عبد الفتاح + محمد عبدالرزاق احمد صالح	يوم
٤٦	صنعاء	خولان الطيال	جبل اللوز	١٤٤٤/٧/١٣هـ تفقد قنوات الري القديمة في جبل اللوز	تم النزول ورفع تقرير	الاطلاع على الاعمال الإنشائية في مسقى ثوب لاستصلاح قنوات الري القديمة في جبل اللوز	عبد الكريم علي البركاني + نجيب علي صالح الويس	يوم
٤٧	تعز	التعزية	وحدة جوار عزلة الشعبانية	١٤٤٤/٧/١٤هـ إجراء أعمال المسح الأثري والعمراني	تم النزول ورفع تقرير	المشاركة في أعمال المسح الأثري في عزلة الشعبانية -التعزية	عبد الكريم علي البركاني +عادل يحي الوشلي	يوم
٤٨	صنعاء	خولان	مسقى قوب في بني سحام	١٤٤٤/٧/١٥هـ الإشراف على الإعمال في المسقى	تم النزول ورفع تقرير	الإشراف على الأعمال في مسقى قوب -بني سحام	ناصر إسماعيل الاصبحي	يوم
٤٩	إب	النادرة	موقع جبل العود	١٤٤٤/٧/١٣هـ حفر ونبش وتخريب	تم النزول ورفع تقرير	إيقاف أعمال التخريب والاعتداء	محمد عبدالله ناصر العنابي	يوم
٥٠	صنعاء	أرحب	منطقة تالب – ريام	١٤٤٤/٧/٢٢هـ معاينة عدد من الألواح الحجرية مكتوبة بخط وأحرف المسند	تم النزول ورفع تقرير	معرفة ما تحويه هذه الألواح الحجرية المسندية	عُباد بن علي الهيّال + عبدالحميد محمد اسماعيل حنيش + سمير ناجي سخيم	يوم
٥١	المحويت	الطويلة	مركز الموميات الوطني	١٤٤٤/٧/٢١هـ معاينة المومياوات في المركز	تم النزول ورفع تقرير	تنظيف وتعقيم المومياوات	محمد عبدالرقيب أنعم الصغير +أمجد إسماعيل عبدالمغني + فؤاد محمد راجح +عبدالله حسين حمود جعدان	خمسة أيام
٥٢	إب	جبله + السياني	موقع جبل خطره – شبان – مديرية جبله ومنطقة عدن الأشلوح– مديرية السيّاني	١٤٤٤/٧/٢١هـ إعتداء وحفر ونبش وتخريب	تم النزول ورفع تقرير	معاينة القبب ألأثرية وإيقاف أعمال التخريب	محمد عبدالله صالح العنابي	يوم

جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات للعام ١٤٤٤هـ

م	المحافظة	المديرية	اسم الموقع	تاريخ ونوع البلاغ	الإجراءات المتخذة	التدخل المطلوب	فريق النزول الميداني	مدة العمل
٥٣	ذمار	الحداء	محراب مسجد قرية شمسان الكميم	21/7/1444معاينة نقش أثري	تم النزول ورفع تقرير	معاينة عمود أثري علية نقوش أثريه حميريه قديمة في المحراب	كمال عبدالله الضبعي	يوم
٥٤	ذمار	جهران	موقع السواقي – قرية شرارة	5/8/1444زيارة تفقدية	تم النزول ورفع تقرير	النزول الميداني لموقع منطقة هران	كمال عبدالله الضبعي+ انور عبدالوهاب الكهالي +صالح محمد عبدالله الراعي	يوم
٥٥	عمران	ثلاء	قرية الرونة	6/8/1444 إكتشاف خندق كبير	تم النزول ورفع تقرير	معاينة خندق كبير في قرية الرونة –ثلاء –عمران	عزيز صالح حمود سعد+ امين صالح يحي محلاق	يوم
٥٦	تعز	الجند	جامع الجند	16/8/1444زيارة بئر وجامع الجند	تم النزول ورفع تقرير	معاينة بئر وجامع الجند	عبدالكريم البركاني + بشرى الخليدي شوقي محمدمقبل	٤أيام
٥٧	الضالع	جُبن	المقرانة	21/8/1444المشاركة والإشراف	تم النزول ورفع تقرير	المشاركة والإشراف على اعمال ترميم وإعادة تأهيل البرك والسدود والقنوات في مشروع مدرسة المنصورية	جمال محمد ثابت مكرد + ناصر إسماعيل الاصبحي	التكاليف على حساب المواطنين
٥٨	ذمار	الحداء	متحف توبان	تسليم و ١٤٤٤/٨/٢٣ تسجيل القطع الأثرية	تم النزول ورفع تقرير	النزول الى متحف ثوبان لتسجيل وتسليم القطع الأثرية	عبدالمنان العبسي + كمال عبدالله الضبعي أحمدناصر الاسلمي +صالح أحمد العزيزي	يوم واحد
٥٩	مأرب	صرواح	اوعال صرواح	28/8/1444 تقييم الأضرار وعمل تصور	تم النزول ورفع تقرير	تقييم الأضرار وعمل تصور لمشروع تنظيف العناصر المعمارية من الدهان وإعداد دراسة لتركيب كاميرات مراقبة للمعبد	محمدصالح القاضي+وجدي أحمد زيد القباطي +حسين صالح الضماء	يوم واحد
٦٠	مارب	حريب القراميش	قبة السقاف	27/8/1444تقييم الأضرار	تم النزول ورفع تقرير	معاينة وتقييم الاضرار واعداد دراسات وتصاميم أثرية وهندسية بنفس النمط القديم	فؤاد عبدالله علي القشم+شوقي محمد مقبل ناصر	يومين

جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات للعام ١٤٤٤هـ

م	المحافظة	المديرية	اسم الموقع	تاريخ ونوع البلاغ	الإجراءات المتخذة	التدخل المطلوب	فريق النزول الميداني	مدة العمل
٦١	صنعاء	بلاد الروس	موقع شرارة	١٤٤٤/٨/٣هـ أعمال حفر ونبش وتخريب	تم النزول ورفع تقرير	زيارة موقع شرارة وتقييم الأضرار	عبدالحميد محمد حنيش + أحمد أحمد الحماسي	يوم واحد
٦٢	الضالع	جُبن	الجامع الكبير	١٤٤٤/٩/١١هـ الإشراف على نقل أعمال المنجور الخشبي	تم النزول ورفع تقرير	الإشراف على نقل أعمال المنجور الخشبي من صنعاء الى مدرسة المنصورية والاطلاع على ماتم تنفيذه من أعمال تسقيف الجامع الكبير	محمد عبد الوهاب لطف الله النعمان	يومين
٦٣	حجه	مبين	قبة الوشلي	١٤٤٤/٩/٢٠هـ معاينة الأضرار	تم النزول ورفع تقرير	معاينة الأضرار في قبة الوشلي	حمود أحمد علي غيلان	يوم واحد
٦٤	الأمانة	صنعاء	ورشة المقاول محمد الرضي	١٤٤٤/٩/٢١هـ معاينة وفحص	تم النزول ورفع تقرير	التأكد من مطابقة الأعمال الخشبية الجاهزة للعينات المتفق عليها من قبل اللجنة	عادل يحي حسين الوشلي + محمد عبدالوهاب لطف الله النعمان	يوم واحد
٦٥	الجوف	الحزم	مديرية الحزم	١٤٤٤/١٠/١٦هـ تسجيل وتصوير القطع الأثرية	تم النزول ورفع تقرير	تسجيل وتصوير القطع الأثرية التي بحوزة الأخ/مسفر علي محسن يحي	نشوان صالح حيدر معلوم+ وضاح قاسم نعمان العبسي + مسفر علي محسن يحي	٣أيام
٦٦	صنعاء	خولان	جبل كنن	١٤٤٤/١٠/١٣هـ عبث ونبش	تم النزول ورفع تقرير	تفقد المواقع التي تم النبش فيها في جبل كنن	إبراهيم عبدالله محمد الهادي+ عبدالكريم علي محمد البركاني+ ماهر أحمد الهندي	يوم واحد
٦٧	الحديدة	السخنة	مديرية السخنه	١٤٤٤/١٠/٢٠هـ حفر ونبش وتخريب	تم النزول ورفع تقرير	زيارة ومعاينة الحفر والنبش في المواقع الأثرية في مديرية السخنة	أحمد عمر محمد ديك + عبدالله حسن غلاب	يوم واحد
٦٨	صنعاء	بني مطر	قرية الشهليه – عزلة الحدب	١٤٤٤/١٠/٢٣هـ حفر ونبش وتدمير	تم النزول ورفع تقرير	زيارة ومعاينة الحفر والنبش في المواقع الأثرية في قرية الشهلية	عزيز محسن ناجي	يوم
٦٩	تعز	التعزية	عزلة الشعبانية	١٤٤٤/١٠/٢٥هـ المشاركة في اعمال المسح	تم النزول ورفع تقرير	المشاركة في أعمال المسح الأثري العمراني لوحدة جوار عزلة الشعبانية	عبدالكريم علي البركاني +عادل يحي الوشلي	يوم واحد
٧٠	إب	يريم	جامع منكث	١٤٤٤/١١/١٤هـ متابعة وإشراف على أعمال الترميم	تم النزول ورفع تقرير	الإشراف على أعمال الترميم في جامع منكث	شوقي محمد مقبل الأغبري + عبده علي محمد التالبي	يوم واحد

جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات للعام ١٤٤٤هـ

م	المحافظة	المديرية	اسم الموقع	تاريخ ونوع البلاغ	الإجراءات المتخذة	التدخل المطلوب	فريق النزول الميداني	مدة العمل
٧١	صنعاء	وادي ظهر	حصن منيف الأثري	١٤٤٤/١١/١٤ هـ متابعة ترميم حصن منيف الأثري	تم النزول ورفع تقرير	إعداد دراسة لترميم المبنى الأثري	محمد محمد حمود الهمداني + محمد قاسم الشميري	يوم واحد
٧٢	المحويت	شبام	حصن لباخة الأثري	١٤٤٤/١١/٦ هـ تدمير بسبب الأمطار	تم النزول ورفع تقرير	زيارة ومعاينة الأضرار في الحصن	محمد يحي عبده إبراهيم +أمين صالح يحي محلاق	يوم واحد
٧٣	ذمار– إب	جهران– السده – يريم	موقع ضاف –ظفار	١٤٤٤/١٢/١ هـ تفقد ومعاينة	تم النزول ورفع تقرير	زيارة وتفقد المواقع الأثرية والمعالم التاريخية	عباد بن علي الهيال +إبراهيم عبالله الهادي صادق صالح البتينه + محمد عبدالله العنابي+ صادق ناصر علي الهيال +عايش يحي احمد الحمامي	ثلاثة أيام
٧٤	إب	محافظة إب	المواقع الأثرية والمعالم التاريخية	١٤٤٤/١٢/١ هـ تفقد ومعاينة	تم النزول ورفع تقرير	زيارة وتفقد المواقع الأثرية والمعالم التاريخية وحل مشاكل الفرع	عباد بن علي الهيال + إبراهيم عبالله الهادي صادق صالح البتينه +محمد عبدالله العنابي+ صادق ناصر علي الهيال + عايش يحي احمد الحمامي	يوم واحد
٧٥	الضالع	جُبن	المدرسة المنصورية	١٤٤٤/١٢/٢٤ هـ تقييم الاعمال السابقة في مشروع ترميم المدرسة	تم النزول ورفع تقرير	تقييم وتزمين الاعمال المتبقية في مشروع المدرسة المنصورية	عادل يحي الوشلي + محمد قاسم الشميري عمار احمد عبد الحق + محمد صالح القاضي + معين صالح عبدالله الكميم + فتحي صالح عبدالله اليافعي	خمسة أيام
٧٦	إب	ظفار	متحف ظفار	١٤٤٤/١٢/٢٢ هـ جرد قطع متحف ظفار	تم النزول ورفع تقرير	تنفيذ المشروع الإنقاذي لجرد قطع متحف ظفار الممول من مجلس مراكز البحوث الخارجية الامريكية	ثلاثة عشر شخص	أسبوعين
٧٧	عمران	خارف	متحف كانط متحف ناعط	١٤٤٤/١٢/٢٧ هـ معاينة وتفقد أعمال الترميم	تم النزول ورفع تقرير	تفقد اعمال الترميم والصيانة في متحف كانط ومتحف ناعط	عباد بن علي الهيال +صادق صالح حسن البتية +منير الديلمي	يوم واحد

تم بحمد الله

أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الخامس

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م

azal@goam.gov.ye